



www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2022/08/16
18 محرم 1444
السنة 45 العدد 12507
Tuesday 16/08/2022
45th Year, Issue 12507

النحات الأردني كرام النمري يلحق حركة الجسد

15ص

أمين حسن الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو يقود حربا ذكية في أسواق الطاقة

12ص



حزمة مساعدات أوروبية للمغرب لمواجهة الهجرة

4ص

العرب

الإمساك بالإيرادات يقوي وضع الانتقالي الجنوبي داخل الشرعية اليمنية

عدن - وصفت مصادر يمنية تكليف زعيم المجلس الانتقالي الجنوبي عيروس الزبيدي برئاسة اللجنة العليا للموارد المالية التابعة للشرعية اليمنية بأنه خطوة نوعية ستقوي المجلس وتجعله اللاعب الرئيسي في السلطة اليمنية الجديدة، ليضاف ذلك إلى المكاسب التي حققها عبر اتفاق الرياض على مستوى مشاركته المؤثرة في مؤسسات الشرعية أمنيا وعسكريا وسياسيا.

وقالت هذه المصادر إن الانتقالي الجنوبي نجح في أن يكسب ثقة دول التحالف العربي التي رعت اتفاق تقاسم السلطة وقيام المجلس الرئاسي، وهو ما سيحوّله إلى طرف رئيسي في ضمان الاستقرار خاصة بعد المعارك الأخيرة في شبوة التي أدت إلى إضعاف خصمه المباشر حزب الإصلاح الواجهة السياسية للإخوان المسلمين.

وأعلن رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي عن تكليف عيروس الزبيدي بترؤس اللجنة العليا للموارد المالية على جميع مرافق الدولة والمنافذ البرية والبحرية والموانئ والمصادر النفطية وغيرها. وتزامن هذا القرار مع تكليف قوات عسكرية محايدة بحماية حقول النفط في شبوة ووادي حضرموت.

ويعتقد مراقبون يمنيون أن الهدف من هذه الإجراءات هو قطع الطريق على هيمنة الإخوان على الموارد المالية وتوظيفها في تكوين ميليشيات لمحاربة القوات المدعومة من المجلس الرئاسي وبينها قوات الانتقالي الجنوبي، مشيرين إلى وجود توافق بين مكونات الشرعية اليمنية على الحد من نفوذ حزب الإصلاح ووقف اختطافه للشرعية ليخوض بها معاركه.

ويرى هؤلاء المراقبون أن وجود لجنة قوية تكلف بمثل الأموال هو فرصة ليس فقط لمواجهة الإخوان والحد من نفوذهم، وإنما أيضا لمعرفة عائدات الشرعية من النفط والغاز وتطوير أساليب استغلالها ضمن خطط للحد من الأزمة المالية وتحسين الأوضاع المعيشية في المدن اليمنية وخاصة في العاصمة المؤقتة عدن.

وسيجد تحرك المجلس الرئاسي في الملف المالي من النزعات الإقليمية وسعي كل محافظة إلى استثمار العائدات المالية لفائدتها في دون سواها، وهو الوضع الذي تسبب في انتشار السلاح ويهدد بحروب مستقبلية بين المناطق واستحالة قيام حكومة مركزية قادرة على ضبط الوضع.

ويعتقد المراقبون أن تحرك المجلس الرئاسي في الوضع الأمني والعسكري والمالي خطوة ضرورية من أجل ترتيب وضع الشرعية من الداخل وإظهارها كقوة متنافسة قادرة على الحوار من موقع قوة وفي الوقت نفسه تكون مستعدة لخيار

التحالف العربي التي رعت اتفاق تقاسم السلطة وقيام المجلس الرئاسي، وهو ما سيحوّله إلى طرف رئيسي في ضمان الاستقرار خاصة بعد المعارك الأخيرة في شبوة التي أدت إلى إضعاف خصمه المباشر حزب الإصلاح الواجهة السياسية للإخوان المسلمين.

وأعلن رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي عن تكليف عيروس الزبيدي بترؤس اللجنة العليا للموارد المالية على جميع مرافق الدولة والمنافذ البرية والبحرية والموانئ والمصادر النفطية وغيرها. وتزامن هذا القرار مع تكليف قوات عسكرية محايدة بحماية حقول النفط في شبوة ووادي حضرموت.

ويعتقد مراقبون يمنيون أن الهدف من هذه الإجراءات هو قطع الطريق على هيمنة الإخوان على الموارد المالية وتوظيفها في تكوين ميليشيات لمحاربة القوات المدعومة من المجلس الرئاسي وبينها قوات الانتقالي الجنوبي، مشيرين إلى وجود توافق بين مكونات الشرعية اليمنية على الحد من نفوذ حزب الإصلاح ووقف اختطافه للشرعية ليخوض بها معاركه.

ويرى هؤلاء المراقبون أن وجود لجنة قوية تكلف بمثل الأموال هو فرصة ليس فقط لمواجهة الإخوان والحد من نفوذهم، وإنما أيضا لمعرفة عائدات الشرعية من النفط والغاز وتطوير أساليب استغلالها ضمن خطط للحد من الأزمة المالية وتحسين الأوضاع المعيشية في المدن اليمنية وخاصة في العاصمة المؤقتة عدن.

وسيجد تحرك المجلس الرئاسي في الملف المالي من النزعات الإقليمية وسعي كل محافظة إلى استثمار العائدات المالية لفائدتها في دون سواها، وهو الوضع الذي تسبب في انتشار السلاح ويهدد بحروب مستقبلية بين المناطق واستحالة قيام حكومة مركزية قادرة على ضبط الوضع.

ويعتقد المراقبون أن تحرك المجلس الرئاسي في الوضع الأمني والعسكري والمالي خطوة ضرورية من أجل ترتيب وضع الشرعية من الداخل وإظهارها كقوة متنافسة قادرة على الحوار من موقع قوة وفي الوقت نفسه تكون مستعدة لخيار

اتحاد الشغل يوقع العقد الاجتماعي ثم يلوح بالإضراب: من صاحب القرار؟ الطبوبي واقع تحت ضغوط ومزايدات اليسارية والقومية

تونس - ما إن انقضت أيام قليلة على توقيع العقد الاجتماعي بين كل من رئاسة الحكومة التونسية والاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (اتحاد الاعراف) حتى غير اتحاد الشغل نبرة خطابه في اتجاه التصعيد والتلويح بالإضراب، ما يطرح تساؤلات عن الجهة التي تريد إحراج الأمين العام نور الدين الطبوبي الذي وقع على العقد وإظهاره بمظهر الطرف الضعيف الذي لا يمتلك القرار وأنه لا يعود أن يكون مجرد واجهة.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن تصريحات الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل سامي الطاهري التي لوح فيها بالإضراب العام تكشف أن الخلاف داخل المنظمة النقابية قد خرج إلى العلن، وأن هناك مجموعات يسارية وقومية غير راضية عن توقيع الطبوبي على العقد الاجتماعي الذي يلزم الاتحاد بالهدنة خلال المرحلة القادمة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن هذه المجموعات تريد إفضال العقد الثلاثي بسرعة حتى لا يصبح حجة على اتحاد الشغل لدى أطراف داخلية وخارجية، وهو ما يمنعها لاحقا من تحريك الإضرابات والاعتصامات ضمن أجندة سياسية خاصة بها تقوم على توظيف الاتحاد والدفع به إلى التصعيد لتحقيق أهداف دعائية ضمن الصراع على المواقع بين المجموعات المختلفة داخل الاتحاد.

ورأت هذه الأوساط أن هذه المجموعات دأبت على تقض مواقف الطبوبي وتصريحاته بالشكل الذي يجعله يبدو في موقف ضعيف وغير قادر على الالتزام بالاتفاقيات، ما يدعو الأطراف الحكومية إلى البحث عن الأطراف الفاعلة للتفاوض معها وقراءة حساب لمطالبها وأجنداتها بدل التعاون مع قيادة منتخبة يفترض أن تكون صاحبة القرار.



موافق مرتبكة

النقابية قادرا على التوصل إلى اتفاق مع الحكومة طرّم وذي مصادقية؟ ويعتقد المراقبون أن اتحاد الشغل في حاجة إلى فهم أن سياسة تعدد الوجوه والمواقف لا يسمح لها الرئيس قيس سعيد بالمرور ولا حكومته التي تختلف عن الحكومات السابقة التي ضغط عليها الاتحاد وحصل منها على تنازلات كثيرة زادت في تازيم الوضع الاجتماعي وإثقال كاهل الدولة.

وكان الطبوبي قد أشاد الجمعة بالاتفاق الثلاثي الذي وقعه مع رئاسة الحكومة نجلاء بودن ورئيس اتحاد الاعراف سمير ماجول، وقال إن تونس لديها تجربة عريقة ورائدة في الحوار الاجتماعي، مشيرا إلى وجود اتفاقيات مشتركة وأنظمة أساسية تحل في إطار المجلس الوطني للحوار الاجتماعي.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية التونسية نقلا عن بيان حكومي الجمعة أن نجلاء بودن ونور الدين الطبوبي وسمير ماجول اتفقوا على عقد اجتماعي لمواجهة التحديات في البلاد.

وأبدى المجتمعون اقتناعا تاما بأن "الحوار البناء بين الأطراف الاجتماعية القائم على الثقة والشفافية وروح المسؤولية، هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة" التي تشهدها تونس.

وقال البيان إن الشركاء الاجتماعيين وقعوا على "عقد اجتماعي هو عقد

جلسات الحوار الاجتماعي المقرر انطلاقه قريبا.

وقال الطاهري في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية إن الحوار الاجتماعي المنتظر سيتمحور أساسا حول ملفين اثنين: يتعلق الأول بمضمون برقية الإضراب الصادرة في 16 يونيو الماضي، فيما يتعلق الثاني بجملة الإصلاحات التي تخص العديد من الملفات كالجباية والدعم وإصلاح المؤسسات العمومية.

وعن مدى تساؤل الاتحاد بتحقيق نتائج مرضية من هذا الحوار، قال الطاهري إن اتحاد الشغل لم يعهد من هذه الحكومة إلا عدم تطبيق الاتفاقيات والوعود التي لا تطبق.

وأضاف أن اتحاد الشغل قد يذهب إلى الإضراب العام في أقرب الأوقات وفق مخرجات اجتماع الهيئة الإدارية التي أوكلت للمكتب التنفيذي تحديد موعده، وأن من المنتظر أن تصدر برقية إضراب ثانية تخص القطاع العام والوظيفة العمومية حول مطالب من بينها فتح المفاوضات في القطاع العام والوظيفة العمومية والزيادة في الأجر الأدنى وإصلاح المؤسسات العمومية.

وتساءل مراقبون محليون عن مدى صداقية الطبوبي بعد أن أمضى الاتفاق الثلاثي الجمعة ثم بدأ أحد مساعديه الأثني بلوح بالإضراب على أكثر من واجهة، وهل سيكون الأمين العام للمنظمة

منسوبة له أن أشاد بتحقيق الائتلاف الذاتي في بعض المواد الاقتصادية والسياسية بقودها

وجود لجنة مكلفة بمثل الأموال فرصة ليس للحد من نفوذ الإخوان فقط، وإنما لمعرفة عائدات الشرعية وحسن توظيفها

وأشار إلى أن الإخفاق في الوصول إلى اتفاق على تمديد الهدنة "سويدي إلى تجدد دوامة التصعيد والعنف وما يترتب عليه من تبعات متوقعة ومهلكة لسكان اليمن"، مشدداً على أنه يتعين على اليمن تفادي هذا السيناريو الكارثي.

ويتضمن مقترح المبعوث الأممي اتفاقا على آلية شفافة وفعالة لصراف منتظم لرواتب موظفي الخدمة المدنية ومعايش المتقاعدين المدنيين وفتح طرق إضافية في تزعم ومحافظات أخرى والمزيد من الوجيهات من وإلى مطار صنعاء الدولي، بالإضافة إلى انتظام تدفق الوقود إلى جميع موانئ المدينة.

ووفقا للمبعوث الأممي فإن "من شأن الاتفاق الموسع إفساح المجال أمام التحرك في عملية متعددة المسارات لمعالجة القضايا الإنسانية والاقتصادية وخلق بيئة مواتية للشروع في مناقشات حول وقف دائم لإطلاق النار والاستعداد لاستئناف عملية سياسية يقودها اليمنيون تحت رعاية الأمم المتحدة".

مواقف مرتبكة

المناخية لمواجهة التحديات الاستثنائية الاجتماعية والاقتصادية والمالية بكل مكوناتها ودعم السيادة الوطنية واستقلالية القرار الوطني.

ويعتقد مراقبون تونسيون أن التوافق بشأن إصلاحات صندوق النقد الدولي هو محور العقد الاجتماعي الثلاثي، وأن الأمر يتعلق أساسا بموقف اتحاد الشغل وسط إشارات وتصريحات متناقضة من قادة المنظمة بخصوصية القبول بالإصلاحات أو رفضها، وهو ما أوحى بأن الاتحاد يبدو وكأنه ليس جهة مؤنوقة يمكن الرهان عليها لبدء هذه الإصلاحات، خاصة أن الأمر لا يهم الحكومة وحدها، ذلك أن صندوق النقد وجميع المتدخلين يطلبون توافقا تونسيا قبل إعطاء ضوء أخضر لرعاية هذه الإصلاحات وتمكين تونس من التمويل اللازم.

ويريد صندوق النقد الدولي من الاتحاد العام التونسي للشغل أن يوافق رسميا على الإصلاحات الحكومية، وهو ما يعني تحديد موقف واضح من الإضرابات ومن الضغط على الحكومة للمطالبة بالزيادات في وضع لا يسمح لها بذلك، خاصة أن جهدها منصب على توفير التمويلات للإبقاء بعهدات تونس الخارجية وتوفير الرواتب لمئات الآلاف من الموظفين وتمويل العمل البروتيني للوزارات والإدارات.

خطوة جزائرية متأخرة لإنشاء بنك البذور الزراعية

الاشهر الماضية، حين ارتفع سعر البطاطا التي تعد غذاء رئيسيا في البلاد إلى نحو 1 دولار للكيلوغرام الواحد.

وأكد رئيس الوزراء الجزائري أن "الحكومة تسعى لتغطية الاحتياجات المحلية في مجال الإنتاج الزراعي بنسبة 80 في المئة في غضون عام 2023، وهو هدف سيجسد بالتركيز على مراكز ومعاهد البحث العلمي والمخابر الجامعية، حتى تتمكن البلاد من بلوغ الأمن الغذائي بمرور 50 قنطارا في الهكتار، وأن الاعتماد بصفة كلية على الإنتاج المحلي من البذور في الزراعة يمثل تحديا كبيرا، ينبغي على القطاع

بإلادة الذهاب إلى تحقيق 80 في المئة من حاجياتها الغذائية بداية من العام القادم، وهو ما سيوفر للخزينة العمومية نحو عشرة مليارات دولار ويغنيها عن مناورات الأسواق الدولية، خاصة ما تعلق منها بالفحم والحليب.

كما أعلن بن عبد الرحمن عن إطلاق بنك وطني للبذور الزراعية ووقف استيراد البذور من الخارج، وهو ما يصب في اتجاه حماية المنتجات المحلية وتوفير نفقات للخزينة العمومية بالعملة الصعبة. لكن مزارعين يتخوفون من أن يتسبب القرار في ندرة تؤدي إلى تقلص الإنتاج وارتفاع الأسعار كما حدث خلال

الجزائر - قررت الحكومة الجزائرية إنشاء بنك للبذور الزراعية ووقف استيرادها بداية من العام القادم، في خطوة وصفها مراقبون بأنها جاءت متأخرة لتحقيق الأمن الغذائي الذي يكفلها عشرة مليارات دولار سنويا.

باتي هذا في وقت يخشئ فيه مزارعون أن يؤدي القرار إلى ندرة جديدة تسبب تراجع الإنتاج وارتفاع الأسعار، كما حدث خلال الأشهر الماضية مع بعض المواد الزراعية على غرار البطاطا.

وعز رئيس الوزراء الجزائري أمين بن عبد الرحمن، خلال إشرافه على إطلاق بنك وطني للبذور الزراعية، عن نية

المجموعات الأيديولوجية دأبت على نقض مواقف الطبوبي بالشكل الذي يجعله يبدو في موقف ضعيف وهامشي

وسعى سامي الطاهري إلى التقليل من قيمة العقد الاجتماعي معتبرا أنه لا يعدو أن يكون سوى خطوة روتينية تجمع اتحاد الشغل واتحاد الاعراف بالحكومة، ويتم خلالها تحديد جدول

انضمام أيزنكوت إلى غانتس لن يحدث فارقا في خارطة الانتخابية لإسرائيل

القدس - ترى دوائر سياسية إسرائيلية أن انضمام رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق غادي أيزنكوت إلى الساحة السياسية لن يحدث فرقا كبيرا في المعادلة التي تميل لصالح حزب الليكود، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو.

واختار أيزنكوت الانضمام إلى قائمة برئاسة زعيم حزب "أزرق أبيض" بيني غانتس، سماها "المعسكر الوطني" ويحتل فيها المرتبة الثالثة بعد غانتس وزعيم حزب "أمل جديد" جديون ساعر.

ويثير انضمام أيزنكوت إلى القائمة الجديدة تساؤلات حول قدرتها على منافسة قائمة نتانياهو في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في نوفمبر المقبل، لكن بحسب استطلاعات للرأي العام نشرتها محطات التلفزيون الإسرائيلية مساء الأحد، فإن النتيجة تبدو متوازنة جدا.

وتكشفت بعض الاستطلاعات أن انضمام أيزنكوت يرفع مجموع مقاعد "أزرق أبيض" و"أمل جديد" إلى مقعدين، فيما ذكرت استطلاعات أخرى أن انضمامه لن يؤدي إلى أي زيادة إيجابية في عدد الأصوات.

وقال موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري الإسرائيلي الإثنين "لم يكن للدخول الذي طال انتظاره إلى المجال السياسي لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق غادي أيزنكوت يوم الأحد أي تأثير ملحوظ على الناخبين".

وأضاف "أظهرت استطلاعات الرأي على القنوات 12 و13 وكان، أن تحالف الوحدة الوطنية حصل في أفضل الأحوال على مقعدين، أو ربما لا شيء على الإطلاق". وتابع "يظل السيناريو الأكثر ترجيحاً هو الجمود بعد انتخابات 1 نوفمبر، مع عدم حصول أي من الكتل البرلمانية على مقاعد كافية لأغلبية واضحة لتشكيل حكومة".

وكانت قناة كان توقعت حصول "المعسكر الوطني" على 14 مقعداً من مقاعد الكنيست الـ120، فيما توقعت القناة 12 حصوله على 12 مقعداً، أي دون تغيير عما كانت الاستطلاعات تشير إليه بخصوص ما سيحصل عليه "أزرق أبيض" و"أمل جديد".

وعلى مدى أسابيع أثار القرار الذي سيخذه أيزنكوت اهتمام الكثير من الإسرائيليين، ولكن بعد صدور قراره بساعات وجد الإسرائيليون أنفسهم أمام المعضلة ذاتها. فالكتلة التي يقودها رئيس الوزراء السابق نتانياهو مازالت تتصدر حصولها على 59 مقعداً في الكنيست القادم، وهو أقل بمقعدين من المطلوب لتشكيل حكومة.

وقفي المقابل ستحصل كل الأحزاب المعارضة لنتانياهو، بما فيها القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس، على 55 مقعداً، فيما أن القائمة المشتركة، وهي تحالف لثلاثة أحزاب عربية، ستحصل على 6 مقاعد لكنها ترفض دعم أي طرف.

والانتخابات القادمة في إسرائيل هي الخاصة في أقل من أربع سنوات، وما لم تُفصّل إلى تشكيل حكومة، فإنه قد يتعين على الإسرائيليين التوجه مجدداً إلى انتخابات سادسة.

وكانت عدة أحزاب قد توددت إلى أيزنكوت ومن بينها حزب "العمل" وحزب "هناك مستقبل" برئاسة رئيس الحكومة الانتقالية يائير لابيد.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" واسعة الانتشار الإثنين "في الأيام الأخيرة التقى رئيسا الأركان السابقان (غانتس وأيزنكوت) مرتين، وبينهما التقى أيزنكوت مرة أخرى مع لابيد، لكنه لم يقدم له أي مطالب مما يشير إلى أنه قرر بالفعل الانضمام إلى غانتس".

وكانت عدة أحزاب قد توددت إلى أيزنكوت ومن بينها حزب "العمل" وحزب "هناك مستقبل" برئاسة رئيس الحكومة الانتقالية يائير لابيد.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" واسعة الانتشار الإثنين "في الأيام الأخيرة التقى رئيسا الأركان السابقان (غانتس وأيزنكوت) مرتين، وبينهما التقى أيزنكوت مرة أخرى مع لابيد، لكنه لم يقدم له أي مطالب مما يشير إلى أنه قرر بالفعل الانضمام إلى غانتس".

وكانت عدة أحزاب قد توددت إلى أيزنكوت ومن بينها حزب "العمل" وحزب "هناك مستقبل" برئاسة رئيس الحكومة الانتقالية يائير لابيد.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" واسعة الانتشار الإثنين "في الأيام الأخيرة التقى رئيسا الأركان السابقان (غانتس وأيزنكوت) مرتين، وبينهما التقى أيزنكوت مرة أخرى مع لابيد، لكنه لم يقدم له أي مطالب مما يشير إلى أنه قرر بالفعل الانضمام إلى غانتس".

وكانت عدة أحزاب قد توددت إلى أيزنكوت ومن بينها حزب "العمل" وحزب "هناك مستقبل" برئاسة رئيس الحكومة الانتقالية يائير لابيد.

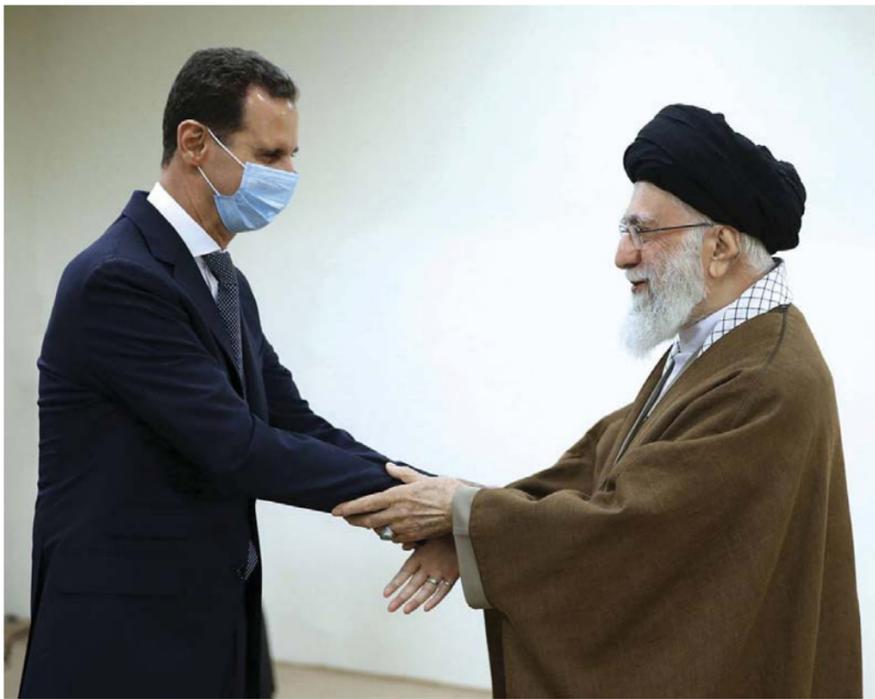
وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" واسعة الانتشار الإثنين "في الأيام الأخيرة التقى رئيسا الأركان السابقان (غانتس وأيزنكوت) مرتين، وبينهما التقى أيزنكوت مرة أخرى مع لابيد، لكنه لم يقدم له أي مطالب مما يشير إلى أنه قرر بالفعل الانضمام إلى غانتس".

وكانت عدة أحزاب قد توددت إلى أيزنكوت ومن بينها حزب "العمل" وحزب "هناك مستقبل" برئاسة رئيس الحكومة الانتقالية يائير لابيد.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" واسعة الانتشار الإثنين "في الأيام الأخيرة التقى رئيسا الأركان السابقان (غانتس وأيزنكوت) مرتين، وبينهما التقى أيزنكوت مرة أخرى مع لابيد، لكنه لم يقدم له أي مطالب مما يشير إلى أنه قرر بالفعل الانضمام إلى غانتس".

إيران توسع دائرة استثماراتها في سوريا لتثبيت نفوذ دائم

دمشق تراهن على المستثمرين الإيرانيين واللبنانيين لإنعاش اقتصادها



إيران تستثمر في أزمة سوريا

تاهيل محطات طاقة في دمشق وحلب وحمص ودير الزور وبناباس. وأعلنت الحكومة الإيرانية في مارس الماضي الاتفاق مع الحكومة السورية لإطلاق بنك مشترك بهدف تسهيل التعاملات التجارية بين الجانبين.

وأفاد وزير الطرق والتنمية الحضرية الإيراني رستم قاسمي بالتوصل إلى توافقات جيدة وتقرر افتتاح بنك مشترك وعلى ضوءه سيتم إنشاء مقاعد لفرع بنوك محلية بين الجانبين. وأضاف "تم اتخاذ قرارات بمختلف المواضيع، لاسيما بمجال إنشاء مناطق تجارية حرة مشتركة".

ويرى محللون أن طهران تسعى بالواضح لضمان السيطرة على القطاع المصرفي في سوريا، مستغلة الضعف الذي تعاني منه الحكومة السورية.

وفكرة تأسيس بنك مشترك ليست بالمستجدة، بل سبق وأن طرحت قبل اندلاع الأزمة في سوريا، وتحديدا في العام 2009، على شكل شركة مساهمة سورية باسم "مصرف الأمان"، ومقره الرئيسي في دمشق برأسمال قدره 1.5 مليار ليرة سورية.

وكان من المزمع أن يتولى مستثمرون إيرانيون وسوريون تأسيس هذا البنك، على أن تكون النسبة الأكبر من الأسهم لصالح الإيرانيين، وكان من المفترض أن يجري طرح أسهم البنك للاكتتاب العام في سوريا في يوليو من العام 2011، لكنه تأجل لظروف "قاهرة"، بحسب تصريحات لرئيس "مجلس الأعمال السوري الإيراني" حسن جواد.

سياق مخطط يطلق عليه الحزب الشيعي والذي يمتد من العراق مروراً بسوريا فلبنان المطل على البحر المتوسط، كما أنه من بين الأهداف الأخرى لطهران هو خلق جبهة مقدمة ضد إسرائيل.

ويشير المحللون إلى أن التركيز الإيراني ظل على امتداد السنوات الأولى من الحرب منحصراً في البعد العسكري، وقبل أن تترك طهران أهمية منحه أبعاداً إضافية، تحسباً لأي تسويات لاحقة قد تنتج عن هذا الوجود الذي يتعرض بشكل مستمر لضربات إسرائيلية.

ويلفت المحللون إلى أنه منذ العام 2016 بدأت طهران تظهر رغبة في تعزيز استثماراتها الاقتصادية في سوريا، ووقعت في العام 2017 خمس اتفاقيات مع دمشق، في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية، والصناعة، والنقل والاتصالات، والموانئ في طهران.

ووصفت الحكومة السورية تلك الاتفاقيات بأنها "نواة لكتلة كبيرة من التعاون المشترك بين البلدين في مجال الاقتصاد والاستثمار وإنشاء المصانع وإعادة الإعمار".

وبحسب تقارير إخبارية فقد خصصت تلك الاتفاقيات 5000 هكتار في سوريا لإنشاء ميناء نفطي، 5000 أخرى لأراض زراعية، ومناجم الفوسفات جنوب مدينة دمر.

وأبرمت إيران في نفس العام مذكرة تفاهم بين البلدين من أجل التعاون في مجال القطاع الكهربائي، وتضمنت المذكرة، بحسب "الحل نت" إنشاء محطات توليد ومجموعات غازية في الساحل السوري، إضافة إلى إعادة

وحصل مستثمرون إيرانيون على ترخيص لتأسيس "شركة برشين تجارت جاتكو" المختصة في الاستيراد والتصدير للسلع الغذائية ودخول المناقصات والمزايدات، وتتخذ هذه الشركة من العاصمة السورية دمشق مقراً لها، وسيتمولى إدارتها المؤسسان لها وهما "ف.ح" و"ع.ب".

وسبق وأن أعرب مسؤولون إيرانيون عن عدم رضاهم حيال نسق العلاقات الاقتصادية مع سوريا، الذين وصفوه بـ"المخفّف"، مشيرين إلى أهمية زيادة ضخ المزيد من الاستثمارات.

وقال نائب رئيس غرفة التجارة الإيرانية - السورية علي أصغر زبردست في وقت سابق إن العلاقات التجارية بين إيران وسوريا منخفضة، لكن هناك قدرة على زيادة العلاقات. وأضاف زبردست أن "الفوائد الاقتصادية لسوريا تذهب لروسيا، وكذلك إلى دول أخرى، بينما علاقاتنا التجارية والاقتصادية مع دمشق بطيئة".

وانخرطت إيران منذ العام 2013 بقوة في الأزمة السورية عبر استخدام الميليشيات شيعية موالية لها، على غرار حزب الله اللبناني، وكتائب حزب الله العراقي، ولواء "فاطميون" الأفغاني، ولواء "زينبيون" الباكستاني، إلى جانب العشرات من المستشارين من الحرس الثوري الإيراني.

وتزعم طهران أن وجودها في سوريا يندرج في سياق مساعدة الحكومة على التصدي للتخلفات الإرهابية وحماية المرافق الشيعية، لكن محللين يرون أن إيران تريد استغلال الأزمة السورية في

تدرك إيران أن الاقتصاد على الوجود العسكري فقط في سوريا لن يضمن لها نفوذاً دائماً، وبناءً على ذلك تسعى لتتنوع أشكال هذا الوجود، ومن ذلك وضع اليد على قطاعات اقتصادية حيوية في هذا البلد.

دمشق - تعمل إيران على توسيع استثماراتها في سوريا لتشمل معظم القطاعات الاقتصادية، مستغلة في ذلك حاجة الحكومة السورية لإنعاش اقتصادها الذي تضرر بشكل كبير بفعل الحرب المستمرة منذ نحو إحدى عشر عاماً، والعقوبات الغربية المرهقة.

ويرى محللون أن إيران تسعى لبناء نفوذ دائم وصلب في سوريا، ويتخذ هذا النفوذ أشكالاً مختلفة بين الحضور الأمني والعسكري والاقتصادي، وصاقت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السورية مؤخراً على تأسيس ثلاث شركات جديدة تعود ملكيتها لمستثمرين من الجنسية الإيرانية واللبنانية، وسمحت لهم القيام بأعمال واختصاصات متنوعة.

ونقل موقع "أثر برس" السوري عن مصادر قولها إنه تمت المصادقة على تأسيس شركة "بيت الأمراء للإسكان" المحدودة المسؤولة، وستعمل في تجارة واستيراد وتصدير كافة مواد الأجهزة الإلكترونية، والكهربائية وصيانتها، والمواد الصحية، والقيام بأعمال التعهدات والمقاولات.

وتعود ملكية الشركة إلى ثلاثة مستثمرين من الجنسية اللبنانية، وتم تحديد المركز الرئيسي لها في ريف دمشق، وسيتمولى إدارة الشركة "ر.ص"، وهو أحد المؤسسين للشركة ويمتلك نسبة خمسة وسبعين في المئة من رأس المال.

وزارة التجارة السورية تصادق مؤخراً على تأسيس ثلاث شركات جديدة تعود ملكيتها لمستثمرين لبنانيين وإيرانيين

كما صادقت وزارة التجارة السورية على تأسيس "شركة نادينك التجارية" و"شركة برشين تجارت جاتكو" اللتين تم تأسيسهما من قبل مستثمرين من الجنسية الإيرانية.

وتخصص الشركة في تجارة أجهزة المراقبة والحراسة وتجهيزات الإنذار والأدوات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والمعلوماتية والصناعات البصرية، وتجارة أجهزة السكتر الذي يستعمل لأغراض أمنية.

وانتخت "نادينك" من العاصمة السورية دمشق مقراً رئيسياً لها، وتم تأسيسها من قبل المستثمرين "س.ح" و"س.ق" وكلاهما من الجنسية الإيرانية وسيتمولى أمور إدارة الشركة.

الاهتمام الأميركي بتعزيز قدرات «مغاوير الثورة»

يستنفر روسيا

وهايمرز هي نظام صاروخي مدفعي عالي الحركة، ووزنه خفيف وأكثر رشاقة يتم تثبيته على عربات أو على الأرض، ولهذا الصاروخ قدرة على ضرب أهداف بعيدة يصل مداها إلى 90 كيلومتراً.

ويقول المراقبون إن التركيز الأميركي على تعزيز قدرات فصيل مغاوير الثورة باتى في إطار استعدادات للمرحلة المقبلة، وبشي هذا الاهتمام بان واشنطن ليس من الوارد مراجعة حضورها في الساحة السورية، بل على العكس.

وقصفت روسيا مقراً لـ"مغاوير الثورة" في قاعدة التنف في الخامس عشر من يونيو الماضي، بعدما أخطرت واشنطن بالضربة.

وتقع قاعدة "التنف" التي تضم قوات للحلف الدولي، على بعد 24 كيلومتراً من الغرب من معبر "التنف" عند المثلث الحدودي السوري - العراقي - الأردني.

وأجرى التحالف الدولي في وقت سابق من الأسبوع الجاري تدريبات عسكرية مع "مغاوير الثورة"، هي الثانية خلال أسبوعين، واستهدفت هذه التدريبات أجواء معارك حقيقية.

وكان قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل إريك كوربلا حضر جانباً من التدريب الأول الذي جرى في يوليو الماضي. وتم خلاله استخدام صواريخ من نوع "هايمرز" التي كانت واشنطن زودت بها الجيش الأوكراني في الحرب الجارية مع روسيا.

ونشر الفصيل حينها صوراً قال إنها للحظة إطلاق صواريخ "هايمرز" خلال التدريبات المشتركة مع قوات التحالف الدولي. وذكر أن الغرض من التدريبات العسكرية هو إظهار مهارات الجنود و"قدرتهم على الدفاع عن سكان المنطقة من أي هجوم".

صباحاً (الثالثة بتوقيت غرينتش)". وأضاف أن قواته اعترضت إحدى الطائرات من دون طيار، كما "تم تفجير مركبة جوية أخرى دون طيار داخل مجمع قوات جيش مغاوير الثورة".

وأكد البيان أن المحاولات الأخرى لهجمات المركبات دون طيار أحادية الاتجاه لم تنجح، فيما أدان قائد قوة المهام المشتركة في التحالف اللواء جون بريان "العمل العدائي".

ونشأ فصيل مغاوير الثورة في العام 2016، وهو يحظى بدعم أميركي، تعاطف مع بداية العام الجاري الأمر الذي يثير قلق روسيا وإيران.

ويقول مراقبون إن معطيات تتحدث عن توجه أميركي لتوسيع دائرة حضور فصيل مغاوير الثورة وبعض الفصائل القريبة منه، لتشمل أجزاء من شمال شرق سوريا ودير الزور.

دمشق - تعرض فصيل "مغاوير الثورة" الذي يتخذ من قاعدة التنف التي تديرها القوات الأميركية في جنوب شرق سوريا مقراً له، إلى هجوم جديد بطائرات مسيرة.

ولم تتبن أي جهة الهجوم لكن الفصيل الذي يحظى برعاية أميركية لافتة كان تعرض لصف روسي في أكثر من مناسبة في وقت سابق من العام الجاري.

وأعلن التحالف الدولي بقيادة واشنطن الإثنين رده على هجوم بطائرات من دون طيار استهدف محيط قاعدة التنف العسكرية.

وقال التحالف، الذي أنشئ لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، في بيان إن قواته "بنت على هجوم شنته عدة مركبات جوية دون طيار في محيط كتلة التنف عند حوالي الساعة السادسة



السياسة تستهوي الجنرالات

بارزاني يساير الصدر لكنه يترك الباب مواربا أمام الإطار خشية «المفاجآت»

هوشيار زيباري محذرا: الاحتقان السياسي بين القوى الشيعية في العراق بلغ ذروته



لقاء لم يسفر عن أي نتيجة

قبل قيادات ميدانية كانت السبب. وأضاف أن "الاحتقان السياسي الحالي بين القوى الشيعية: الإطار والنياب، وصل ذروته ويجب منعه، ولنستفيد من التاريخ". وكان زعيم التيار الصدري حدد مساء السبت المقبل موعدا لانطلاق تظاهرة سلمية في العاصمة بغداد "لم يسبق لها مثيل" من ناحية العدد، في الوقت الذي يعتصم فيه أنصار الإطار التنسيقي أمام أسوار المنطقة الخضراء.

وقال صالح محمد العارفي الملقب بوزير الصدر "بعد جلسة نقاشية مطولة مع (مقتدى الصدر)، ركّز فيها على أن تكون المظاهرة القادمة سلمية ولم يسبق لها مثيل من ناحية العدد". وأضاف "تقرر تحديد موعد المظاهرة في يوم السبت القادم، على أن يكون التجمع في ساحة التحرير أولا في الساعة الخامسة عصرا، ثم المسير نحو ساحة الاحتفالات".

مجلس النواب محمد الحلبوسي في بغداد، حيث بحثا الوضع السياسي في البلاد، وفق بيان مكتب الحلبوسي. ويستبعد المراقبون أن تؤدي تحركات العامري أكلمها، حيث إن الصدر مصر على التصعيد في الشارع إلى حين تنفيذ مطالبه كاملة، وذلك بغض النظر عن مواقف باقي القوى السياسية، بما في ذلك القوى الحليفة، وهذا يثير المخاوف من انفجار الوضع في العراق.

وحذر القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري الاثنين من حرب أهلية قد تحدث في العراق ما لم يتم منعها، فيما أشار إلى أن الاحتقان السياسي بين القوى الشيعية بلغ ذروته. وكتب زيباري في تغريدة له نشرها عبر حسابه في تويتر إن "الحروب عسير حسابها في تويتر إن الحروب الأهلية لا تحدث بقرارات قيادية، الحرب الكردية عام 1994 لم تبدأ بقرار من السادة مسعود بارزاني وجلال طالباني، ولكن أحداثا عنف فريدة ومتفرقة من

سفته، لكن الحزب فضل التريث في إبداء أي موقف قبل أن يظل أيام ببيان أعلن فيه عن موافقة مشروطة. ويقول المراقبون إن الحزب الديمقراطي يرى أن مجازاة الصدر في هذه الفترة أفضل، وهو يراهن على مواقف باقي القوى السياسية المتحفظة على شروط زعيم الشيعي، وتبدي دعمه لمبادرة الإطار التنسيقي.

واجتمع العامري في السليمانية مع رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، وناقشا آخر المستجدات والمبادرات الجديدة لحل المشاكل التي تواجه العملية السياسية. وقال الحزب في بيان إن الجانبين اتفقا على مواصلة المحادثات والحوار البناء للتغلب على المشاكل، وأكد طالباني أن حزبه يرحب بأي مبادرة تجمع كل الأطراف وتهدف إلى التوصل إلى اتفاق وطني وإنقاذ البلاد من الوضع الراهن. والسبت، التقى العامري مع رئيس

من العملية السياسية، وتقديم كتلة نيابية المؤلفة من ثلاثة وسبعين نائبا استقالتها من البرلمان. وعمد الحزب الديمقراطي إلى التريث بانتظار الخطوة التالية للتيار الصدري، والتي لم تطل كثيرا حيث دعا الأخير أنصاره إلى النزول إلى الشارع في يوليو بداعي رفض محمد شياع السوداني مرشح الإطار، الذي أضحت له الأغلبية البرلمانية، لرئاسة الحكومة المقبلة.

وكان الحزب الكردي يعتقد أن الهدف من تحرك التيار الإمساك مجددا بتفاصيل العملية السياسية من خارجها، لكن للصدر حسابات أخرى كشف عنها لاحقا بتأكيد في وقت سابق من الشهر الجاري على وجوب حل البرلمان الحالي والدعوة إلى انتخابات تشريعية جديدة، كشرط لإنهاء الأزمة. مطالب الصدر شكلت صدمة للحزب الديمقراطي، الذي يخشى أن لا تأتي رياح الانتخابات المقبلة وفقا لما تشهيه

يتعاطى الحزب الديمقراطي الكردستاني ببراماتية شديدة مع الأزمة السياسية في العراق، مع تصاعد الاحتقان بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري، ما يندد بالخروج عن السيطرة، لاسيما مع إصرار زعيم التيار مقتدى الصدر على موقفه من التسوية.

في اجتماعين منفصلين لبحث سبل إنهاء الأزمة، قبل أن ينتقل إلى السليمانية. وقال مسعود بارزاني في بيان إن الجانبين تبادلوا وجهات النظر إزاء الوضع السياسي وآخر المستجدات والمعوقات أمام العملية السياسية. وتابع أنهما شجدا على ضرورة أن تتخذ الأطراف خطوات سعيا لحل المشاكل، وتكثيف جهودها لإنهاء الأزمة السياسية.

وأكد مسعود بارزاني دعمه لجميع أشكال المفاوضات القائمة على مبدأ قبول الآخر وتعزيز الثقة بين جميع مكونات العراق، وفق بيان لحكومة الإقليم. وفي المقابل شدد العامري الذي كلفه الإطار بقيادة المفاوضات مع القوى السياسية العراقية، على ضرورة أن تركز جميع الأطراف والمكونات العراقية على الحوار.

وحصل العامري مبادرة من الإطار التنسيقي إلى أربيل وأيضا السليمانية من أجل "جلوس جميع الأطراف إلى طاولة الحوار، لإيجاد مخرج قانوني ودستوري للمأزق السياسي الحالي بعيدا عن التشنج الحاصل".

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر قولها إن هادي العامري طلب خلال لقائه بزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني التوسط لدى مقتدى الصدر، من أجل الدخول في تفاوض ثنائي يجمع التيار الصدري والإطار التنسيقي. وأوضح أحد المصادر أن اجتماع بارزاني والعامري لم يفض إلى أي اتفاق يعين بشأن علاقة الإطار التنسيقي والحزب الديمقراطي.

وانخرط الحزب الديمقراطي الكردستاني مبكرا في تحالف مع التيار الصدري الذي تصدر نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر الماضي، وذلك على أمل أن يضمن الحزب الكردي السيطرة على مختلف المناصب المتعلقة بالأكراد، بما يشمل رئاسة الجمهورية، التي رشح لها وزير داخلية الإقليم ربيير أحمد. وتعرضت هذه الطموحات إلى ضربة قوية بعد قرار الصدر المفاجئ الانسحاب

يحرص الحزب الديمقراطي الكردستاني على تبني لغة دبلوماسية، متجنباً إبداء أي مواقف حاسمة حيال دعم هذا الطرف الشيعي أو ذلك، في نهج لا يخلو من براغماتية هي، وفق البعض، أقرب إلى الانتهازية في التعاطي مع الأزمة السياسية المتفجرة منذ أشهر في العراق. ويرى مراقبون أن الحزب الديمقراطي الذي يقوده الزعيم الكردي مسعود بارزاني، لا يريد أن يصطف بشكل كلي مع أي من الفرقاء الشيعية، بانتظار اتضاح مآلات الأمور، وإن كان بارزاني يبدى ميلا إلى دعم حليفه في "إنقاذ وطن" التيار الصدري، وذلك على اعتبار أن الكفة إلى حد الآن تميل صوب الأخير في عملية لي الذراع التي تحولت إلى الشارع.

ويشير المراقبون إلى أن من الدوافع الأخرى التي تقود بارزاني إلى سلك هذا المسار هو إدراكه أن التماهي مع الإطار التنسيقي لا يخدم طموحاته في اقتطاع حصة الأسد من الكعكة الكردية، في ما يتعلق بالمشاركة في السلطة المركزية في بغداد، في ظل التحالف القائم بين الإطار وخصمه الكردي الاتحاد الوطني.

اجتماع مسعود بارزاني وهادي العامري لم يفض إلى أي اتفاق معين بشأن علاقة الإطار التنسيقي والحزب الديمقراطي

واختتم رئيس وفد تحالف الإطار التنسيقي هادي العامري في وقت متأخر من مساء الأحد مباحثات مع الأطراف السياسية الكردية بشأن الأزمة السياسية في البلاد. وكان العامري الذي يتراأس أيضا تحالف "الفتح"، الذي يشكل المظلة السياسية للمليشيات الموالية لإيران، التقى في أربيل، عاصمة إقليم كردستان، برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيس حكومة الإقليم مسعود بارزاني

القضاء الكويتي يحرك قضية «الصندوق الماليزي» الراكدة

وهزت قضية «الصندوق الماليزي» السراي العام الكويتي خلال العاميين الماضيين، بعدما كشفت تورط شخصيات عامة ومؤسسات كويتية في عمليات فساد وغسل أموال، تشير تقارير إلى أنها أدت إلى سحب نحو 4.5 مليار دولار بشكل غير قانوني.

النيابة العامة أخلت سبيل ثلاثة متهمين في قضية «الصندوق الماليزي» بكفالة 50 ألف دينار (163 ألف دولار)

وفتحت السلطات الكويتية تحقيقات موسعة عن مسؤولين سابقين وحاليين في ما يتعلق بعمليات الفساد المرتبطة بالصندوق. كما فتحت قضية «الصندوق الماليزي» ضمن تحقيقات الفساد التي أجرتها كوالامبور إبان الإطاحة برئيس الوزراء الأسبق نجيب عبدالرزاق عام 2016.

ويتشكك الكثير من الكويتيين في مآلات قضية الصندوق، معتبرين أن جميع المؤشرات توحى بأن التوجه لتسريع جلسات المحاكمة، بعد فترة مراوحة طويلة، المغزى منه إنهاء هذا الملف الجليل.

الكويت - كشفت مصادر قضائية كويتية عن توجه محكمة الجنايات إلى تحديد موعد لعقد أولى جلسات قضية «الصندوق الماليزي» خلال الشهرين المقبلين. وأحالت النيابة العامة السبت الماضي ملف الصندوق الماليزي إلى محكمة الجنايات. وأوضحت المصادر بحسب وسائل إعلام محلية، أن الملف أحيل بجميع تحقيقاته ومستنداته إلى القضاء ليقول كلمته الفصل. وأخلت النيابة العامة الجمعة الماضي سبيل ثلاثة متهمين في قضية «الصندوق الماليزي» بكفالة 50 ألف دينار (163 ألف دولار) لكل منهم، بعد تحقيقات جديدة أجرتها معهم.

وكانت النيابة أعادت التحقيق في ملف القضية بعد توقف لمدة عامين، إثر ورود معلومات جوهرية جديدة تتعلق بالمتهمين. ووفق ما أورده صحيفة «القبس» في الحادي والثلاثين من مايو الماضي، نقلت عما أسسته بمصادر خاصة، فإن توقف القضية خلال الفترة الماضية كان بسبب تعثر وصول معلومات من جهات عالمية. وذكرت المصادر أن النيابة الكويتية راسلت ماليزيا وجهات دبلوماسية هناك، وقطعت شوطا كبيرا، وستواصل التحقيق لإنهاء هذا الملف واتخاذ قرارها.

إلى صدام بينه والمجلس الرئاسي، والتحالف العربي الداعم للأخير. وصرح الكاتب السياسي هاني علي سالم البيض بأن مغادرة قوات المنطقة العسكرية الأولى لواءي حضرموت أصبحت ضرورة. وشدد البيض في سلسلة تغريدات على أن «إخراج القوات العسكرية من مديريات حضرموت الداخل ووادياها مطلب شعبي لايناء حضرموت لا تراجع عنه، وهو يأتي تنفيذا لاتفاق الرياض ومكملات لمخرجات مشاورات الرياض الأخيرة، وفي الوقت نفسه هو اختبار حقيقي لصلابة ونفوذ المجلس الرئاسي ومعيار لمصادقية التوافق السياسي المنشود».

وقال إن «هذه القوات أظهرت تمردا واضحا وانفلاتا في أكثر من مناسبة وشكلت بؤرا خطيرة للكثير من قضايا الأمن وحوادث العنف والقتل وعدم الاستقرار والإعدادات المتكررة على أبناء محافظة حضرموت». واعتبر أن «أحداث وتطورات شبيهة يجب أن تكونا عاملا محفزا ويستدعي القلق، بوضع حد لتلك الميليشيات وتخليص محافظة حضرموت من هذه القوات المرتبطة بتوجهات سياسية ولا زالت تاتمر من قوى نافذة وفاسدة لها أجندتها ومشروعها الخطير في المنطقة».

حزرموت تحبس أنفاسها بانتظار تحرك ينهي وجود الإخوان

ويقع مسرح عمليات المنطقة العسكرية الثانية في محافظات حيوية هي حضرموت والمهرة وسقطرى. وكان قحطان قد أشرف في العام 2021 على إنشاء معسكر بمنطقة عقبة عجز على تخوم مديريات وادي حضرموت، على وقع مطالبات شعبية بطرد قوات المنطقة العسكرية الأولى الموالية للإخوان. وتتمركز المنطقة العسكرية الأولى أساسا في شمال حضرموت، وتسيطر على مديريات الوادي والصحراء الشاسعة حيث توجد أهم منابع النفط في البلاد، فضلا عن ميناء اللحفاظ على موطئ قدم ثابت في الجنوب يستطيع من خلاله المساومة داخليا وخارجيا.

ويقول المتابعون إنه من المرجح أن يقاوم حزب الإصلاح أي تحركات لإنهاء وجود المنطقة العسكرية الأولى أو حتى تغيير قياداتها، لكن ذلك قد يقود

العمالة وقوات دفاع شبوة في السيطرة على عنق مركز محافظة شبوة مؤخرا، يشكل حافزا إضافيا أمام المجلس للتوجه صوب حضرموت. ويقول المتابعون إن تعيين رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي مؤخرا، العميد الركن فائز منصور سعيد قحطان قائدا للمنطقة العسكرية الثانية، خلفا للواء فرج سالمين الجسني الذي يشغل حاليا منصب عضو في المجلس الرئاسي، مؤشر إضافي على توجهه إلى إنهاء السيطرة الإخوانية على حضرموت.

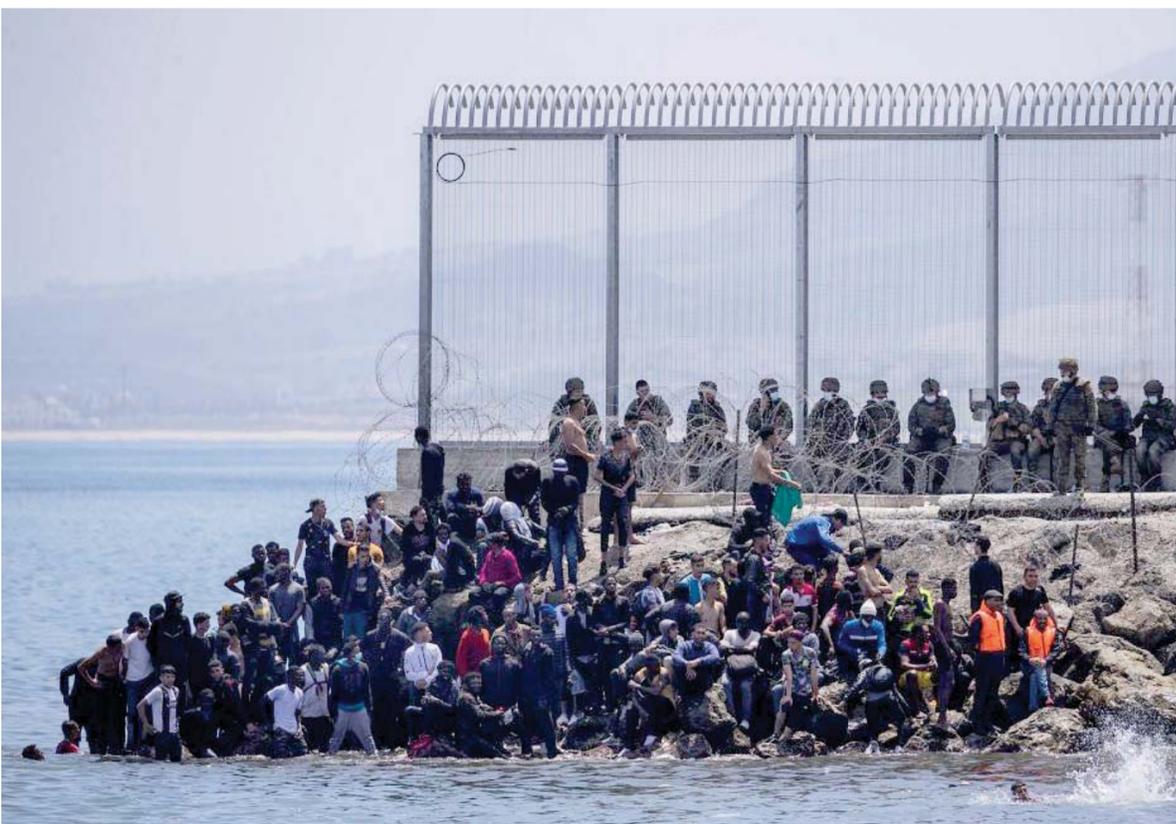
حزرموت (اليمن) - يمر جنوب اليمن بتحولات كبيرة على مستوى موازين القوى العسكرية، والتي بدأت من شبوة، وسط ترجيحات بأن تشمل في المرحلة المقبلة محافظة حضرموت الغنية بالنفط. ويرى متابعون للشأن اليمني أن حزب التجمع الوطني للإصلاح، الذراع السياسية لجماعة الإخوان، يعد المتضرر الأكبر من هذه التحولات، في مقابل تعزيز المجلس الانتقالي الجنوبي لوضعه السياسي والعسكري. ويشير متابعون إلى أن نجاح القوات الموالية للمجلس الانتقالي وهي الوية



حالة استفزاز

أوروبا تضاعف دعمها للمغرب في مواجهة الهجرة غير الشرعية

المغرب حقق نجاحات في تفكيك شبكات تهريب البشر



ظاهرة الهجرة غير النظامية استفحلت في السنوات الأخيرة

لتدبير الهجرة، سواء على الصعيد التشريعي أو المؤسسي، والتي مكنت من تسوية الوضعية الإدارية للآلاف من المهاجرين وإدماجهم في المجتمع المغربي.

وتوافق المغرب مع إسبانيا والاتحاد الأوروبي على ضرورة تركيز الجهود المشتركة حول التضامن النشط على مستوى الدعم التقني والمالي المستدام الذي من شأنه تعزيز الصمود والنجاحة العملية في مواجهة الهجرة غير النظامية.

ويطالب المسؤولون في المغرب بضرورة عدم حصر مواجهة ظاهرة الهجرة غير النظامية في جانبها الأمني والعمل على تحقيق التنمية في البلدان الفقيرة وإعطاء الأمل للشباب في جنوب المتوسط كي يظلوا في بلدانهم.

غراندي مارلاسكا وزير الداخلية الإسباني، وإيلفا جوهانسون مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية وليسو الماضي، بعد أحداث "سياج ملبيلية" لبحث مسالة مواجهة الهجرة غير الشرعية.

واتفق الجانبان على تحديث التعاون في مجال الهجرة وتوسيعه ليشمل طرقا جديدة لمحاربة شبكات الاتجار بالبشر. ونوهت المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية يوهانسون ووزير الداخلية الإسباني فيرناندو غراندي - مارلاسكا بالمغرب كشريك استراتيجي وملتمزم للاتحاد الأوروبي تعود الشراكة معه في مجال الهجرة إلى عدة سنوات.

وقالت المفوضة إن الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء تشكل اليوم واحدا من النماذج الأكثر تقدما

ويؤكد المغرب أن الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للرباط لمحاربة الهجرة غير النظامية إلى أوروبا لا يرقى إلى حجم الجهود المبذول من طرف المغرب وحجم التضحيات التي يقوم بها في مجال محاربة الهجرة غير النظامية والاتجار في البشر.

وتتعهد اجتماعات منتظمة بين مسؤولي الرباط ومدريد وبروكسل، بما في ذلك اجتماع المجموعة المشتركة الدائمة المغربية - الإسبانية حول الهجرة، حيث أعرب الجانب الإسباني عن تقديره للجهود الكبرى التي تبذلها السلطات المغربية في مكافحة الهجرة غير الشرعية وما حققته من نتائج ملموسة.

وعقد عبدالواقي لفتيت وزير الداخلية المغربي قبل فترة لقاء بفرناندو

63.121 محاولة للهجرة غير الشرعية وتفكيك 256 شبكة لتهريب المهاجرين، فضلا عن إنقاذ 14.236 مهاجر في عرض البحر، وفق إحصائيات رسمية.

كما أطلقت المملكة المغربية برامج مساعدة على العودة الطوعية للفئات الهشة من المهاجرين والتي تحولت لنموذج مرجعي للتعاون جنوب - جنوب.

وأفادت وسائل إعلام إسبانية أن مدريد ضغطت لإقرار مساعدات أوروبية تحظى برضا المغرب حيث تقول الرباط إنها تتفق 435 مليوناً سنوياً في محاربة الهجرة غير النظامية. وتطالب المفوضية الأوروبية بأن يكسب المغرب مكانة بارزة في مجلس الهجرة في الاتحاد الأوروبي لدوره الفعال.

تستعد أوروبا لتقديم مساعدات مالية لا تقل عن 500 مليون يورو لدعم المغرب في مواجهة الهجرة غير الشرعية بعد الجهود التي بذلتها السلطات المغربية في كبح الظاهرة وتفكيك شبكات تهريب البشر في السنوات الأخيرة.

محمد ماموني العلوي

التمويل لمكافحة ظاهرة الهجرة غير النظامية.

وأكد الخبير في القانون الدولي للهجرة صبري الصوي في تصريح لـ "العرب" أن هذه الحزمة من المساعدات تمثل دعماً لما يقوم به المغرب في مجال الهجرة.

ويرى الخبير أن المغرب راكم مجموعة من الخبرات في إطار تعاونه مع مجموعة من الدول في إطار الاتفاقيات الثنائية المتعلقة بالتدبير التعاوني للهجرة، معتبراً أن أحداث سبتة لا يمكن أن تنكر جهود المغرب في مجال الهجرة، حيث تحول من بلد مصدر وعبور إلى بلد إقامة للمهاجرين بسبب جهود الرباط في التكفل بالمهاجرين ومعاملتهم إنسانياً امتثالاً للقانون الدولي.

وأضاف الخبير في القانون الدولي للهجرة أن السياسة المغربية في مجال الهجرة تواجه عدة تحديات، حيث أن إدماج المهاجرين تخصص له ميزانيات ضخمة سواء في دول أوروبا أو الولايات المتحدة أو في دول أخرى، مبرزاً أن هذه السياسة تحظى باعتراف دولي، لاسيما من قبل الدول التي تربطها بالمغرب اتفاقيات في هذا المجال.

ويشدد المغرب على ضرورة التمييز بين ضحايا الهجرة غير الشرعية الذين تجب حمايتهم، وشبكات تهريب المهاجرين التي تتعين مكافحتها بحزم مطلق وتطبيق القانون على المهجرين.

ويطالب المغرب بضرورة التعامل مع ظاهرة الهجرة غير النظامية في إطار مسؤولية متقاسمة وشراكة محددة بوضوح مع إسبانيا وأوروبا على حد سواء وعدم الاكتفاء بالحلول الأمنية.

وحافظ المغرب على سقف توقعات ومطالب عالية في ما يتعلق بتوزيع الأموال الأوروبية، مقابل المزيد من الالتزامات من المغرب، وتحديدًا في ما يتعلق بإعادة قبول مواطنيه الذين دخلوا القارة بشكل غير نظامي. وحققت الرباط إنجازات في مكافحة الهجرة غير النظامية حيث نجحت المملكة خلال 2021 في إجهاض إجمالي

الرباط - تضع بروكسل للمسات الأخيرة على حزمة مساعدات مالية لا تقل عن 500 مليون يورو ستتم من خلالها تغطية جزء من نفقات الرباط في مواجهة الهجرة غير النظامية.

وساهم المغرب بشكل فعال في مواجهة الهجرة غير النظامية إلى أوروبا مع استفحال الظاهرة خلال السنوات الأخيرة جنوب المتوسط. ويغطي التمويل الجديد الفترة 2021 - 2027، وهو أعلى بنسبة 50 في المئة تقريباً من التمويل السابق البالغ 343 مليوناً.

المغرب ساهم بشكل فعال في مواجهة الهجرة غير النظامية إلى أوروبا ما دفع الجانب الأوروبي إلى زيادة مساعداته المالية

ويواصل المغرب بذل قصارى جهده في مكافحة الهجرة غير الشرعية، معتمداً في ذلك على مقاربة شاملة، تغطي الأولوية لتعزيز التعاون والتنسيق مع جيرانه الشماليين، وخاصة إسبانيا.

وتدخل المساعدات في إطار برنامج "الأداة الأوروبية للجوار والتنمية والتعاون الدولي" الذي سيبدأ حين التنفيذ في الخريف المقبل، ويشمل بنوداً مختلفة تغطي مشاريع الاندماج والحماية للاجئين الذين يعيشون في المغرب والتوعية بمخاطر الهجرة غير النظامية، وكذلك إعادة القسرية والتعاون بين الأجهزة الأمنية، بما في ذلك التحقيقات المشتركة.

وتشمل البنود كذلك تعزيز التعاون مع وكالات الاتحاد الأوروبي ومحاربة مافيات الاتجار بالبشر حيث تساهم الرباط بشكل فعال وحاسم في مواجهة كل تلك الظواهر وهو ما يحظى باحترام وتقدير أوروبا ما دفعها لزيادة

الديبية يسعى لاستغلال معاناة الجنوب لرفع الدعم عن المحروقات

وأفاد الرئيس الجديد للمؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا فرحات بن قدارة حينها أنه تم رفع إجراء القوة القاهرة عن كل حقول النفط وموانئ التصدير في ليبيا بعد إعلان جماعات إنهاء حصار كانت تفرضه على المنشآت النفطية ما أثر على الموارد المالية الليبية.

وتعتبر القوة القاهرة إجراء قانونياً يمكن الشركات من تحرير نفسها من الالتزامات التعاقدية إذا حصلت ظروف خارجة عن نطاقها.

وارتفع إنتاج النفط الليبي إلى أكثر من مليون برميل يومياً بعد أيام قليلة من رفع حالة القوة القاهرة عن الحقول والموانئ وإعادة التصدير، لكن يبدو أن الأزمة لا تزال قائمة في الجنوب الليبي وسط أزمة خانقة تضرب كل نواحي الحياة.

وتسبب إغلاق منشآت النفط في ليبيا في خفض الإنتاج بمقدار 850 ألف برميل يومياً بينما يشهد العالم صراخاً على الإمدادات النفطية بسبب الحرب في أوكرانيا.

وانخفضت إمدادات الوقود لمحطات الطاقة نتيجة الإغلاق، مما زاد من انقطاع الكهرباء وهو ما أثار احتجاجات في أنحاء البلاد.

ويلعب النفط دوراً هاماً في تأجيج الصراع في ليبيا، ففوض أن تكون داعماً للتنمية وبناء دولة جديدة أصبحت الموارد النفطية ملغاً للخلافات السياسية التي تحولت إلى حروب وصراعات مسلحة دامية.

ليسوا أفراداً فقط، بل يشارك في عمليات التهريب بعض أصحاب المحطات وبعض الجهات الأمنية المسؤولة عن تأمين الوقود من الخزانات الرئيسية إلى محطات التوزيع، التي شارك بعضها في عمليات التهريب.

عبد الحميد الديبية
يحمل شبكات التهريب المدعومة من أجهزة أمنية مسؤولية أزمة الوقود في الجنوب

ويرى مراقبون أن تصريح الديبية لا يهدف إلى مكافحة ظاهرة التهريب والتصدي للمهربين ومواجهة الفساد الذي تغلغل في الأجهزة الأمنية الخاضعة لحكومته، بل إلى اختيار الحلول الأسهل وهي رفع ثمن الوقود وتعقيد الوضع في الجنوب.

ويقول الديبية إن الحل يكمن في رفع أسعار الوقود وتحريتها بشكل مرحلي، وتحويل الدعم إلى دعم نقدي يوجه إلى المواطن ليشتري به الوقود بسعره الحر، في ما يبدو أنه تنصل من إخفاق حكومته في حل الأزمة.

والشهر الماضي أعلنت وزارة النفط الليبية عن استئناف التصدير من موانئ البلاد بعد توقف دام نحو 3 أشهر، وذلك عقب رفع إجراء القوة القاهرة.

بداية الشهر الجاري في وفاة عدد من الأشخاص إضافة إلى إصابة العشرات بحروق متفاوتة كانوا يسعون للحصول على كميات من الوقود.

وتدافع العشرات من السكان للظفر بكميات من الوقود من شاحنة مخصصة لنقله تعرضت لحادث مرور في الطريق ليحصل الانفجار المروع.

وحملت العديد من القوى السياسية على غرار كتلة فزان الجنوبي الدولة الليبية مسؤولية الحادث بسبب شح الوقود وتدهور الأوضاع في المناطق الجنوبية.

وبلغ سعر اللتر الواحد من الوقود في الجنوب دولاراً واحداً في السوق السوداء حسب كتلة فزان وذلك بسبب عمليات التهريب إلى دول الجوار الأفريقي إضافة إلى قلة الشحنات المرسل.

وكانت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا تعهدت السنة الماضية بتقديم ما يكفي من شحنات الوقود رغم الصعوبات شريطة تحسين الوضع الأمني، لكن يبدو أن تلك الوعود لم تتحقق.

كما طرحت المؤسسة الوطنية للنفط تحقيق برامج تنمية في الجنوب الليبي الذي يوصف بأنه مهمش، لكن يبدو أن تلك الوعود بقيت حبراً على ورق حيث تدهورت كل الخدمات في تلك المناطق.

وحمل الديبية شبكات التهريب المدعومة من بعض الأجهزة الأمنية مسؤولية الأزمة في قطاع الوقود خاصة في مناطق الجنوب، قائلاً "المهربون

محاولة لتبرير خطته لرفع الدعم عن المحروقات.

وعانى الجنوب الليبي الغني بالنفط من أزمة محروقات خلال الفترة الماضية بينما تجاهلت حكومة الديبية دعوات لإنهاء الأزمة.

كما يعاني الجنوب من تردي الخدمات ونقص في الوقود حيث تسبب انفجار صهريج بنزين في قرية بنت بية

تكفي سكان الجنوب الذين يعانون من أزمات تظل قطاع الطاقة.

وقال الديبية "إن مهربي الوقود في الجنوب وليبيا بالكامل معروفون بالاسم"، مضيفاً أن زيادة شحنات الوقود الموردة للجنوب ليست الحل الأمثل لحل مشكلات النقص هناك.

وأكد أن عمليات التهريب تزيد مع زيادة الكميات الموردة، في ما يبدو أنها



دولة غنية بالنفط تعاني من نقص الوقود

زيارات المسؤولين الأميركيين لتايوان تزيد الاحتقان مع بكين

بكين - نفذت الصين مناورات عسكرية جديدة في محيط تايوان الاثنين، بينما نددت بزيارة جديدة لجزيرة بعد أيام من الكونغرس الأميركي للجزيرة بعد أيام على زيارة مشابهة قامت بها رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي وأثارت ردا غاضبا من بكين.

ودفعت الزيارة التي تستمر ليومين ولم تكن معلنة سابقا، الصين إلى التأكيد مجددا بأنها "ستستعد لحرب" بشأن تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي ديمقراطي بينما يطالب بها القادة الصينيون وتعهدها باستعادتها وإن كان بالقوة.

والتقى الوفد المكون من خمسة أعضاء في الكونغرس بقيادة السيناتور إد ماري الذي يمثل ولاية ماساتشوستس، بالرئيسة التايوانية تساي إنغ-وين الاثنين، بحسب ما أفاد معهد يهد بمثابة سفارة واشنطن في تايبيه بحكم الأمر الواقع.

وقال إن "الوفد حظي بفرصة لتبادل وجهات النظر مع النظراء التايوانيين بشأن مجموعة واسعة من القضايا المهمة بالنسبة للولايات المتحدة وتايوان على حد سواء".

وأفادت تساي أعضاء الوفد بأنها ترغب "بالمحافظة على استقرار الوضع الراهن عبر مضيق تايوان" و"المحافظة على الازدهار والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ".

وأشارت إلى أن الغزو الروسي لأوكرانيا يكشف "التهدد الذي يتخذه الدول الاستبدادية للنظام العالمي"، بحسب مكتبها، بينما شكرت واشنطن على دعمها في مواجهة التهديدات العسكرية الصينية.

وأثارت الزيارة التي ضمت شخصيات من الحزبين الجمهوري والديمقراطي حفيفة بكين التي أعلنت تنظيم "تورية" للتهاب لمعارك مسلحة ومناورات قتالية في البحر والجبال الجوي حول تايوان الاثنين.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية وو كيان إن "جيش التحرير الشعبي الصيني يواصل التدرب والاستعداد للحرب والدفاع بحزم عن السيادة الوطنية وسلامة الأراضي وسحق أي شكل من أشكال "استقلال" تايوان الانفصالي ومحاولات التدخل الخارجي بشكل حازم".

وأضاف "تعدّ الولايات المتحدة وسلطات الحزب الديمقراطي التقدمي (الحاكم في تايوان): من استخدام تايوان لاحتواء الصين مصيره القتل".

لكن وزارة الدفاع التايوانية ردت بالتعهد بمواجهة المناورات الأخيرة "بهدهو وجدية والدفاع عن الأمن القومي".

وأضافت أنه "فضلا عن التعبير عن إدانة (المناورات الصينية)، ستفهم وزارة الدفاع الوطني بشكل شامل التحركات

مناورات الاثنين جاءت بعد تدريبات ضخمة شملت سفنا حربية وصواريخ وطائرات في محيط تايوان غداة زيارة بيلوسي

وشددت الصين في "كتاب أبيض" نشر الأسبوع الماضي على هذا التهديد القائم منذ عقود، إذ قال مكتب الشؤون التايوانية في الصين إن بكين "لن تخلين عن استخدام القوة (ضد جارتها) وتحفظ خيار اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة".

ومن جهتها، تمسكت تايوان بموقفها في ظل التوتر مع الصين، وقال رئيس وزرائها سو تيسنغ-تشانغ، إن الجزيرة ترحب بـ"جميع البلدان والأصدقاء من حول العالم" الذين يرغبون بدعمها.

وقال "علينا الانخاف من القيام بأي شيء أو من السماح بقدوم زوار أو قدوم أصدقائنا، فقط لوجود جار شرير لدينا".

كما أدلى وزير خارجية الجزيرة جوزيف وو بتصريحات مشابهة بعد اجتماع مع الوفد الأميركي الاثنين.

وقال وو في تغريدة "لا يمكن للصين الاستبدادية أن تملئ على تايوان كيف تقيم علاقات صداقة وتحظى بالدمع وتبقى صامدة وتضع تشعلة حرية".

ودافعت بيلوسي عن زيارتها التي جعلت التوتر في مضيق تايوان يبلغ أعلى مستوى له منذ عقود.

وقال الرئيس جو بايدن إن الجيش الأميركي عارض زيارة المسؤولين الديمقراطية، وهي الشخصية الثانية في ترتيبية شغل منصب الرئاسة في حال شغور بعد نائبة الرئيس.

إيران تمهد للتملص من الاتفاق النووي: الإخفاق لن يكون نهاية العالم

الاستمرار في الوضع الحالي يخدم مصالح واشنطن وطهران



إيران ليست في عجلة من أمرها

وارتفاع أسعار النفط والتوتر المتصاعد بين واشنطن والصين، لذا، فإن (عامل) الوقت ليس بالغ الأهمية بالنسبة لإيران".

وبعد شهر من إعلانهم أن الوقت بدأ ينفذ غير المسؤولين الأميركيين موقفيهم قائلين إنهم سيواصلون العمل على التوصل إلى اتفاق ما دام ذلك في مصلحة الأمن القومي الأميركي وهي صياغة دون موعد نهائي.

ومن المؤكد أن بايدن، وهو ديمقراطي، سيعترض لانتقادات من قبل الجمهوريين إذا أعاد إحياء الاتفاق قبل انتخابات التجديد النصفي في الثامن من نوفمبر والتي قد يقف فيها حزبه السيطرة على مجلسي النواب والشيوخ.

وقال دبلوماسي روس، وهو دبلوماسي أميركي مخضرم يعمل الآن في معهد واشنطن للشرق الأدنى، "إذا جاء الإيرانيون غدا وقالوا 'حسنا، سنوافق على الاتفاق المطروح على الطاولة، فسنقوم بذلك بغض النظر عن مسألة انتخابات التجديد النصفي".

وأضاف "ليس الأمر كما لو أن الإدارة تروج لذلك باعتباره اتفاقا عظيما للحد من الأسلحة، موقفا هو أنه أقل البدائل المتاحة سواء".

وعلى الرغم من إعلان بايدن أنه سيبدأ إجراء عسكريا كحل أخير لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي، فإن واشنطن لا ترغب أبدا في القيام بذلك نظرا لخطر اندلاع حرب أوسع في المنطقة أو مهاجمة إيران للولايات المتحدة أو حلفائها في منطقة أخرى.

برنامجنا (النووي) يتقدم، لماذا علينا التراجع؟".

وعندما انسحب ترامب من الاتفاق، قال إن الاتفاق كان سخيا جدا مع إيران، ثم أعاد فرض عقوبات أميركية قاسية بهدف خلق صادرات النفط الإيرانية ضمن حملة "الضغط القصوى".

وبعد انتظار لمدة عام تقريبا، بدأت إيران في انتهاك القيود النووية للاتفاق، وتكديس مخزون أكبر من اليورانيوم المخصب، وتخصيب اليورانيوم حتى درجة نقاء 60 في المئة بما يزيد كثيرا على الحد البالغ 3.67 في المئة بموجب الاتفاق، واستخدام أجهزة طرد مركزي متطورة بشكل متزايد.

وبعد محادثات متقطعة وغير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران على مدى 16 شهرا، مع قيام الاتحاد الأوروبي بجولات مكوكية بين الطرفين، قال مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي في الثامن من أغسطس إن الاتحاد قدم عرضا "نهائيا" ويتوقع ردا في غضون "أسابيع قليلة جدا".

وقال دبلوماسيون في المنطقة إن الاتحاد الأوروبي أبلغ الأطراف بأنه يتوقع ردا في 15 أغسطس، على الرغم من عدم تأكيد ذلك. ولا توجد مؤشرات على ما إذا كانت إيران تنوي الامتثال أو قبول مسودة نص الاتحاد الأوروبي. وتقول الولايات المتحدة إنها مستعدة لإبرام اتفاق سريع على أساس مقترحات الاتحاد الأوروبي، وتدرس النص وسترد "كما طلب".

وقال مسؤول إيراني كبير ثا "تغير التوازن السياسي بسبب حرب أوكرانيا

والولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وسيكون من الصعب استخدام الضغط الاقتصادي لإرغام إيران على المزيد من الحد من برنامجها النووي، كما حاول دونالد ترامب سلفه بايند بعد الانسحاب من الاتفاق في عام 2018، إذا واصلت دول مثل الصين والهند شراء النفط الإيراني.

تغير التوازن السياسي بسبب حرب أوكرانيا وارتفاع أسعار النفط والتوتر بين واشنطن والصين خففت الضغوط على إيران

ومثل ارتفاع أسعار النفط الناجم عن الغزو الروسي لأوكرانيا ودعم موسكو العنصري لطهران طوق النجاة الاقتصادي والسياسي لإيران، الأمر الذي ساعد في إقناع المسؤولين الإيرانيين بأنهم قادرين على الانتظار.

وقال دبلوماسي أوروبي، تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته، "كلا الجانبين سعيد باستمرار الوضع الراهن". وقال مسؤول إيراني كبير، طلب أيضا عدم ذكر اسمه، "لسنا في عجلة من أمرنا". وأضاف "نحن نبيع نفطنا، ولدينا تجارة معقولة مع العديد من الدول، ومنها دول مجاورة، ولدينا أصدقاءنا مثل روسيا والصين على خلاف مع واشنطن..

إيران صارت في وضع مريح بشأن الاتفاق النووي، والظروف خدمتها بشكل يجعل الولايات المتحدة ترى أن الأمر ليس أمرا ضروريا، في وقت يعتقد فيه المسؤولون الإيرانيون أن بلادهم يمكن أن تتناور أكثر وتربح المزيد من التنازلات أو تستمر كما هو الحال في اختراق العقوبات دون أي ردة فعل من واشنطن.

طهران/واشنطن - لم يكن زير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان متحمسا للتوقيع على التعديلات الأوروبية الخاصة بتطوير الاتفاق النووي ليراعي مصالح المحاورين الأوروبيين والأميركيين، معتبرا أن إخفاق الاتفاق لن يكون نهاية العالم، في موقف يظهر أن إيران لا تريد الاتفاق وهي تمهد للتملص منه.

باتي هذا في وقت يقول فيه محللون إن إيران والولايات المتحدة كلاهما لا يضيره تأجيل الاتفاق واستمرار الوضع الحالي كما هو، فكلاهما مستفيد وإن بدرجات مختلفة.

وقال عبد اللهيان "إذا تم تحديد خطوطنا الحمراء، فلا مشكلة لدينا في التوصل إلى اتفاق"، مؤكدا أن أحد أسباب التأخير أنهم لا يريدون تجاوز الخطوط الحمراء لإيران.

ويعتقد مراقبون إن إيران دابت طوال المفاوضات على إلقاء شروطها أو تسجيل الاعتراضات على المقترحات التي تقدم لها حتى لا يتم التوصل إلى اتفاق واضح يصبح ملزما لها بصفة نهائية ويمكن عبره أن تتم مراقبة برنامجها، وهو ما لا تريده قيادتها السياسية التي تعتمد أسلوب المناورة وبيع الوقت قبل الوصول إلى نتائج تمكنها من تخصيص اليورانيوم بشكل نهائي وامتلاك القنبلة.

وفضلا عن ذلك، فإن إيران تعلم أن الولايات المتحدة نفسها ليست متحمسة لإنهاء الاتفاق ولا ترى أن توقيعه مسألة ضرورية.

وقال دبلوماسيون ومحللون ومسؤولون إنه سواء قبلت طهران وواشنطن عرضا "نهائيا" من الاتحاد الأوروبي لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 أم لا، فمن غير المرجح أن يعلن أي منهما إلغاءه لأن إبقائه يخدم مصالح الطرفين.

غير أن أسباب الطرفين حول ذلك تختلف جذريا. وبالنسبة إلى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، لا توجد أساليب واضحة أو سهلة لكبح جماح برنامج إيران النووي بخلاف الاتفاق الذي قُتدت إيران بموجبه برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية من

كيف ستغير واشنطن نظرة الأفارقة إليها من التبعية إلى الشراكة

وتؤكد الإستراتيجية على الأهمية الحاسمة للإسهامات والقيادة الأفريقية في تحقيق الأهداف الأربعة الرئيسية للإستراتيجية وهي "تعزيز الانفتاح والمجتمعات المفتوحة" و"تحقيق مكاسب ديمقراطية وأمنية" و"دفع التعافي من الجائحة والفرص الاقتصادية إلى الأمام" و"دعم الحفاظ على البيئة والتكيف مع المناخ وانتقال عادل للطاقة".

وبالنظر إلى القيمة الظاهرية للالتزام الإستراتيجية "بتعزيز قدرة المنطقة على حل المشاكل العالمية إلى جانب الولايات المتحدة، فإنه يعين على الزعماء الأفارقة قبول الدعوة للعمل في قضية مشتركة مع الولايات المتحدة بهدف وضع أفريقيا على المسار صوب الاستقرار الديمقراطي والرفاهية الاقتصادية".

ويعد وقف التراجع الديمقراطي نقطة جيدة للانطلاق منها. وكما تشير الإستراتيجية فإن ما لا يبشر بالخير بالنسبة إلى أفريقيا هو أن مؤسسة فريد هاوز (بيت الحرية) الأميركية صنفت في عام 2022 ثمانين دول أفريقية فقط جنوب الصحراء على أنها تتمتع بالحرية، وهذا الرقم هو الأقل منذ عام 1991.

وأضاف أوباداري، وهو زميل أيضا في كلية الدراسات المهنية التابعة لجامعة نيويورك، أنه عقب الغزو الروسي لأوكرانيا أصيبت الولايات المتحدة بالفزع والذهول جراء امتناع دول أفريقية رئيسية عن إدانة روسيا والانضمام إلى الحملة العسكرية بقيادة واشنطن دفاعا عن سيادة أوكرانيا.

وبالرجوع إلى الماضي، فإن هذا الامتناع عن إدانة روسيا لم تكن له علاقة كبيرة بروسيا ذاتها، ولكنه كان يتعلق أكثر بالمفهوم الذي يمكن تربيده بأن واشنطن دابت على معاملة الدول الأفريقية كدول تابعة وليس كحلفاء.

وكان امتناع أفريقيا عن تبني الخط الأميركي بشأن أوكرانيا فقط أحد بواعث القلق.

وشعرت الولايات المتحدة بالقلق جراء الدائرة الآخذة في الاتساع للنفوذ العسكري الروسي والصيني في المنطقة، حيث مال الكثير من الدول الأفريقية في ما يبدو إلى فكرة المساعدة المالية الصينية التي تصل بدون التدقيق الأخلاقي والشروط الصارمة المرتبطة بالمساعدات الأميركية. ومع مراعاة كل هذه الأمور، سوف تبدو الولايات المتحدة على صواب في

حديثةا توضح التحول في التوجه الدبلوماسي الذي ساد خلال السنوات الأربع الماضية منذ أن أعلن مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون عن سياسة إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب بشأن أفريقيا.

ووفقا للاوضاع التي كانت سائدة في ذلك الوقت، أكدت إستراتيجية ترامب بشأن أفريقيا على ثلاثة مبادئ وهي الرفاهية والأمن والاستقرار. وإذا

كان هناك هدف عسكري جوهري يتعين تحقيقه، فقد كان "التصدي للتهديد من جانب الإرهاب الإسلامي والصراع العنيف".

والتحدي المستمر، ومن الواضح أن إدارة بايند لا تزال ملتزمة بنفس المبادئ الرئيسية.

ويرى المحلل الأميركي إيبينيزر أوباداري وهو أحد كبار الباحثين للدراسات الأفريقية بمجلس العلاقات الخارجية الأميركية في تقرير، أن تأكيدات الإستراتيجية الجديدة تعكس مدى التغير الذي طرأ على مضمون العلاقات بين الولايات المتحدة والدول الأفريقية، ومن ثم فإن الإستراتيجية تسودها نغمة التوافق والانسجام والأهمية الكبيرة والشاملة التي تؤكد عليها "شراكة على قدم المساواة".

وتصب في هذا الاتجاه جولة أفريقية قام بها مؤخرا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وشملت جنوب أفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، وتضمنت دعوة وجهها بايند في يوليو الماضي إلى قمة أفريقية في واشنطن من الثالث عشر وحتى الخامس عشر ديسمبر المقبل.

واشنطن - بات التركيز الأميركي على أفريقيا واضحا للعيان، وهو يعود إلى أن القارة التي كانت مهمشة أميركا بانت قبله للتنافس الدولي سواء من الصين وروسيا أو من الحلفاء الأوروبيين. ولأجل هذا تعمل واشنطن على إستراتيجية تخرج بالعلاقة مع أفريقيا من دائرة التبعية إلى الشراكة.

وإستراتيجية إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن أفريقيا التي تم إطلاقها



التغيير لا يلق عند الوعد

اهتمام متزايد من قادة العالم بأفريقيا بعد الحرب الأوكرانية

الموارد الهائلة للقارة السمراء تثير شهية الغرب



أفريقيا قوة جيوسياسية تحظى باهتمام الغرب

ورجح جسات أن "النقص الذي تعاني منه أوروبا ناجم عن رد الفعل الذي فشلوا في توقعه بفرض عقوبات على روسيا بسبب حرب أوكرانيا". وأوضح أن "الدول الأفريقية التي تمتلك احتياطات من الغاز والنفط تتعرض الآن لضغوط لتلبية شهية أوروبا الهائلة، رغم أنه من المعروف أن قدرة أفريقيا في ما يتعلق بالبنية التحتية محدودة للغاية". وقال مصطفى محيتا الأستاذ في الجامعة الوطنية الصومالية إن "الزيارات التي يقوم بها كبار قادة العالم تسلط الضوء على كيف أصبحت أفريقيا قارة استراتيجية، لاسيما في توفير الموارد ما يسمى بالعالم المتقدم".

وتسببت الحرب الروسية - الأوكرانية في ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء والأسمدة، ما فاقم معاناة الدول الأفريقية ذات الاقتصاديات الهشة، خاصة المستوردة منها للغذاء من روسيا وأوكرانيا. ومع تصاعد أزمة الغذاء العالمي، يتوقع خبراء أن يتسبب ذلك في اتساع رقعة الجوع خاصة بأفريقيا.

أما لافروف، فسبق مكارون، إلى القارة السمراء بيومين وختمها في 27 يوليو الماضي، بجولة شملت كلا من مصر وأوغندا والكونغو (برازافيل) وإثيوبيا، وجميع هذه الدول تقع شرقي القارة، باستثناء الكونغو الواقعة في غربها والخاضعة قديما للاستعمار الفرنسي. وفي مايو الماضي، شرع المستشار الألماني أولاف شولتس في زيارة ثلاث دول أفريقية بما في ذلك السنغال والنيجر وجنوب أفريقيا.

وأثناء وجوده في السنغال، قال شولتس إن بلاده تسعى بشكل مكثف لإنشاء مشاريع الغاز والطاقة المتجددة مع الدولة الواقعة في غرب أفريقيا. وأوضح الخبير السياسي ديرك كوتزي أن "الغرب قد يستخدم الغاز الأفريقي لمدة عقد أو عقدين في سعيه للانتقال إلى مصادر أخرى للطاقة".

ويؤكد إقبال جسات المحلل السياسي المقيم في جوهانسبرغ (أكبر مدن جنوب أفريقيا) أن "دافع أوروبا لإمدادات الطاقة من أفريقيا هو خطوة بالأساسية للتغلب على احتياجاتهم بعد التداعيات مع روسيا".

وأوضح كوتزي أن "الولايات المتحدة تتطلع إلى تصدير اللقاحات، ولديها مصالح في مجال الطاقة إلى جانب أمور أخرى".

الغاز الأفريقي

يرى ديرك كوتزي أن الدول الغربية بعد تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية بدأت تتجه إلى أفريقيا للبحث عن مصادر غاز غير مستغلة.

وفي يوليو الماضي التقى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، مع رئيس موزمبيق فيليب نيوسي في العاصمة مابوتو لمناقشة إمدادات الغاز في الوقت الذي تسعى فيه لتقليل اعتمادها على روسيا.

وبدا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 25 يوليو الماضي، جولة بغرب أفريقيا شملت مستعمرات فرنسية سابقة مثل الكاميرون وبنين وغينيا الاستوائية، في الوقت الذي يشهد نفوذ بلاده تصعدا في أكثر من بلد أفريقي، أمام منافسة عدة دول صاعدة بينها روسيا والصين.

جديدة" تتعلق بحقوق الإنسان في رواندا. كما تطرق بليكن إلى مسألة "التقارير الموثوقة" المتعلقة بدعم رواندا المزعوم لجماعة "حركة 23 مارس" المتصاعدة، ومزاعم إرسال قوات رواندية إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة. وتتألف "حركة 23 مارس" من عرق "التوتسي" الكونغوليين الذين انخرطوا في القوات النظامية بموجب اتفاق سلام تم توقيعه في مارس 2009، لكنهم أعلنوا تمردهم في أبريل 2012، معتبرين أن الاتفاق لم يطبق بالكامل.

ويرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة جنوب أفريقيا ديرك كوتزي أن نفوذ روسيا في القارة ينصب بشكل أساسي على شمال أفريقيا وليس أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لذلك لا توجد منافسة مباشرة بين الولايات المتحدة وروسيا.

وقال إن "روسيا ليست عملاقا اقتصاديا في أفريقيا على عكس الصين التي يُنظر إليها على أنها تهديد". ونوه الخبير السياسي إلى أن "الولايات المتحدة لديها سوق متخصصة مختلفة عن روسيا".

تتطلع القوى الكبرى إلى شراكات مع الدول الأفريقية خاصة في مجال الغاز والنفط مع تداعيات الحرب الأوكرانية في مواجهة تصاعد النفوذ الروسي والصيني.

وأضاف "بحلول عام 2050، سيكون واحد من كل أربعة أشخاص على الكوكب الذي نشتركه من الأفارقة، وسيشكلون المصير ليس فقط لهذه القارة، بل للعالم بأسره".

ميدان تنافس

أوضح وزير الخارجية الأميركي أن "زيارته لا تهدف إلى مواجهة النفوذ الروسي في القارة، بل تسعى لإقامة شراكات حقيقية مع الدول الأفريقية". واعتبر كثيرون زيارته وسيلة لمواجهة نفوذ موسكو المتزايد في القارة لأنها جاءت بعد أسابيع قليلة فقط من اختتام وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف زيارة لأربع دول لتعزيز الدعم من أفريقيا. وظلت العديد من الدول الأفريقية، بما في ذلك جنوب أفريقيا، الشريك التجاري الأكبر للولايات المتحدة في القارة، على الحيد بشأن الحرب الروسية - الأوكرانية، رافضة الانضمام إلى واشنطن ودول غربية أخرى في إدانة موسكو.

وقال بليكن في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الجنوب أفريقية نالدي باندر الأثنين في مدينة بريتوريا (الواقعة في الجزء الشمالي من مقاطعة غوتنغ)، "لا نجبر الدول على الاختيار... نحن نقدم خيارات إيجابية". ولم يخف بليكن كلماته بشأن العدوان الروسي على أوكرانيا، بل أضاف أنها بشدة. وقال بدون تسمية أي دولة أفريقية إن "البعض أجبر على التعامل مع روسيا بسبب عدم وجود بديل".

وشاركت مجموعة فاغنر الروسية الميرة للجدل، وهي شركة أمنية خاصة، في عمليات بيلسان أفريقية تواجه صراعات، بما في ذلك ليبيا الواقعة شمال أفريقيا، بينما تعد موسكو أيضا مؤزدا رئيسيا للأسلحة لدول عديدة في القارة. وزار كبير الدبلوماسيين الأميركيين في جولته الأفريقية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث التقى بالرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي ورئيس الوزراء جان ميشال سما لوكوندي. وناقش بليكن ورئيس الوزراء لوكوندي أهمية تنظيم وإجراء انتخابات حرة ونزيهة عام 2023.

وأعرب وزير الخارجية الأميركي خلال اجتماعه مع الرئيس الرواندي بول كاغامي في العاصمة كيجالي عن "مخاوف

القاهرة - يرى محللون بارزون أن أفريقيا باتت محط انظار قادة العالم، حيث تجذب اهتمام الجهات الدولية الفاعلة باعتبارها سوقا عالميا واعد، نظرا لزيادة عدد سكانها ومواردها الطبيعية الهائلة.

وقام العديد من كبار القادة في العالم بجولة في القارة السمراء العام الجاري، للبحث عن شراكات أو تعزيز العلاقات القائمة بالفعل، أو التعبير عن الاهتمام بالبحث عن الغاز والتعقيب عن المعادن، إضافة إلى تطلعات أخرى.

وقال ديرك كوتزي أستاذ العلوم السياسية بجامعة جنوب أفريقيا إن "الجميع، من الحلفاء التقليديين إلى الوافدين الجدد يتطلعون إلى شراكات مع أفريقيا بسبب الفرص المستقبلية التي تلوح في الأفق". وأضاف أن "عدد سكان أفريقيا يتزايد بشكل أساسي من الشباب ما يجعلها جذابة".

قوة جيوسياسية

اختتم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن زيارة إلى رواندا، محطته الثالثة والأخيرة في طار جولته الأفريقية التي شملت أيضا جنوب أفريقيا والكونغو الديمقراطية على مدار أسبوع. ونوه بليكن أن سكان أفريقيا من الشباب وأنه في غضون عامين سيكون نصف سكان القارة في سن 25 عاما أو أقل.

الدول الأفريقية التي تمتلك احتياطات من الطاقة تتعرض لضغوط لتلبية شهية أوروبا الهائلة بعد الغزو الروسي

وأثناء وجوده في جنوب أفريقيا، أطلق بليكن استراتيجيات الولايات المتحدة الجديدة للتعامل مع دول أفريقيا. وفي معرض توضيحه للاستراتيجية في خطاب ألقاه في بريتوريا الأسبوع الماضي، قال إنها تعتمد على الاعتراف بدول جنوب الصحراء باعتبارهم "شركاء متساوون"، مشددا على دور المنطقة باعتبارها "قوة جيوسياسية رئيسية".

تعين جهادي سابق وزيرا في الصومال مكافحة للإرهاب بدل محاربته

فشل المقاربة العسكرية يطرح مسألة احتواء الإرهابيين

هو ومجموعة من مناصريه في منطقة بمدينة خدر، حيث ادعى أنه انشق عن عقائدية وأيديولوجية لم يشرحها. ويشير الكاتب إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة العمل السياسي حيث كانت واشنطن قد أدرجت اسم مختار رويو على قائمة الإرهاب، مع رصد 5 ملايين دولار لمن يقتله. بيد أن محاولات استماتته وفك ارتباطه مع حركة الشباب المصنفة ضمن الجماعات الإرهابية منذ عام 2008، أدت إلى نجاح جهود الحكومة الصومالية في عام 2017 بتعاون دولي في التوصل إلى تسوية رفعت اسمه من قوائم الإرهاب.

ويقول الكاتب إن "الرجل ظهر في حلة جديدة وخطاب جديد يختلف تماما عن خطابه الجهادي العنيف السابق". ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل إنه فاجأ الجميع، بما في ذلك حكومة فرماجو السابقة، بترشحه لرئاسة ولاية جنوب غرب الصومال. وقد ركز رويو في حملته السياسية على مواجهة التحديات الأمنية، لاسيما خطر حركة الشباب، فضلا عن إعطاء دور أكبر للمرأة في العمل السياسي. بيد أن الحسابات السياسية للحكومة السابقة أفضلت خطط رويو ودفعته به بدلا من كرسي الرئاسة الإقليمية إلى غيابه السجن.

وتدرب إلى جانب القاعدة وطالبان لمدة عام تقريبا. وقال الكاتب حمدي عبدالرحمن إنه "من المرجح أنه تعلم تكتيكات حرب العصابات ومهارات صنع القنابل، والتي قام بتوظيفها في الصومال. كما أنه يعد من مؤسسي حركة الشباب، بعد انهيار اتحاد المحاكم الإسلامية الذي كان يسيطر على معظم المناطق الجنوبية والوسطى في الصومال، بما في ذلك العاصمة مقديشو، في عام 2006".

وكان رويو أول مُتحدث باسم حركة الشباب، وترقى في صفوفها إلى أن وصل إلى رتبة نائب زعيم الحركة. ومع ذلك، كانت لديه خلافات كبيرة مع الزعيم السابق لحركة الشباب، أحمد عدي غودان المعروف باسم "المختار أبو الزبير"، والذي توفي إثر غارة جوية لطائرات أمريكية من دون طيار في عام 2014.

وسلط نجم رويو في عام 2007 أثناء مناهضة حركة الشباب للوجود الإثيوبي في الصومال. كما أنه كثيرا ما تباهى بمصافحته لزعيم القاعدة، أسامة بن لادن، أثناء وجوده في أفغانستان. ولا تزال تعليقاته على حوادث العنف التي ارتكبتها حركة الشباب أثناء فترة تحده باسمه عالقة في أذهان الصوماليين. ولكن سرعان ما أقل نجم رويو وتوارى عن الأنظار

الرئيس السابق محمد عبدالله "فرماجو" بتنظيم ميليشيا مناوئة للدولة ومحاولة زعزعة الاستقرار في مدينة بيدوة. وقد أثار اعتقال رويو على يد القوات الإثيوبية العاملة في بعثة "أميصوم" احتجاجات عنيفة، قتل خلالها نحو 11 شخصا على الأقل، مما دفع الأمم المتحدة إلى الإبلاغ عنه وتسليمه للحكومة الصومالية. ومع ذلك، اتهم فريق خبراء تابع للأمم المتحدة بعد ذلك القوات الدولية بقمع أتباعه أثناء اعتقاله.

وقد ولد مختار رويو يوم 10 أكتوبر 1969، في مدينة خدر حاضرة إقليم باكول جنوب غرب الصومال، ودرس القرآن الكريم وعلوم الدين في مدرسة قرآنية، ثم انتقل إلى العاصمة مقديشو، حيث أكمل دراسة العلوم الشرعية. وفي بداية التسعينات، انتقل رويو إلى العاصمة السودانية الخرطوم لدراسة الشريعة الإسلامية.

وتحدث الكاتب عن أبرز مرحلتين بالنسبة إلى رويو حيث يقول إن المرحلة الأولى هي مرحلة الكلاسيكوف، عندما تبني رويو فكر "الكلاسيكوف والتغيير العنيف"، في العديد من الجماعات الإسلامية المسلحة، بما في ذلك الاتحاد الإسلامي في التسعينات. وفي عام 1996 أسس أول معسكر تدريب إسلامي في الصومال في منطقة باكول. كما سافر رويو في عام 2000 إلى أفغانستان

تؤدي الإستراتيجيات العنيفة لمحاربة الإرهاب إلى نتائج سلبية من خلال التحفيز على المزيد من العنف وخلق أزمات إنسانية بالغة التعقيد. ويتم تبني المقاربات غير العسكرية (الناعمة) بشكل متزايد لطريق أكثر واقعية وبراغماتية للقضاء على الأسباب الجذرية للإرهاب وتحقيق سلام مستدام على المدى الطويل.

وأوضح الكاتب أن ثمة جدلا واسع النطاق بين الباحثين وخصائيي السياسة حول جدوى النهج غير العسكري الذي يتضمن التفاوض مع الإرهابيين والعفو عن التائبين والمتشقين منهم. وأضاف "ظهر ذلك بجلاء مؤخرا، عندما قامت حكومة رئيس الوزراء الصومالي، حمزة عبيدي بري، بتعيين مختار رويو علي "أبو المنصور"، وهو زعيم سابق لحركة الشباب الإرهابية، وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية. إذ انتقد البعض هذه الخطوة باعتبارها مكافأة لمن تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء، بينما يرى آخرون في ذلك خطوة إلى الأمام نحو المصالحة وطريقة إستراتيجية لمحاربة حركة الشباب الإرهابية وتجفيف منابع التجنيد في صفوفها. وسوف يركز هذا المقال على دلالات هذا القرار الصومالي بتعيين أحد مؤسسي حركة الشباب في منصب حكومي رفيع.

وكان مختار رويو مسجوناً منذ ديسمبر 2018، عندما اتهمته حكومة

تعين مختار رويو، القائد المنشق عن حركة الشباب الإرهابية، في منصب وزير الأوقاف والشؤون الدينية بالحكومة الصومالية الحالية خطوة يراها البعض إستراتيجية ناعمة لمحاربة الإرهاب وتحقيق الأمن، في حين يعتبرها آخرون مكافأة للإرهابيين تمنحهم فرصة الإفلات من العقاب.

للابحاث والدراسات المتقدمة" أن العديد من الدراسات أظهرت أن الجماعات الإرهابية العنيفة لا يمكن القضاء عليها بالنهج العسكري فقط. ويؤكد الكاتب أنه تحدثت طويلا عن عقم المقاربات الغربية لمحاربة الإرهاب في أفريقيا حيث غالبا ما

مقديشو - لا تزال الظاهرة الإرهابية تثير الكثير من الجدل في العالم وخاصة في أفريقيا التي اكتوت بنار الجماعات المتطرفة. ويقول الدكتور حمدي عبدالرحمن أستاذ العلوم السياسية بجامعة زايد في تحليل نشره في مركز "المستقبل



المراجعات أوصلته إلى السلطة وليس السلاح

تسعة ملايين لاجئ ومهاجر ووافد ينصهرون وسط التكدس السكاني بمصر

مكاسب سياسية واقتصادية ومخاوف من خلل مجتمعي في المناطق الشعبية

فاجأت أرقام منظمة الهجرة الدولية بخصوص عدد اللاجئين الذين اختاروا الاستقرار في مصر السلطات التي قدرت عددهم بنصف العدد الذي أعلنته المنظمة والذي اقترب من عشرة ملايين لاجئ وهو الأمر الذي يشكل عبئا على السلطة والمصريين.

أحمد جمال
صحافي مصري



القاهرة على الأوضاع ومنع انفلات قنبلة الهجرة وزيادة الأعباء الغربية. وحصدت القاهرة إشادات أوروبية لنجاحها في الحد من الهجرات غير النظامية عبر البحر المتوسط، وتمكنت من ضبط مفاتيح رئيسية أزلت دولا عدة في الماضي.

وتدفع الأرقام المعلنة أخيراً إلى النظر في التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المصرية بوجه عام، فهناك ما يشبه التقارب بين الفوائد والأضرار، لأن الاقتصاد المصري حقق استعادة جيدة من الاستثمارات العربية والمساعدات الأوروبية التي ارتبطت بالمهاجرين. وفي الوقت الذي تحقق فيه الدولة المصرية مكاسب سياسية جراء استقبالها الجيد لهذا العدد من اللاجئين وتوظيفهم في تحسين سجلها الحقوقي، تم تسليط الضوء على مسألة احتواء اللاجئين خلال المراجعة الدورية لأوضاع حقوق الإنسان أمام منظمة الأمم المتحدة في جنيف قبل ثلاث سنوات، كما أن القاهرة تكتسب قوة إقليمية تدعم حضورها في جملة من الملفات المطروحة المتعلقة باستيعاب المهاجرين بلا متاجرة سياسية، في مقارنة صريحة مع ما قامت به تركيا وألمانيا عندما استقبلتا الملايين من اللاجئين بعد امتداد الصراع في الأراضي السورية.

وتبقى الجوانب السلبية منحصرة في المستوى الاجتماعي، لأن تركيز الملايين من اللاجئين في مناطق شعبية بعينها، كما هو الحال بمنطقة فيصل في محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة، ومنطقة عين شمس في شرقها، فضلاً عن مدينتي السادس من أكتوبر والعبور، ومنطقة وسط القاهرة، يقود إلى مشكلات على مستوى كفاءة الخدمات المقدمة نتيجة التكدس السكاني والتأثير على ارتفاع أسعار العقارات وبعض السلع التي يتزايد الطلب عليها بشكل كبير، أكثر من غيرها في مناطق أخرى.

ويشكو راشد إبراهيم وهو شاب ثلاثيني من ارتفاع أسعار العقارات بشكل مبالغ فيه بمنطقة فيصل التي تشهد توافد عدد كبير من اليمنيين والسودانيين والإثيوبيين والإريتريين خلال فترة وجيزة. وقال لـ"العرب" إنه "بينما كانت المنطقة ملاذا للبطالة الباحثين عن سكن ملائم وأسعار منخفضة أضحى الآن الوضع مختلفاً، فخلال العامين الماضيين تضاعفت الأسعار مقارنة بمناطق أخرى، ولم تعد هناك فرصة للإيجار مع ارتفاع الأسعار".

ولفت إلى أن الكثير من اليمنيين عمالاً كوسطاء عقاريين (مسامرة) وأصبحت السوق موجهة حسب إقبال الوافدين اليمنيين على المساكن، ولم تعد هناك قدرة على ضبطها بعد أن وصلت إيجارات الشقق السكنية المفروشة إلى 800 دولار شهرياً، وهو رقم دفع البعض من أبناء

القاهرة - أثبت المجتمع المصري قدرة فائقة على استيعاب اللاجئين والمهاجرين الذين تضاعفت أعدادهم مع اتساع رقعة الصراعات في دول عربية عديدة، وترتب على ذلك انتشار جاليات مختلفة في أحياء ومدن متباينة وانخراطهم في أنشطة اقتصادية واجتماعية أحدثت حالة من الانصهار بين الثقافات في مناطق أغلبها يكتظ بالسكان ويعاني من الازدحام والتهاون على السلع والخدمات المختلفة. وقالت المنظمة الدولية للهجرة، وهي معنية بمناقشة ورصد أوضاع المهاجرين والمجتمعات التي يتواجدون فيها ولا يقتصر اهتمامها على أوضاع اللاجئين فحسب، إن عدد المهاجرين واللاجئين الذين يتواجدون على الأراضي المصرية بلغ تسعة ملايين شخص أي ما يعادل 8.7 في المئة من إجمالي السكان المصريين البالغ عددهم نحو 105 ملايين نسمة يعيشون داخل البلاد، إضافة إلى أكثر من عشرة ملايين يعيشون خارجها.

أحمد بدوي



السلوك المصري
بوجه عام غير طارد
لللاجئين

ورصدت المنظمة في بيان صادر عنها بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام بالقاهرة، زيادة مضطردة في أعداد المهاجرين منذ العام 2019، بسبب عدم الاستقرار الذي طال أمده في الدول المجاورة لمصر، ما دفع الآلاف من السودانيين والسوريين والعراقيين واليمنيين والإثيوبيين إلى البحث عن ملاذ آمن لهم في مصر.

وينبع التفاوت بين الأرقام التي أعلنتها منظمة الهجرة الدولية وبين الإحصاءات الرسمية التي تعلنها الدولة المصرية بخمسة ملايين لاجئ إلى أن المنظمة الدولية دمجت بين أعداد اللاجئين والمهاجرين من 133 دولة للإقامة في مصر.

وفي كل الحالات يعبر الرقم المذكور عن قوة بشرية هائلة تتداخل في نسيج المجتمع المصري الذي يبدي امتعاضاً حتى الآن وحكومته من الوافدين، ويستثمر النظام المصري كثافة اللاجئين كورقة ضغط على دول الاتحاد الأوروبي، حيث بدت مصر كحائط صد أمامي قوي ضد تزايد أعداد المهاجرين بصورة غير نظامية إلى أوروبا.

وتثير الدبلوماسية المصرية أوضاع اللاجئين من وقت لآخر في الحوارات مع بعض الدول الأوروبية للحصول على مساعدات اقتصادية تسهم في سيطرة



من لاجئين إلى مستثمرين

بمقتضاها جرى رفض عدد من المتورطين في أعمال عنف وشغب في بلدانهم، وتم تحديد التوجهات السياسية عن أي عملية استقبال اللاجئين.

وتقوم أجهزة الأمن بين الحين والآخر بعمل مراجعات أمنية للوافدين إليها، وتترك رسالة لهم أنها قادرة على التعامل مع أي تجاؤن، كما أن تدخلاتها في المشكلات التي تنشأ تبقى محل احترام من كافة الأطراف دون الانحياز إلى طرف على حساب آخر.

ويقول خبراء أمنيون في مصر إن جزءاً من إستراتيجية التعامل مع اللاجئين والمهاجرين والوافدين يتمثل في دفعهم نحو التواجد في مناطق جغرافية متفرقة، وليس التركز في بؤر محددة ما يساعد على التدخل لضبط الأوضاع في حال حدوث مشكلات، وأن ما يساعد على ذلك قبول المصريين لوجود جنسيات مختلفة أو تدخل لضبط الأوضاع.

والخلافات أو المشكلات عن الإطار الطبيعي. وأكد عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رضا أحمد حسن أن تاريخ الدولة المصرية يؤشر على أنها مبرر وملجأ لدول الجوار القريبة والبعيدة وتتلقي فيها الأصول العرقية القديمة ويظهر ذلك في إتقان اللهجة المصرية أحياناً.

وذكر لـ"العرب" أن القدرة على احتواء التنوع الثقافي والمعرفي تساعد على وجود قدر من المرونة في استيعاب وافدين من جنسيات مختلفة يتحملون مسؤولية أنفسهم في البحث عن عمل أو تدشين مشروعاتهم الخاصة بسبب إمكانياتهم.

وشرح أن اعتماد اللاجئين على أنفسهم يدفع الكثير منهم إلى عدم الانتظار للتسجيل في قوائم اللجوء الرسمية لمفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، فروح التكافل الاجتماعي في مصر القائمة على تقديم المساعدات بشكل سخي في أوقات الأزمات تبقى عاملاً مساعداً على خلق حالة من الألفة بين الوافدين والمواطنين.

وحسب التقرير الأخير فإن المهاجرين في مصر يساهمون بشكل إيجابي في سوق العمل ونمو الاقتصاد، ويعتبر السوريون الذين يشكلون 17 في المئة من أعداد المهاجرين الدوليين في مصر من أفضل الجنسيات التي تسهم بشكل إيجابي في سوق العمل والاستثمار، حيث يقدر حجم الأموال التي استثمرتها حوالي 30 ألف سوري من المسجلين في الدفاتر الرسمية بمصر نحو مليار دولار، ما يعكس أهمية تعزيز اندماج المهاجرين لما يحويه ذلك من آثار إيجابية على المجتمع المصري.

الذين يفرون في توقيت واحد من بلادهم جراء أوضاع العنف المسلح، وأن ما تشهده مصر الآن هو "زيادة مضطردة في أعداد اللاجئين وليس الوافدين، وهؤلاء بإمكانهم العودة إلى بلادهم عقب انتهاء الظروف التي قادتهم إلى الهرب".

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن اللاجئين ليست لديهم جاليات ينضمون إليها وهو ما يسبب لهم مشكلات في تركيا مثلاً، بالتالي حينما يصلون إلى القاهرة أو أي مدينة مصرية أخرى يحاولون تجميع أنفسهم بما يترتب على ذلك توافد أعداد كبيرة على مناطق سكنية بعينها، وفي مصر يكون ذلك محل ترحيب هؤلاء يشكلون ضغطاً مجتمعياً مباشراً.

وتضع الحكومة المصرية جملة من الضوابط الأمنية الصارمة التي

الذين يفرون في توقيت واحد من بلادهم جراء أوضاع العنف المسلح، وأن ما تشهده مصر الآن هو "زيادة مضطردة في أعداد اللاجئين وليس الوافدين، وهؤلاء بإمكانهم العودة إلى بلادهم عقب انتهاء الظروف التي قادتهم إلى الهرب".

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن اللاجئين ليست لديهم جاليات ينضمون إليها وهو ما يسبب لهم مشكلات في تركيا مثلاً، بالتالي حينما يصلون إلى القاهرة أو أي مدينة مصرية أخرى يحاولون تجميع أنفسهم بما يترتب على ذلك توافد أعداد كبيرة على مناطق سكنية بعينها، وفي مصر يكون ذلك محل ترحيب هؤلاء يشكلون ضغطاً مجتمعياً مباشراً.

وتضع الحكومة المصرية جملة من الضوابط الأمنية الصارمة التي

الذين يفرون في توقيت واحد من بلادهم جراء أوضاع العنف المسلح، وأن ما تشهده مصر الآن هو "زيادة مضطردة في أعداد اللاجئين وليس الوافدين، وهؤلاء بإمكانهم العودة إلى بلادهم عقب انتهاء الظروف التي قادتهم إلى الهرب".

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن اللاجئين ليست لديهم جاليات ينضمون إليها وهو ما يسبب لهم مشكلات في تركيا مثلاً، بالتالي حينما يصلون إلى القاهرة أو أي مدينة مصرية أخرى يحاولون تجميع أنفسهم بما يترتب على ذلك توافد أعداد كبيرة على مناطق سكنية بعينها، وفي مصر يكون ذلك محل ترحيب هؤلاء يشكلون ضغطاً مجتمعياً مباشراً.

احتواء تبقى ظاهرة تجاه كل من يترك بلده، لكن ثمة تحفظات اجتماعية جراء التأثيرات السلبية على حياة المواطن بشكل مباشر مثلما هو الوضع في مسألة أسعار العقارات، وحينما تصل أسعار إيجارات الشقق السكنية في مناطق شعبية إلى نفس أسعار مناطق أخرى راقية ذلك يقود إلى حالة من الخلل المجتمعي مستقبلاً.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن اللاجئين الوافدين إلى العاصمة القاهرة وغيرهما لا يستهدفون اللجوء بشكل مباشر، فمصر دولة ترانزيت ويقومون بتسجيل بياناتهم لدى مفوضية اللاجئين على هذا الأساس انظاراً لتوطينهم في مناطق أخرى، وفي بعض الحالات يتم تمكين هؤلاء اجتماعياً واقتصادياً والاستفادة من برامج الدعم التي تقدمها الأمم المتحدة ومنظمات محلية ودولية والانخراط في أعمال خاصة بعيدة عن الوظائف الحكومية في ظل تحفظ الحكومة المصرية على منح تراخيص عمل.

ويشير الإحصاء الأخير الصادر عن منظمة الهجرة إلى أن 60 في المئة من المهاجرين الذين يعيشون في مصر يندمجون جيداً في المجتمع لأكثر من 10 سنوات بمعدل يصل إلى 5.5 مليون شخص، إلى جانب 6 في المئة منهم يعيشون باندماج داخل المجتمع المصري لمدة 15 عاماً أو أكثر (بما في ذلك الأجيال النائية).

وأشار بدوي إلى أن أرقام منظمة الهجرة الدولية غير دقيقة على مستوى أعداد اللاجئين، لكنها تنطبق على الوافدين بوجه عام، وأن إحصاءات الجهاز الإداري للدولة المصرية هي الأقرب إلى الدقة بناء على معلومات الخروج والدخول إلى الأراضي المصرية.

ويشير الواقع إلى وجود زيادات في أعداد الوافدين اليمنيين الذين بلغوا حسب أرقام السفارة اليمنية أخيراً مليوناً و800 ألف شخص، إلى جانب التطور الهائل في أعداد السودانيين مع فتح الحدود البرية مع مصر.

ويؤكد متابعون أن الزيادة السكانية في مصر تعد أحد الأسباب التي تجعل القاهرة قادرة على استيعاب أعداد أكبر من اللاجئين بخلاف دول أخرى في المنطقة، لأن وجود الملايين من اللاجئين ضمن أكثر من 100 مليون نسمة لا يشكل نسبة مقلقة أو مؤثرة على البيئة الديموغرافية، كما أن انخراط أعداد كبيرة منهم في مشروعات استثمارية تبحث عنها الحكومة المصرية يدفع نحو فتح الباب أمام استقبال المزيد منهم.

وأكد رئيس المنتدى العربي - الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان جينيف أيمن نصري أن المهاجرين يتوافدون على مصر في توقيتات مختلفة، عكس اللاجئين

المنطقة إلى تركها نحو مناطق أخرى بحثاً عن سكن ملائم. ولا يرتبط الوضع فقط بأسعار العقارات، لكن المناطق المكتظة بالمواطنين التي تشهد صعوبات في التنقل بوسائل مواصلات عامة بات الإقبال عليها مضاعفاً، وتسبب ذلك في ازديادها على نحو أكبر.

كما أن غياب رقابة الحكومة على الأسواق المختلفة قاد في أحيان كثيرة إلى رفع أسعار العديد من السلع، وهناك قناعة لدى التجار أنهم يتعاملون مع جنسيات تحصل على دعم مالي بالدولار من منظمات الإغاثة ومفوضيات اللاجئين وهيئات دولية مختلفة، وهو ما يدفع المواطن العادي ثمنه.

وتتمثل المشكلة في أن عدداً كبيراً من المواطنين يتعاملون مع انتشار اللاجئين بمنطق تجاري، فهناك أبراج سكنية كاملة تركتها عائلاتها بحثاً عن الاستثمار في العقاري الذي يحقق مكاسب هائلة لا تتماشى مع القيمة الفعلية لأسعارها.

وبيقى الفقراء ومحدودي الدخل الأكثر تأثراً، لأن غالبية العمارات السكنية تحولت إلى ما يشبه الفنادق التي تستقبل أبناء جنسيات مختلفة، ويترتب على ذلك تدهور ملحوظ في مستوى قدرة البعض على التأقلم مع كثرة الأشخاص المترددين على هذه الأماكن.

وقال رئيس مجلس أمناء المؤسسة المصرية لدعم اللاجئين (حقوقية) أحمد بدوي إن السلوك المصري بوجه عام غير طارد للاجئين، بل على النقيض هناك حالة



مصر بلدنا أيضاً

صوت العراقيين
الذي خنفته
الاعتصاماتفاروق يوسف
كاتب عراقي

في العراق هناك فوضى عنوانها التظاهرات والاعتصامات. فبعد انسحاب مقتدى الصدر من مجلس النواب أعلن عن ذهابه إلى تنفيذ مشروعه في إلغاء نتائج الانتخابات السابقة. من غير شروط ولا رغبة في الحوار ذهب الرجل إلى الأقصى. لن يسمح لخصومه بالهيمنة على المرحلة القادمة. لا مجلس نواب لهم ولن تكون لهم القدرة على تأليف الحكومة بمصطفى الكاظمي أو بأحد رجالهم.

حين دعا إلى احتلال مجلس النواب أسقط السلطة التشريعية التي لم تكن قيمتها الانتخابية ترتبط بأعضاء المجلس الذين غلب عليهم الانحياز إلى أحزابهم وليس إلى الشعب في كل الدورات السابقة ولن تكون الدورة الحالية استثناء.

ثابتة. الشارع هو طرف ماضل لا يتحرك بإرادته. وكله إن أردنا الحقيقة شارع فقير تحركه الرشاوى التي لا تكلف أصحابها مالا كثيرا. مضحك الثمن الذي يتمكن سياسي عراقي من خلاله من تنظيم تظاهرة أو القيام باعتصام. رجل براء نوري المالكي سيقوم بذلك بكل يسر. هل الشارع العراقي منقسم الآن حقا بين التيار الصدري وأحزاب الإطار التنسيقي؟ تلك واحدة من أكاذيب العراق الجديد. فالعراقيون يائسون من إمكانية أن يؤدي هذا الصراع إلى إحداث تغيير حقيقي في النظام. الطبقة السياسية المستفيدة من النظام تحاول أن تعيد إنتاج النظام من خلال نزاع بين أفرادها. وهو أشبه ما يكون بالنزاع العائلي الذي لا علاقة للأخريين بنتائجه. نزاع داخل النظام سيحرص المشاركون فيه على أن لا يؤدي إلى سقوط السقف على رؤوسهم.

يمكن أن تستمر الفوضى إلى ما لا نهاية. إذا كان الصدر يراهن على أن المالكي ومن حوله المتحالون معه سيتبعون ويستسلمون في النهاية فإنه وهم وهو يخبث من خلال ذلك الوهم أنه لا يعرف خصومه ولا يفهم شيئا من أصول اللعبة السياسية الإيرانية. فإيران لم تتدخل بشكل مباشر في الصراع غير أن ذلك لا يعني أن تعليماتها لم تكن تصل إلى أتباعها. في كل الأحوال فإن إيران لن تتخلى عنهم. أما ما يُقال عن الصفقة التي عقدها الصدر مع إيران من أجل أن تسحب يدها عن أتباعها، فذلك محض كلام فارغ. لا لأن الصدر لا يفعلها بل لأن إيران لا يمكن أن تقوم بذلك ولديها أكثر من مئة ألف مقاتل هم أفراد الحشد الشعبي في العراق الذين يتبعون الولي الفقيه وليس لديهم ولاء للعراق.

لذلك فإن الشعب العراقي لا علاقة له بما يجري في الشارع. هناك شارعان يتنازعا في العراق. شارع الصدر وشارع الأحزاب الموالية لإيران. سيحرص الطرفان على أن يقتتلا. ولكن ما هو الثمن؟ لا يزال النظام السياسي قادرا على الدفاع عن وجوده كما أن الصدر قد لا يكون هدفا إسقاط النظام غير أن الفوضى ستلتهم الجزء الأكبر من آمال الشعب العراقي في التغيير. هل إنهاء الشعب العراقي هو الهدف من كل ما جرى ويجري؟

إذا بقي نظام المحاصصة على حاله وعادت الأحزاب إلى سيرتها الأولى لن يكون أمام العراقيين إلا أن يلجؤوا إلى شارعهم. ذلك هو الشارع العراقي الحقيقي الذي لن تحتفي وراءه الأحزاب ولن تحوم حوله الشبهات وهو الصوت الحقيقي الذي سيصل إلى العالم باعتباره صوت العراقيين الذي يعبر عن طموحهم في العيش الكريم.

مقتدى الصدر فشل في إدارة انتصاره الانتخابي فقرر أن يقلب الطاولة على الجميع

يقلب الطاولة على الجميع من خلال الزحف الشعبي على مجلس النواب واحتلاله والعيب به والتعامل معه كما لو أنه سوق شعبية

لقد فشل الصدر في إدارة انتصاره الانتخابي فقرر أن يقلب الطاولة على الجميع من خلال الزحف الشعبي على مجلس النواب. احتلاله والعيب به والتعامل معه كما لو أنه سوق شعبية ومن ثم محاصرته بحشود لا تعرف شيئا عن مستقبلها. السيد وحده يعرف ذلك المستقبل.

في المقابل فإن الأحزاب التي كان ينبغي أن تقوم بإدارة العملية السياسية بعد انسحاب الصدر لم تلجأ إلى السبل القانونية لمواجهة ذلك السلوك الطائش، بل عملت على تجييش شارعها ومن ثم الخروج بتظاهرات والقيام باعتصامات. ولكن أين الدستور من كل ذلك؟ غالبا ما كان السياسيون العراقيون يتحججون بالدستور في الدفاع عن أنفسهم وعن وجودهم وعما يسمونها بشرعيتهم. ولكنهم هذه المرة وبعد عشرة أشهر من الانتخابات لم يعد أحد منهم يتذكر أن الدستور في إمكانه أن يحمي العملية السياسية. لقد تم اختراقه وكل الأطراف تقف اليوم خارج مظلته.

وهكذا صار الشارع هو الحكم. ولكنه حكم منفلت وطائش واهوج لا يستند إلى أي قوانين



خليفة حفتر.. المعركة الأخيرة

علي الصراف
كاتب عراقي

يخوض خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، آخر معاركه: النجاة بالنفس.

خلف ستائر هذه المعركة، تخاض كل المعارك الأخرى، وكأنها هي المعارك الحقيقية.

أبناء حفتر يقومون بتصفية ممتلكاتهم العقارية في الولايات المتحدة، تمهيدا لانسحاب منها. المعركة هناك انتهت بقرار قاض فيدرالي في ولاية فرجينيا، حيث عاش حفتر لنحو ربع قرن، دينه بارتكاب جرائم حرب. الحكم الذي صدر في يوليو الماضي، وإن كان لا يزال قابلا للاستئناف، إلا أنه بوضوح معركة خاسرة بالنسبة إلى المشير.

وكان حفتر تخلى عن جنسيته الأميركية لأجل أن يدخل الانتخابات التي كانت مزعومة في ديسمبر الماضي. هذه المعركة انتهت بالفشل، من ناحية، لأن وجوده فيها كان أحد الدوافع لإشغالها من جانب خصومه في غرب البلاد. ومن ناحية أخرى، لأن التمرّقات في البلاد أوسع من أن تعيد خيالتها انتخابات رئاسية وبرلمانية. وهو واقع لا يزال قائما حتى الآن.

لعدة سنوات، في خضم هذه الأزمة، ومع توالي الميليشيات والمرتزة إدارة السلطة في طرابلس، بدأ حفتر وكأنه هو الحل.

معركة "كرامة ليبيا" التي شنها في مايو 2014، ضد المجموعات الإرهابية في بنغازي، قدمته كقائد عسكري جدير بالاعتبار، ولكنها منحته أرضا يقف عليها، أملا بأن تكون قاعدة انطلاق لتوحيد ليبيا تحت قيادة شرعية. وحينما كان مجلس النواب هو الشرعية الوحيدة الباقية، فقد وفر "الجيش الوطني" البديل غطاء أمنيا وقدرات عسكرية لهذه الشرعية.

حفتر كسب شرعية في مقابل هذه الخدمة. فبعد أن أنشأ جيشا من بقايا الوحدات التي تمردت على سلطة الميليشيات في طرابلس، فقد حصل على تعيين رسمي كقائد لـ"الجيش الوطني الليبي" من قبل مجلس النواب في العام 2015.

ولكن حصل حفتر على كل ما قد يحتاجه من دعم ومساندة، باعتباره القوة القادرة على إعادة توحيد البلاد، وطرد المرتزة وإنهاء حكم الميليشيات، إلا أنه خسر هذه المعركة في يونيو 2020 عندما فشلت قواته في اقتحام مدينة طرابلس.

أسباب الفشل لم تكن تتعلق بمجريات المعركة وقدراتها العسكرية، ولكنها تتعلق بفهم الأزمة من الأساس. فالميليشيات التي بقيت تهيم على مدن الغرب، وبالدرجة الرئيسية في طرابلس ومصبراتة، كانت تجسيدا لتمرّقات عشائرية وجهوية، لم يكن من الممكن

"سحقها" بالقوة الغاشمة. أي قوة ما كان يوسعها أن تفعل ذلك. إنها تمرّقات اجتماعية، ثم أصبحت تمرّقات مسلحة أو لها تعبيرات مسلحة تصعد حمايتها من الغلبة التي قد يفرضها نظام شمولي كنظام العقيد معمر القذافي، أو من الغلبة التي قد يفرضها منافسون آخرون يميلون إلى دعم مدتهم أو مناطقيهم على حساب الآخرين. لم يدرك حفتر هذه المسألة إلا متأخرا. فبدأ السعي إلى تسويات وترضيات قصدت اجتذاب الأطراف الأخرى.

إعادة توحيد الجيش، ظلت تبدو شائنا أسهل. بالنظر إلى أن طبيعته كمؤسسة وطنية وكممثل لسلطة مركزية، هي التي تبعد عن تلك التجاذبات الجهوية. هذه الصفة تجعله خصما طبيعيا للميليشيات أيضا.

لم ينجح حفتر حتى في هذه المعركة. الاعتبارات الشخصية هي التي غلبت عليه. ولولا الرعاية الأممية، وضغوط الأيوان الخلفية، لما كان يوسع اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 أن تحقق شيئا يذكر على صعيد الهدنة أو المحافظة على استقرار خطوط التماس وفتح الطرق وتبادل المحتجزين.

من "جسم المعركة عسكريا" إلى "جسم المعركة عن طريق الانتخابات"، ظلت الأمور بالنسبة إلى حفتر مجرد "معركة". أي أنها تخاض بوسائل الغلبة ومحاولات التويه والالتفاف على العدو والسعي لاقتحام مواقفه من الخلف، حينما لم يمكن اقتحامها من الأمام.

تحالف حفتر مع وزير داخلية حكومة الوفاق فتحي باشاغا، وتدبر تكليفه برئاسة الحكومة في الشرق، على أمل أن تكون بديلا لحكومة عبد الحميد الدبيبة. وعندما لم يحقق باشاغا الهدف، ولم يتمكن من العودة إلى طرابلس، تحالف حفتر مع الدبيبة أيضا، من دون أن يتخلى عن باشاغا. المسألة ظلت مسالة "تدابير معركة"،

تجري تحت غطاء التمسك بإجراء الانتخابات، باعتبارها هي الحل. الانتخابات البرلمانية والرئاسية يمكن أن تكون حلا بالفعل. والقناعة السائدة لدى معظم الأطراف الدولية الفاعلة، هي أنها الحل الوحيد. ولكن مقلما أن لهذه الأطراف الدولية تصوراتها المتنافرة لطبيعة الوجهة التي يتعين على ليبيا أن تتخذها للمستقبل، فإن للأطراف المحلية المختلفة تصوراتها المتنافرة أيضا.

الرئاسة قد تكون حلا إنما قسريا لتسوية المطالب بالقوة الغاشمة والسلطة ولكنها ليست الحل الوحيد. الاعتراف المتبادل بارتكاب أخطاء وطلب التسامح بشأنها وتقديم تعويضات هو الحل

المسألة، كما يُنظر إليها الآن، لا تتعلق بالأسس، وإنما بالنهيات. أي أنها لا تتعلق بطبيعة نظام الحكم وآليات عمله ومدى توافقه مع طبيعة التجاذبات الجهوية والقبائلية، ولكنها تتعلق بمن هو الذي سيفوز بالانتخابات. أو من

سيكون الرئيس، ومن هي الأطراف التي سوف تهيم على مجلس النواب المنتخب. المعركة التي تخاض على أساس هذه النهيات، ثبت أنها معركة فاشلة، ولسوف يثبت باستمرار أنها فاشلة حتى ولو دامت الأزمة لعدة عقود إضافية من الزمن. هذه معركة، لا يمكن أن يكسبها أحد. لأنها معركة تخاض بسوء الفهم، من

ناحية، وبغايات شخصية ضيقة من ناحية أخرى. يحسب حفتر أنها سبيله الوحيد للنجاة. وهذا صحيح وخطأ أيضا. صحيح، إذا ما تمكن من الفوز بالرئاسة وفقا لصفقة يعقدها مع رؤوس النفوذ على الطرف الآخر، مثل باشاغا والدبيبة وغيرهما من قادة الميليشيات، بل وحتى مع جماعة الإخوان المسلمين، بوصفها النواة الصلبة للهوية الليبية والوجهة للجهات والعائلات. ولكنه خطأ، لأنه يُبقي جمر الانقسامات والمخاوف قائمة بين كل الأطراف، لاسيما من عودة الشمولية "القذافية" التي يُنظر إلى حفتر على أنه امتداد لها. لاسيما وأن هذه الشمولية تتنافس الآن مع ممثل آخر لها هو سيف الإسلام القذافي الذي يسرق المزيد من النفوذ في مناطق سيطرة حفتر، كما يسرق من فشله بالذات.

السعي لكسب معركة النجاة بالنفس، يعود إلى جرائم حرب ارتكبتها قواته على مدار السنوات بين العام 2014 و2020. ولكن الكل ارتكب جرائم حرب في ليبيا، وجود لتريكا، هو بحد ذاته جريمة من جرائم الخيانة العظمى.

والرئاسة قد تكون حلا، إنما قسريا لتسوية المطالب بالقوة الغاشمة والسلطة. ولكنها ليست الحل الوحيد. الاعتراف المتبادل بارتكاب أخطاء وطلب التسامح بشأنها وتقديم تعويضات تكفل بها الدولة الليبية الجديدة، هو الحل. هيئة وطنية للحقيقة والمصالحة على غرار الهيئة التي تشكلت في العام 1995 لطي صفحة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، هي الحل.

هذا شيء يجب أن يحصل قبل أي انتخابات. إنه في الواقع أهم من البحث في القضايا الدستورية، التي يتجادل المتجادلون فيها حول نصوصها، بينما هم يضمنون المخاوف من بعضهم البعض. يحاولون لوي أعناق النصوص لتستذكر تلك المخاوف، بدلا من أن يعالجوا المخاوف نفسها.

العفو العام والشامل والمتبادل، هو الاستئناف الصحيح، ليس ضد القضية المرفوعة ضد حفتر في الولايات المتحدة، ولكن ضد الاعتراضات على دوره وقيادته في ليبيا نفسها.

وحالما يُعاد تأسيس النظام، وتستند ركائزه الشرعية على توافقات اجتماعية لا غلبة فيها لأحد على أحد، وتكون المصالحة الوطنية قد تحققت بالراضى والتسامح العميقين، فإن خليفة حفتر واحد من أفضل المؤهلين لتولي الرئاسة.

ولما يُعاد تأسيس النظام، وتستند ركائزه الشرعية على توافقات اجتماعية لا غلبة فيها لأحد على أحد، وتكون المصالحة الوطنية قد تحققت بالراضى والتسامح العميقين، فإن خليفة حفتر واحد من أفضل المؤهلين لتولي الرئاسة.

ولما يُعاد تأسيس النظام، وتستند ركائزه الشرعية على توافقات اجتماعية لا غلبة فيها لأحد على أحد، وتكون المصالحة الوطنية قد تحققت بالراضى والتسامح العميقين، فإن خليفة حفتر واحد من أفضل المؤهلين لتولي الرئاسة.

ناحية، وبغايات شخصية ضيقة من ناحية أخرى. يحسب حفتر أنها سبيله الوحيد للنجاة. وهذا صحيح وخطأ أيضا. صحيح، إذا ما تمكن من الفوز بالرئاسة وفقا لصفقة يعقدها مع رؤوس النفوذ على الطرف الآخر، مثل باشاغا والدبيبة وغيرهما من قادة الميليشيات، بل وحتى مع جماعة الإخوان المسلمين، بوصفها النواة الصلبة للهوية الليبية والوجهة للجهات والعائلات. ولكنه خطأ، لأنه يُبقي جمر الانقسامات والمخاوف قائمة بين كل الأطراف، لاسيما من عودة الشمولية "القذافية" التي يُنظر إلى حفتر على أنه امتداد لها. لاسيما وأن هذه الشمولية تتنافس الآن مع ممثل آخر لها هو سيف الإسلام القذافي الذي يسرق المزيد من النفوذ في مناطق سيطرة حفتر، كما يسرق من فشله بالذات.

السعي لكسب معركة النجاة بالنفس، يعود إلى جرائم حرب ارتكبتها قواته على مدار السنوات بين العام 2014 و2020. ولكن الكل ارتكب جرائم حرب في ليبيا، وجود لتريكا، هو بحد ذاته جريمة من جرائم الخيانة العظمى.

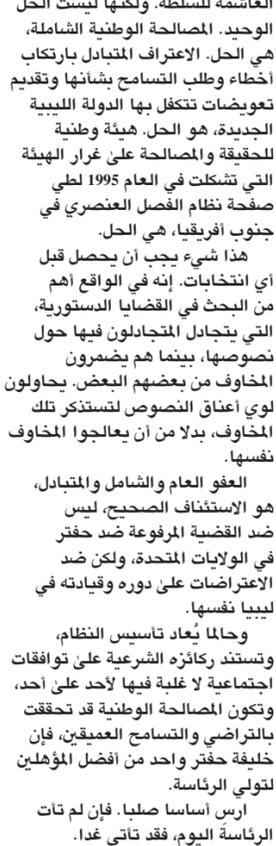
والرئاسة قد تكون حلا، إنما قسريا لتسوية المطالب بالقوة الغاشمة والسلطة. ولكنها ليست الحل الوحيد. الاعتراف المتبادل بارتكاب أخطاء وطلب التسامح بشأنها وتقديم تعويضات تكفل بها الدولة الليبية الجديدة، هو الحل. هيئة وطنية للحقيقة والمصالحة على غرار الهيئة التي تشكلت في العام 1995 لطي صفحة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، هي الحل.

هذا شيء يجب أن يحصل قبل أي انتخابات. إنه في الواقع أهم من البحث في القضايا الدستورية، التي يتجادل المتجادلون فيها حول نصوصها، بينما هم يضمنون المخاوف من بعضهم البعض. يحاولون لوي أعناق النصوص لتستذكر تلك المخاوف، بدلا من أن يعالجوا المخاوف نفسها.

العفو العام والشامل والمتبادل، هو الاستئناف الصحيح، ليس ضد القضية المرفوعة ضد حفتر في الولايات المتحدة، ولكن ضد الاعتراضات على دوره وقيادته في ليبيا نفسها.

وحالما يُعاد تأسيس النظام، وتستند ركائزه الشرعية على توافقات اجتماعية لا غلبة فيها لأحد على أحد، وتكون المصالحة الوطنية قد تحققت بالراضى والتسامح العميقين، فإن خليفة حفتر واحد من أفضل المؤهلين لتولي الرئاسة.

ولما يُعاد تأسيس النظام، وتستند ركائزه الشرعية على توافقات اجتماعية لا غلبة فيها لأحد على أحد، وتكون المصالحة الوطنية قد تحققت بالراضى والتسامح العميقين، فإن خليفة حفتر واحد من أفضل المؤهلين لتولي الرئاسة.



هزيمة الطائفية الشيعية الولائية ممكنة



قائد فيلق القدس إسماعيل قاني على أدوات إيران في الإطار لإبداء مرونة عالية محسوبة الخسائر مع الصدر لتجاوز مرحلة حافية الهاوية. مهما كانت الآثار السياسية والاقتصادية لنظام الحكم الحالي في بغداد مدمرة لحياة شعب العراق، إلا أن الأخطار الاجتماعية والإنسانية التي تخلفها تطبيقات الطائفية الشيعية الولائية التي لا علاقة لها باصل فكرة التشيع، رغم أنها قضية تاريخية، ينبغي إبعادها عن السياسة وإبقاؤها محصورة داخل الحسينيات الشيعية.

مثلت ثورة أكتوبر 2019 المثال الواقعي الحقيقي على رفض شعب العراق للطائفية الشيعية الولائية، وطبعا إلى جانبها الطائفية السنية المتطرفة. قد تصبح ثورة شعبية يقودها مقتدى الصدر على المسرح السياسي، رغم شكوك الكثيرين بمواصلته لهذه الثورة السياسية، فيما إذا تمكنت مع القوى العراقية الأخرى من خارج البيت الشيعي من تأسيس نظام سياسي جديد فيه قدر من المواجهة الفعلية لمخاطر هيمنة الطائفية السياسية على منهج الحكم والنظام القائم.

إلى (القوقاز) للاطلاع على الشعائر الدينية حيث توجد فرقة مسيحية (من الأرثوذكس) تقوم بالتطبير إحياء ليوم يسومونه "مصائب المسيح" ففكر أن هذا ما يجب أن يفعله الشيعة لإحياء "مصائب أهل البيت عليهم السلام" وبالخصوص (ذكرى عاشوراء) ودرس إمكانية نقل هذا الطقس إلى إيران.

مشروع إدامة الصراع الطائفي في العراق ظل متقدما رغم مظاهر الصراع الحالي بين فريقين سياسيين شيعيين، أحدهما مصر على عدم الخروج من العبادة العقائدية الإيرانية "الإطار التنسيقي"، والثاني "التيار الصدري" يدعو إلى التحزب من هذا الضغط ولو بنسب محدودة حيث خلف ومازال أضرارا كبيرة في حياة العراقيين.

القلق الكبير الآن هو داخل مكتب الولي الفقيه الإيراني في طهران، ومؤسساته المتغلغلة داخل العراق، من أن تؤدي أزمة السلطة الحالية في بغداد والتنافس بين الفرقاء الشيعة إلى تراجع وهزيمة مشروع الحكم الشيعي الولائي وانتصار ثورة شعب العراق بهويته الوطنية العامة، لهذا السبب يضغط مندوب مكتب خامنئي

بخبز أطفالهم ممكنا، لأن أصول التماهي والتقرب من "الولي" علي بن أبي طالب تتطلب مثل هذه التضحية. أخطر أشكال الممارسات المخزية المتخلقة في مظاهر "اللملم" على كرامة الحسين، هي الفعاليات غير الإنسانية في "التطبير" أي ضرب الرؤوس والأجساد بالسيف و"القمامات".

روايات تاريخية كثيرة ترجع هذه المظاهر المتخلقة إلى مصادرهما الأصلية القادمة من إيران. المؤرخ إسحاق نقاش في كتابه "شعبة العراق"، قال "إن أول من أدخل التسوط، أي ضرب الجسد بالسلاسل وشق الرؤوس بالسيف، إلى النجف في العام 1919 هو الحاكم البريطاني الذي خدم سابقا في كرمينشاه ونقل الممارسة إلى العراق عبر الهنود الشيعة بهدف إضعاف الحوزة حينها. وكشفت بريطانيا عن ذلك في العام 1970 في كتاب "ليل الخليج" لمؤلفه ج. لوريمر.

نقل الفكر الإيراني المعتدل على شريعته الذي اغتيل عام 1977 في كتابه "التشيع العلوي والتشيع الصفوي" أن إسماعيل الصفوي حاكم إيران استحدثت وزارة خاصة بالشعائر الحسينية، وأرسل وزيرها

الطائفية الشيعية الولائية، وترتيب أوراق استمرار حكم عصابات الفساد ونهب المال العراقي تحت راية الحكم "الشيعي" المزعوم.

اعتمد مكتب ولي الفقيه الإيراني على أدوات عراقية "شيعية" أخطرها كانت مجموعة المعارضين من رجال دين ومدنيين كمنتهسي حزب الدعوة، الهاربين خصوصا بعد اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988) التي كان تفجيرها وتواصل نيرانها الخدعة الأولى التي نفذها النظام الأميركي الخميني ضد العراق وكيانه وشعبه قبل خدعة احتلال الكويت 1990.

الشغل المكثف لنظام الولي الفقيه لم يكن فقط في دعم وتوجيه معارضة سياسية لبعض الوجوه التي لم تكن لديها مكانة في الحركة الوطنية العراقية، كانوا مجموعة قليلة من "الدعوية" من قادة وكوادر حزب الدعوة تحولوا بسهولة وبفعل عوامل اللجوء إلى أدوات سياسية بيد طهران التشيع قبل السياسة، بل لاستثمارهم بعد الوصول للسلطة في بغداد في مشروع "الطائفية الشيعية الولائية" الخبيث.

للحقيقة والتاريخ كما يقال، أصبح هؤلاء المعارضون العراقيون المواليون لطهران، ومعظمهم من المخلفين في السياسة بطريقة مسرحية دراماتيكية مقننة، قادة يقابلون أكبر مسؤولي البيت الأبيض والبنطاغون الأميركي، بعضهم على سبيل المثال أصبح بعد سنوات من عهد الفساد 2003 من أكبر تجار العقارات في واشنطن، بعد حقبة من العمل كموظف تعقيب عقارات حين كان ممثلا للمجلس الإسلامي الأعلى في لندن، ثم سفيرا للعراق في الأمم المتحدة.

قد لا يستطيع معظم بسطاء الشيعة الخالص من التزويم المغنطيسي الذي وضعوا بالأساليب ماهرة تحت ضغوطه، هم سعداء بجهلهم وغفوتهم، هم في الوقت الحالي كثر في العدد في مناطق الوسط والجنوب العراقي، بل حتى بعد استيطانهم المحافظات الغربية بعد نجاح المشروع الإيراني التخريبي في التأثير على نفوسهم المتعبة، بسبب الإحباط وتأثير قسوة سياسات التجويع والتجهيل لعشرين عاما على حياتهم، حتى وصلت درجة أصبح فيها التعويض بالطقوس الخرافية عن مطالبة حكومة "المذهب"

بل استمرت في تداعيات دعم وتعزير مشروع تصدير الثورة الشيعية الخمينية إلى العراق، فقد هيأ النظام الإيراني وكان من أولى مهامته ليس تقديم الإنجازات والإصلاحات لشعوب إيران وإنما وضع الترتيبات لقيام نظام حكم جديد في العراق تحت العنوان الشيعي بمختلف الأساليب من بينها الحرب. كانت لعبة استثمار المذهب الشيعي عبر العربي للهيمنة وإقامة نظام جديد بقيادة وتوجيه ولي الفقيه الشيعي الإيراني في العراق كبيرة، علمت بها واشنطن منذ عام 1979 وشجعته واشتغلت عليها دوائر وأجهزة مخابرات في كل من واشنطن وباريس وتل أبيب بصنع وأشكال مختلفة مباشرة وغير مباشرة، دلائلها ومستنداتها الدامغة منشورة وكثيرة. الهدف كان تدمير العراق بعد احتلاله عسكريا وإقامة نظام جديد بقيادة مذهبية شيعية كتب فقها الدستور.

ملاحم مخطط ولي الفقيه الإيراني الخميني - خامنئي واضحة أمام كثير من رواد الفكر والسياسة العرب والعراقيين، أخطرها تحوير الأمثلة الإنسانية والقيمة العميقة كالتضحية بالنفس من أجل المبادئ الأصلية، التي مثلها الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في أزمة السلطنة قبل أكثر من 1400 عام، إلى أدوات سياسية حالية للتجيش الحائفي الطائفي الشيعي وعسها على الواقع العراقي بعد عام 2003 بخبث سياسي وتجن على وحدة شعب العراق وتطلع للحياة العصرية المدنية الكريمة.

يقول الخميني في أحد تسجيلاته المصورة "لا تتصوروا أن بالإمكان قيام ثورة الخميني لولا قيام مجالس الغراء ومواكب اللطم والرتاء. مجلس الغراء ليس هدفه البكاء على سيد الشهداء والحصول على الثواب".

الخطر الأكبر الذي هدد وحدة وكيان شعب العراق التاريخي بعد عام 2003 ذلك النشاط المبرمج المحموم لزراعة الطائفية السياسية الشيعية الإيرانية وتنميتها وتقنينها من خلال مجموعة إدارة نظام الحكم الجديد الموالي لطهران، الذين رعتهم واشنطن بقوة من خلال حاكمها المدني بول بريمر وقتنت لهم دستورا برعاية مرجعية السيستاني بالنجف، وأصبح في ما بعد، وما زال، الوسيلة القانونية والمرجعية لاستمرار

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في العراق تم استحضار الحلقات المظلمة من تاريخ الصراع على السلطة الإسلامية بعد وفاة الرسول محمد تحت عنوان لا إنساني "السلطة من خلال الدم" لأن هذا البلد كان موقعا لأعنف مرحلة دموية قبل 1400 عام.

رغم الوجه السياسي المباشر لشراكة واشنطن وطهران في تنفيذ المشروع التدميري للعراق، لكن الأخطر فيه استثمار بشع لخصوصية عقائدية انفرذ فيها جزء من أبناء هذا البلد وأصبحت من أحد عناصر إدامة أزمانه هي زرع ورعاية "الطائفية الشيعية الولائية" بين أبناء شعب واحد في القرن الحادي والعشرين.

مشروع إدامة الصراع الطائفي ظل متقدما رغم مظاهر الصراع الحالي بين فريقين سياسيين شيعيين أحدهما مصر على عدم الخروج من العبادة العقائدية الإيرانية والثاني يدعو إلى التحزب من هذه العبادة

الإثم الذي اقترفه الأميركيان بحق شعب العراق قبل عشرين عاما، ولا يتوقع هذا الشعب ولا يتامل من سياسي واشنطن بجميع عناوينهم الحزبية تصحيحه، لا يكمن في جريمة احتلالهم للبلد بأبشع صوره وإنما في الوصفة المتخلقة اللاعصرية حين سهلوا مجموعة التشدد الطائفي الشيعي الإيراني بقيادة الخميني وصولهم إلى السلطة بعد استثمار ثورة شعوب إيران على نظام الشاه وقيادة عملية تغيير ذلك النظام، بعد اقتحام أنصار الخميني للمؤسسات البرلمانية والدستورية بما سُمي المشروع الثورية بعد تخلي واشنطن كعادتها عن أفضل عمل لها في منطقة الشرق الأوسط، شاه إيران. مخاطر الإثم الأميركي لم تتوقف عند ذلك الاحتلال العسكري المباشر،

الانسداد السياسي في العراق ومآهات الفراعنة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وتعطي الأولوية للإصلاح السياسي وإلى إنهاء حكم التفرد والانتقال إلى نظام ديمقراطي حقيقي، وليس مزيقا، وأن يكون مشروعا إصلاحيا ينترك فيه الجميع دون تخوين أو استثناء.

مرحلة الجمود التي تجتاح العراق اليوم تستوجب بناء كتلة وطنية أو تاريخية عابرة للمذاهب والطوائف تسعى للتغيير الشامل وتعطي الأولوية للإصلاح السياسي وإلى إنهاء حكم التفرد والانتقال إلى نظام ديمقراطي حقيقي

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تستطيع السلطة بأجربها التي تستأثر بالمغانم والنفوذ أن تكون مستعدة للتفريط بهذه المنجزات؟ نعتقد أننا مخطئون حين نظن ذلك، فهؤلاء ليسوا مستعدين للتفريط بأبسط منغم فكيف بما هو أكبر. وهو ما يجعل التمسك بتلابيب السلطة يزداد تعنتا وقوة وإيغالا، وتلك هي مشكلة العراقيين في نظامهم السياسي الذي كان يُنتج سلطة متعنتة لا تتم إزاحتها إلا بطرق أقل ما توصف بالبشاعة ونهايات مأساوية تكون خواتيمها إما الإعدام أو الشنق أو حتى السحل.

"زمن الصحوة" مؤكدا على خيار الاستفراء بالسلطة بكل ما يُؤتى من قوة، وتجميع مطالب المجتمع الإصلاحية وتحولها إلى مطالب فئوية أو مذهبية لتكون في المحصلة مُفرغة من أي محتوى وطني.

من المؤكد أن موجة مظاهر تطهير شكلت صدمة أربكت السلطة، لأنها خرجت من عباءة الشعب دون الأحزاب التي اعتادت أن تُنظم هذه التجمعات، وكانت فرصة للقوى الوطنية من أجل حشد المزيد من التأييد لمطالب الإصلاح السياسي عندما ارتفع سقف هذه المطالب.

إلا أن هذه الفرحة لم تكتمل عندما حاولت الأحزاب المؤتلفة في الحكم الالتفاف على هذه المطالب واستبدال السلطة الحاكمة آنذاك بنفس الوجوه والأدوات، كما يقول المثالي العراقي "بذلنا غلاوي بعليوي".

وبعد كل الذي حصل استطاعت المنظومة السياسية أن تحقق إنجازا سياسيا، أو هكذا ظنت، عندما تمكنت من تدوير الوجوه والسياسات الخاطئة لتصل إلى هذه المرحلة الراهنة من لحظة الانسداد التاريخي الذي يُنذر بانفجار لا يُبقي ولا يُذر. وما شجع على ذلك هو التناغم الخارجي لسياسات قوى إقليمية ودولية ترغب ببقاء هذا الوضع المتوتر الذي تُسيره وفق ما تقتضيه مصالحها، أو سوء تقدير من السلطة لهذه اللحظات التاريخية أو المفصلية.

مرحلة الجمود التي تجتاح العراق اليوم تستوجب بناء كتلة وطنية أو تاريخية عابرة للمذاهب والطوائف، تسعى للتغيير الشامل

التي أُتيح لهم لإدارة سلطة في بلد مثل العراق باتجاه الإصلاح، بعد أن كانت أدبياتهم تلحن من سبغهم في طغيانه وديكتاتوريته.

لم يحاولوا ولو قليلا عندما حكموا العراق بعد عام 2003 تحليل سلوكياتهم ومواقفهم وتوجهاتهم السياسية أو حتى خططهم المستقبلية.

غابت عنهم أي مراجعة نقدية للذات أو تقويم الأخطاء التي مارسوها، مع إدراكهم أن كل ما يحيط بهم من متغيرات دولية وإقليمية

تُنذر بأنهم سيكونون داخل العاصفة القادمة وأن لا منجى لهم من آثارها وأضرارها.

إلا أن معاركهم الضارية كانت دائما في سبيل التفوق على بعضهم أو الانتصار على المنافسين وإقصائهم أو تعطيل الحياة مهما بلغت أضرار ذلك على المواطن العراقي، بل بدور في حلقة مُفرغة بعيدا عن الآخرين في محاولات فردية للنيل من السلطة والنفوذ.

هذا استنتاج اكتشفه الباحث الفرنسي ستيفان لكرولا في كتابه

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يبدو المشهد السياسي في العراق مثل مآهات الفراعنة أو دهاليزهم السرية. وكمن يحاول الخروج من غرفة مظلمة عبر باب دوار حتى يجد نفسه قد عاد إليها من جديد.

طبقة سياسية لا تتعلم أبدا من التاريخ ودروسه ومن الذين سبقوهم، ولا تفيد معهم تلك اللحظات المفصلية



خسائر الليرة تهدد الرهان على السندات التركية

عوائد أدوات الدين الحكومية قصيرة الأجل تسجل أدنى مستوى في تسعة أشهر



نقودكم قيمتها تتلاشى كل يوم...

لتقدم مستثمري الليرة عوائد مرتبطة بالأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية المملوكة للدولة.

وفي سعي آخر لحماية الليرة، قلصت الهيئة التنظيمية المصرفية، بالتنسيق مع الوزارة، فترة سداد القروض الشخصية التي تزيد قيمتها عن مئة ألف ليرة (5.6 ألف دولار) إلى 12 شهرا.

كما رفعت الهيئة الحد الأدنى لمطالبات الدفع على بطاقات الائتمان، في محاولة لإبطاء نمو قروض المستهلكين في السوق المحلية.

وفي أبريل الماضي أطلقت أنقرة خطة لجذب تدفقات العملة الصعبة من خلال تقديم قروض بالليرة دون فوائد، وعائد مضمون قدره 4 في المئة على الدولار، للمستثمرين الأجانب الراغبين في إيداع أموالهم لمدة عامين على الأقل.

وشرعت وزارة الخزانة والمالية منتصف يونيو الماضي في تقييم الطلب على ما يُسمّى "السندات المربوطة بالإيرادات".

70 مليار دولار حجم تدخل البنك المركزي التركي في سوق العملة منذ بداية العام الجاري

وقالت "ستكون للورقة المالية مدفوعات فائدة ربع سنوية وتحمل الحد الأدنى من ضمان العائد".

وفي حين لم تذكر الوزارة أي معلومة أخرى عن برنامج السندات الجديد، استخدمت أنقرة بالفعل سندات الإيرادات

التي تم إطلاقها في ديسمبر الماضي لوقف تراجع العملة المحلية، 23.4 مليار ليرة (1.3 مليار دولار) في الشهر الماضي.

وسجلت الميزانية في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري فائضا قدره 29.5 مليار ليرة (نحو 1.6 مليار دولار)، وفائضا أساسيا بقيمة 180.9 مليار ليرة (نحو عشرة مليارات دولار).

وفي المقابل بلغت مدفوعات الخطة التي تعوض خسائر المودعين بالليرة، 60.6 مليار ليرة (3.37 مليار دولار) في تلك الفترة.

وفي وقت سابق هذا العام أعلنت الحكومة أنها ستصدر نوعا جديدا من السندات الحكومية لدعم مدخرات العملة المحلية، حيث توعدت بتبني هذا الإجراء للحد من التضخم وتعزيز قيمة الليرة المنهارة.

الانخفاض في احتياطات البلاد من العملات الأجنبية.

وترجح الوكالة أن يتجاوز عجز حساب المعاملات الجارية التوقعات السابقة بفارق كبير، مما يزيد احتياجات التمويل الخارجي في وقت تواجه فيه الأوضاع المالية صعوبة على المستوى العالمي، رغم أنها رفعت نظرتها المستقبلية لتركيا من سلبية إلى مستقرة.

وأظهرت بيانات من وزارة الخزانة والمالية الإثنين أن الميزانية العامة سجلت عجزا قدره 64 مليار ليرة (3.56 مليار دولار) في يوليو الماضي، بينما سجل العجز الأساسي 47.3 مليار ليرة (2.6 مليار دولار).

وبلغت مدفوعات الميزانية لخطة تعوض المودعين بالليرة عن الخسائر التي يتكبونها مقابل أسعار العملة الصعبة،

تصلدم خطط تركيا الرامية إلى معالجة تشوهات المؤشرات السلبية بمطبات جديدة، تمثلت في فقدان السندات الحكومية البعض من العوائد جراء تواصل خسائر الليرة، والتي جعلت التصنيف السيادي للبلاد يتراجع ويعطي دليلا آخر على فشل السياسات المتبعة لتعديل بوصلة الاقتصاد.

ويقول محللون وخبراء إنه لدعم العملة التركية يجب على السلطات الحفاظ على التدخلات غير العلنية في سعرها مع استنزاف حيازات العملات الأجنبية. ولبى البنك المركزي حاجة السوق المحلية بمليارات الدولارات من العملات الأجنبية منذ ديسمبر الماضي، بالإضافة إلى التدخلات المباشرة في سوق الفوركس في عامي 2019 و2020، عندما باع 128 مليار دولار لدعم الليرة.

وتقدر بلومبرغ إيكونوميكس أن المركزي تدخل في سوق العملات من خلال احتياطياته، بما يصل قيمته إلى 70 مليار دولار لدعم الليرة منذ بداية 2022 وحتى الآن.

ومع ذلك لا تزال العملة التركية الأسوأ أداء عالميا، ولإسبما بين عملات الأسواق الناشئة من بين العملات الرئيسية منذ بداية هذا العام، بعدما فقدت حوالي 26 في المئة من قيمتها.

وعلى مدار الشهر الماضي، جرى تداول الليرة بين 17.5 و18 ليرة لكل دولار، وسط استمرار ارتفاع التضخم وإحجام السلطات عن تبني أي تغيير في السياسة النقدية.

وتتجه الليرة نحو الانخفاض، لكنها لا تزال ضمن نطاقها الضيق الذي جرى تداولها عنده خلال الفترة الماضية، وذلك قبل اجتماع البنك المركزي المقرر هذا الأسبوع.

وفي السنوات الماضية، استخدم المركزي، الذي بلغت احتياطياته نحو 9.1 مليار دولار بنهاية يوليو الماضي، المقايضات مع البنوك المحلية لدعم التدخلات، وهي سياسة غير تقليدية أرعبت المستثمرين الأجانب والمخزين المحليين. ونتيجة للمؤشرات السلبية خفضت وكالة موديز الجمعة الماضي التصنيف الائتماني السيادي لتركيا درجة واحدة من بي 2 إلى بي 3.

ويرر معدو تقرير موديز نظرتهم هذه في تقرير نشرته الوكالة على منصفها الإلكترونية، بسبب ارتفاع ضغوط ميزان المدفوعات ومخاطر حدوث المزيد من

أنقرة - يهدد استمرار تراجع قيمة العملة التركية بعرقلة صعود السندات الحكومية التي قدمت للمستثمرين بعضا من أعلى العوائد في الأسواق الناشئة خلال السنوات الماضية.

وتراجعت العوائد على السندات الحكومية لأجل عامين لما دون العشرين في المئة للمرة الأولى في تسعة أشهر، بعد التغيير في عوائدها الدولار في ظل التحويلات النقدية التي دخلت من روسيا خلال الأسابيع الأخيرة.

وتظهر المعطيات حول تعاملات سوق الدين أن العائد على السندات الحكومية التركية لأجل عامين انخفض بواقع 62 نقطة أساس إلى نحو 19.45 في المئة، وهو أدنى مستوى منذ الثاني والعشرين من نوفمبر الماضي.



ويأتي هذا الوضع بعد انخفاض حاد في مقايضات التلخف عن سداد الائتمان في تركيا خلال الشهر الجاري، في ظل دخول تدفقات نقدية إلى البلاد من روسيا وتحسن الرغبة في المخاطرة.

وتسلط حركة الأموال بين المصارف الأجنبية ونظيرتها التجارية التركية والسلطة النقدية الضوء على الأولويات المالية المتضاربة لواضعي السياسات في أنقرة.

ويحاول المركزي التركي جاهدا تعزيز الاحتياطات في ظل اتساع فجوة التجارة الخارجية، ويرجع ذلك غالباً إلى ارتفاع تكلفة واردات الطاقة.

ومع هذا، يحتاج صناع القرار النقدي أيضا للاستمرار في دعم الليرة إلى ترويض تضخم أسعار المستهلكين الذي يناهز الآن 80 في المئة، بعدما ألت الحرب في أوكرانيا بظلال قائمة على مجمل النشاط الاقتصادي العالمي مع ارتباك كبير في سلاسل الإمدادات.

أسعار الاستهلاك تواصل منحاها الصعودي في السعودية

كما سيساعد الحد الأقصى الذي تفرضه الحكومة على أسعار الوقود المحلية في احتواء تضخم أسعار الطاقة".

وسبق أن توقع وزير المالية السعودي محمد الجدعان أن يتراوح التضخم في أكبر اقتصادات المنطقة العربية خلال العام الحالي ما بين 2.1 و2.3 في المئة. ويأتي هذا التراجع بينما يكافح الاقتصاد العالمي مخاوف الركود المتزايدة جراء رفع البنوك المركزية أسعار الفائدة لكبح جماح التضخم، فضلا عن الدعايات المرتبطة بالحرب في شرق أوروبا.

جيسون توفى
التضخم بلغ ذروته لكنه سيتراجع تدريجيا في ما تبقى من 2022

وتقدّر الموازنة السعودية لهذا العام متوسط التضخم بـ1.3 في المئة على أن يرتفع إلى اثنين في المئة خلال عامي 2023 و2024. ويتوقع بنك الاستثمار المصري كابيتال إيكونوميكس في لندن قوله إن "التضخم في السعودية الآن بلغ ذروته أو اقتراب من ذلك، وسوف يتراجع تدريجيا خلال الفترة المتبقية من هذا العام والمقبل".

وأضاف في تقرير للعملاء "بالنظر إلى المستقبل، نعتقد أن التضخم الأساسي الآن ربما بلغ ذروته أو أنه قريب جدا منها". وتابع "ينبغي أن يستمر تضخم أسعار المواد الغذائية في التراجع،

الرياض - واصلت أسعار الاستهلاك منحاها الصعودي في السوق السعودية الشهر الماضي لتبلغ ذروتها في أكثر من عام بعدما شكلت أسعار الأغذية والمشروبات وتكاليف النقل محركا رئيسيا لنموها.

وسجل مؤشر أسعار المستهلك لشهر يوليو ارتفاعا بواقع 2.7 في المئة بمقارنة سنوية، وهو أعلى مستوى منذ يونيو العام الماضي، كما زاد التضخم على أساس شهري بنصف نقطة مئوية.

وبيان إن "قطاع الأغذية والمشروبات ارتفع بنسبة 3.9 في المئة وذلك بصفة أساسية نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأسعار اللحوم بشكل خاص والتي ارتفعت بما يصل إلى 5.1 في المئة".

وأوضحت أن "أسعار المواد الغذائية والمشروبات كانت المحرك الرئيسي لمعدل التضخم في يوليو 2022 نظرا إلى أهميتها النسبية المرتفعة في سلة المستهلك السعودي، إذ تمثل 18.8 في المئة منها".

ونسبت وكالة رويترز إلى جيسون توفى كبير خبراء الأسواق الناشئة لدى كابيتال إيكونوميكس في لندن قوله إن "التضخم في السعودية الآن بلغ ذروته أو اقتراب من ذلك، وسوف يتراجع تدريجيا خلال الفترة المتبقية من هذا العام والمقبل".

وأضاف في تقرير للعملاء "بالنظر إلى المستقبل، نعتقد أن التضخم الأساسي الآن ربما بلغ ذروته أو أنه قريب جدا منها". وتابع "ينبغي أن يستمر تضخم أسعار المواد الغذائية في التراجع،

ولدعم النمو خفض المركزي بشكل غير متوقع أسعار الفائدة على تسهيلات الإقراض الرئيسية للمرة الأولى من العام، ويتوقع المحللون أن يؤدي الخفض إلى انخفاض مماثل في معدلات الإقراض القياسية الأسبوع المقبل.

جوليان إيفانز - بريتشارد
بيانات يوليو تشير إلى أن الانتعاش بعد الإغلاق قد قوّته

ويعتقد الكثيرون أن المساحة المتاحة للمركزي لتخفيف السياسة بشكل أكبر قد تكون محدودة بسبب المخاوف بشأن تدفقات رأس المال الخارجية، حيث يقوم الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) والاقتصادات الأخرى برفع أسعار الفائدة بقوة لمحاربة التضخم المرتفع.

ويقول المحللون في بنك غولدمان ساكس إن الطلب على الائتمان بطيء للغاية في يوليو على خلفية نمو النشاط الضعيف، والمزيد من التدهور في مؤشرات العقارات، وتضخم مؤشر أسعار المستهلكين الأقل من المتوقع قد يكون ساهم في تحركه.

وأشاروا إلى أنه ليس من الواضح ما إذا كان بنك الشعب الصيني سيخفض أسعار الفائدة مرة أخرى ويمكن أن يعتمد على البيانات من "وجهة نظرنا". وأظهرت الأرقام الرسمية الجمعة الماضية أن القروض الجديدة باليوان تراجعت بأكثر من المتوقع في يوليو، حيث ظلت الشركات والمستهلكون حذرين من تحمل الدين.

الصين تفاجئ الأسواق بخفض الفائدة لتحفيز اقتصادها المتباطئ

وتخلت الأسهم المحلية عن مكاسبها السابقة بعد البيانات بينما ضعف اليوان إلى أدنى مستوى له في أسبوع مقابل الدولار وتراجعت العملات الأسترالية والنيوزيلندية من أعلى مستوياتها في شهرين.

ونجا الاقتصاد الصيني بصعوبة من الانكماش في ربع يوليو، بسبب إغلاق المركز التجاري لتشنغهاي وتعميق التراجع في سوق العقارات والإنفاق الاستهلاكي الضعيف باستمرار.

ولا تزال المخاطر كثيرة حيث فرضت الكثير من المدن الصينية، بما في ذلك مراكز التصنيع والمواقع السياحية الشهيرة، إجراءات إغلاق في يوليو بعد ظهور حالات تفشي جديدة لتغير أوميكرون الأكثر قابلية للانتقال.

وتدهور قطاع العقارات في يوليو، والذي تعرض للمزيد من الهزات بسبب مقاطعة الرهن العقاري التي أثرت على معنويات المشتري.

وتراجع الاستثمار العقاري بنسبة 12.3 في المئة الشهر الماضي، وهو أسرع معدل هذا العام، بينما تعمق الانخفاض في المبيعات الجديدة إلى 28.9 في المئة.

وخفض ني وين، الاقتصادي في هوايوا ترانست ومقرها شنغهاي، توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي للربع الثالث بمقدار نقطة مئوية واحدة إلى ما بين 4 و4.5 في المئة، بعد البيانات الأضعف من المتوقع.

وخفضت شركة أي.أن.جي أيضا توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي للصين لهذا العام إلى 4 في المئة من 4.4 في المئة سابقا، وحذرت من إمكانية خفض التصنيف بدرجة أكبر، اعتمادا على قوة الصادرات.

وارتفعت مبيعات التجزئة، التي عادت لتوها إلى النمو في يونيو، بنسبة 2.7 في المئة على أساس سنوي، مخالفة التوقعات الخاصة بنموها بنسبة 5 في المئة والنمو بنسبة 3.1 في المئة في يونيو.

وقال جوليان إيفانز - بريتشارد كبير الاقتصاديين الصينيين في كابيتال إيكونوميكس "تشير بيانات يوليو إلى أن الانتعاش بعد الإغلاق قد فقد قوته حيث ثلاثت الدفعة مرة واحدة من إعادة الفتح وأدت مقاطعة الرهن العقاري إلى تدهور متجدد في قطاع العقارات".

وأوضح أن المركزي يستجيب بالفعل لهذه الرياح المعاكسة عبر تكثيف الدعم، ولكن مع إثبات نمو الائتمان أنه أقل استجابة لتخفيف السياسة مما كان عليه في الماضي.

ولكنه أشار إلى أنه "من المحتمل ألا يكون هذا المنع المزيد من الضعف الاقتصادي".

بكين - خفض بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أسعار الإقراض الرئيسية في خطوة مفاجئة الإثنين لإنعاش الطلب، حيث أظهرت البيانات تباطؤ الاقتصاد بشكل غير متوقع في يوليو الماضي، مع تقلص نشاط المصانع والعقارات وتجارة التجزئة بسبب قيود الإغلاق التي فرضت لتطويق وباء كورونا.

وتشير مجموعة الأرقام القائمة إلى أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم يكافح للتخلص من ضربة الربع الثاني لهذا العام بعدما أثرت تدابير مكافحة الوباء على النمو، مما دفع بعض الاقتصاديين إلى خفض توقعاتهم.

ووفق مكتب الإحصاء نما الناتج الصناعي بنسبة 3.8 في المئة في يوليو مقارنة بالعام السابق، دون توسع بنسبة 3.9 في المئة في يونيو وزيادة بنسبة 4.6 في المئة توقعها محللون في استطلاع أجرته رويترز.

وقال جوليان إيفانز - بريتشارد كبير الاقتصاديين الصينيين في كابيتال إيكونوميكس "تشير بيانات يوليو إلى أن الانتعاش بعد الإغلاق قد فقد قوته حيث ثلاثت الدفعة مرة واحدة من إعادة الفتح وأدت مقاطعة الرهن العقاري إلى تدهور متجدد في قطاع العقارات".

وأوضح أن المركزي يستجيب بالفعل لهذه الرياح المعاكسة عبر تكثيف الدعم، ولكن مع إثبات نمو الائتمان أنه أقل استجابة لتخفيف السياسة مما كان عليه في الماضي.

ولكنه أشار إلى أنه "من المحتمل ألا يكون هذا المنع المزيد من الضعف الاقتصادي".

وتراجع الاستثمار العقاري بنسبة 12.3 في المئة الشهر الماضي، وهو أسرع معدل هذا العام، بينما تعمق الانخفاض في المبيعات الجديدة إلى 28.9 في المئة.

وخفض ني وين، الاقتصادي في هوايوا ترانست ومقرها شنغهاي، توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي للربع الثالث بمقدار نقطة مئوية واحدة إلى ما بين 4 و4.5 في المئة، بعد البيانات الأضعف من المتوقع.

وخفضت شركة أي.أن.جي أيضا توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي للصين لهذا العام إلى 4 في المئة من 4.4 في المئة سابقا، وحذرت من إمكانية خفض التصنيف بدرجة أكبر، اعتمادا على قوة الصادرات.

وتشير مجموعة الأرقام القائمة إلى أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم يكافح للتخلص من ضربة الربع الثاني لهذا العام بعدما أثرت تدابير مكافحة الوباء على النمو، مما دفع بعض الاقتصاديين إلى خفض توقعاتهم.

ووفق مكتب الإحصاء نما الناتج الصناعي بنسبة 3.8 في المئة في يوليو مقارنة بالعام السابق، دون توسع بنسبة 3.9 في المئة في يونيو وزيادة بنسبة 4.6 في المئة توقعها محللون في استطلاع أجرته رويترز.

وقال جوليان إيفانز - بريتشارد كبير الاقتصاديين الصينيين في كابيتال إيكونوميكس "تشير بيانات يوليو إلى أن الانتعاش بعد الإغلاق قد فقد قوته حيث ثلاثت الدفعة مرة واحدة من إعادة الفتح وأدت مقاطعة الرهن العقاري إلى تدهور متجدد في قطاع العقارات".

وأوضح أن المركزي يستجيب بالفعل لهذه الرياح المعاكسة عبر تكثيف الدعم، ولكن مع إثبات نمو الائتمان أنه أقل استجابة لتخفيف السياسة مما كان عليه في الماضي.

ولكنه أشار إلى أنه "من المحتمل ألا يكون هذا المنع المزيد من الضعف الاقتصادي".

وتراجع الاستثمار العقاري بنسبة 12.3 في المئة الشهر الماضي، وهو أسرع معدل هذا العام، بينما تعمق الانخفاض في المبيعات الجديدة إلى 28.9 في المئة.

وخفض ني وين، الاقتصادي في هوايوا ترانست ومقرها شنغهاي، توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي للصين لهذا العام إلى 4 في المئة من 4.4 في المئة سابقا، وحذرت من إمكانية خفض التصنيف بدرجة أكبر، اعتمادا على قوة الصادرات.

وخفضت شركة أي.أن.جي أيضا توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي للصين لهذا العام إلى 4 في المئة من 4.4 في المئة سابقا، وحذرت من إمكانية خفض التصنيف بدرجة أكبر، اعتمادا على قوة الصادرات.

لنتو عدنا إلى العمل.. ماذا عنكم؟

أغذية الإماراتية تتمد استثماراتها إلى أسواق الشرق الأوسط

الإستثمارات الأولية في تلك المرحلة بنحو 17.7 مليون دولار. ويشكل التوسع في السعودية استثمارا إستراتيجيا في أكبر سوق بدول الخليج العربي، في مسعى من المجموعة لتعظيم الإنتاج محليا وترسيخ تواجدها خارجيا.

وبحسب سميث تتمتع أغذية بالقدرة الكافية لمباشرة عمليات الإستحواذ التي تتوافق مع إستراتيجيتها طويلة المدى، فضلا عن قدرة المجموعة على تمويل المزيد من عمليات الإستحواذ.



ألان سميث

أماننا فرصة لتعزيز
النمو في السعودية
وباكستان ومصر

وتظهر بيانات المجموعة أن أصولها ارتفعت في النصف الأول من هذا العام لتصل إلى حوالي 6.3 مليار درهم (1.7 مليار دولار).

كما أنها حققت نموا قويا في الإيرادات، وزيادة صافي الأرباح بواقع 74 في المئة، لتصل إلى 118 مليون درهم (32 مليون دولار).

وجاءت تلك العوائد بعد أن نجحت المجموعة في دمج أعمال الشركات التي استحوذت عليها في 2021 ضمن قوائمها المالية الموحدة، وتعزيز العائد الإستثماري من تلك الشركات.

وتوقع سميث أن تحصد أغذية هذا العام ثمار عمليات الإستحواذ المنفذة، بالتماشي مع إستراتيجية المجموعة لعام 2025.

أبوظبي - أعلنت مجموعة أغذية الإماراتية التابعة لشركة الإستثمار القابضة المملوكة لحكومة أبوظبي الإثنين أنها تدرس التوسع أكثر في أسواق الشرق الأوسط خلال الفترة المقبلة.

وكشف ألان سميث الرئيس التنفيذي للمجموعة أن "القيمة الإجمالية لعمليات الإستحواذ التي نفذتها المجموعة تجاوزت 2.3 مليار درهم (620 مليون دولار) العام الماضي فيما يجري العمل حاليا على صفقة إستحواذ جديدة في مصر إضافة إلى التوسع في السعودية".

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن سميث قوله إن "المجموعة أمامها فرصة كبيرة لتعزيز نموها جغرافيا لاسيما في السعودية وأسواق أخرى مثل باكستان ومصر".

وأكد أن المجموعة تضيي عندما نحو الإستحواذ على 60 في المئة من مجموعة أبوعوف المصرية، مشيرا إلى أن تلك الصفقة ستريخ وجود المجموعة في السوق المصرية.

وأوضح سميث أن أغذية ستستثمر قرابة 90 مليون درهم (24.45 مليون دولار) ضمن خططها التوسعية في السوق السعودية وذلك لتشيد منشأة

صناعية جديدة ضمن شركة النبل للصناعات الغذائية بمدينة جدة. ومن المستهدف بدء عمليات الإنفاق الإستثماري لتشيد المصنع الجديد خلال الأشهر القليلة المقبلة، فيما من المتوقع التشغيل والبدء في عمليات البيع خلال النصف الثاني من العام القادم.

ومن المقرر استمرار عمليات الإنفاق الإستثماري على المصنع الجديد في السعودية حتى 2025، حيث تقدر

المركزي المصري في مفترق تحديات السيطرة على انفلات التضخم

بوصلة الفائدة مرهونة بأسعار الاستهلاك وسعر الصرف وصندوق النقد



خلصونا من هذه الورطة!

الدولار، ضروريان لدعم العملة المحلية ومكافحة الوراثة.

وقالت "المفيد اتخاذ مثل هذه الخطوات في ضوء الانخفاضات الحادة في احتياطات العملة الأجنبية في البلاد".

وهبط سعر صرف الجنيه إلى 19.18 مقابل الدولار ليرتفع بأكبر من 22 في المئة منذ مارس الماضي وهو أقل مستوى له منذ خمس سنوات.

وتعرضت مصر لتخارج المليارات من الدولارات منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، في وقت ارتفعت احتياجات القاهرة إلى النقد الأجنبي لتلبية كلفة الواردات.

وجاء تخارج الدولار من البلاد عبر قنوات، منها بيع مستثمرين أجنبي سندات في أدوات الدين المصرية، وآخرون تخارجوا من سوق الأسهم، بينما ارتفعت كلفة الواردات بسبب التضخم العالمي. وتراجعت احتياطات النقد الأجنبي خلال يوليو الماضي، للشهر الثالث على التوالي. وقال المركزي في وقت سابق هذا الشهر إن الاحتياطي تراجع إلى 33.143 مليار دولار بنهاية يوليو، نزولا من 33.37 مليار دولار بنهاية يونيو.

وخلال العام الجاري تراجعت احتياطات النقد الأجنبي 19 في المئة، نزولا من 40.94 مليار دولار بنهاية ديسمبر الماضي.

وبحسب هاني جنيينة المحلل الاقتصادي والمحاضر في الجامعة الأميركية بالقاهرة فإن قرارات المركزي لا تكون للمضي بل تتطلع للمستقبل.

وقال "أنتوقع رفع الفائدة واحدا في المئة على الأقل لضمان عدم عودة الدولار بعد تحرك سعر الصرف مؤخرا".

وأوضح أن ذلك سيحافظ على فارق أسعار الفائدة بين مصر والولايات المتحدة، وسيحافظ على احتمال رفع الفيدرالي (البنك المركزي) الفائدة بين 50 و75 نقطة أساس في اجتماعه المقبل.

وتستند ممدوح على مؤشر أسعار الاستهلاك، وقالت إن "الزيادة في أرقام التضخم ليست كبيرة منذ ثلاثة أشهر. وبالتالي، قد يؤجل المركزي قراره حتى الاجتماع الذي يليه تحسبا لتحركات العملة وأثر ذلك على التضخم".

وكذلك يقدر عمرو البديري رئيس البحث في ميراخ لتداول الأوراق المالية أن يلجأ المركزي للإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير.

وتوقعات البديري تأتي نظرا "لوصول العملة المحلية لأدنى مستوى مقابل الدولار، بجانب التوقعات بتراجعات جديدة الفترة المقبلة قبل الانتهاء من المفاوضات مع صندوق النقد بشأن تمويل جديد".

وفي خضم ذلك ترجح أية زهير محللة الاقتصاد المصري في زيلا كابيتال أن يتجه المركزي في اجتماع الخميس إلى رفع أسعار الفائدة.

وقالت إن ذلك "سيحفز ويسرع من المفاوضات مع صندوق النقد للحصول على التمويل المطلوب، فضلا عن أن رفع أسعار الفائدة سيساعد في دعم العملة المحلية مقابل الدولار".

وشرعت مصر أواخر عام 2016 بتنفيذ برنامج مع صندوق النقد لمدة ثلاث سنوات، تضمن قرضا بقيمة 12 مليار دولار، تزامنا مع خفض قيمة العملة بشكل حاد وتقليل الدعم.

وفي 2020 حصلت مصر من الصندوق، بموجب اتفاق استعداد ائتماني، على 5.2 مليار دولار، بالإضافة إلى 2.8 مليار دولار بموجب أداة التمويل السريع، ما ساعد السلطات في معالجة تأثير تداعيات كورونا.

وترى مونييت دوس محلل أول الاقتصاد الكلي في إتش.سي، أن رفعا أعلى للفائدة، وبذلك بمقدار 200 نقطة أساس، إلى جانب خفض قيمة العملة بنسبة 9 في المئة إلى 21.2 جنيه مقابل

وفي مايو الماضي تحرك مرة أخرى وزادت الفائدة بمقدار اثنين في المئة.

وتبلغ الفائدة على الودائع لليلة واحدة 11.25 في المئة وعلى الإقراض لليلة واحدة 11.25 في المئة وعلى سعر العملية الرئيسية نحو 11.75 في المئة.

وبينما سعر الفائدة الحقيقية، أي معدل الفائدة الاسمي مطروح منه معدل التضخم، فهو عند سالب 1.35 في المئة وذلك بحسب أحدث البيانات.

وقال آلن ساندبير رئيس البحوث في نعيم المصرية لبلومبرغ إنه يتوقع أن يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة "بواقع 50 نقطة أساس بسبب الارتفاع الأخير في أرقام التضخم".

ويتفق معه محمد أبوياسا محلل الاقتصاد المصري لدى هيرميس بأن يتم اللجوء لزيادة أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل لامتصاص الآثار التضخمية الناتجة عن ارتفاع أسعار الوقود، لكنه يتوقع أن يكون الرفع بواقع 100 نقطة أساس.

وزاد التضخم في المدن المصرية تحت ضغط من ارتفاع أسعار الوقود ليسجل 13.6 في المئة الشهر الماضي على أساس سنوي، مقابل 13.2 في المئة في يونيو.

أما على أساس شهري، فقد ارتفع التضخم بنسبة 1.3 في المئة في يوليو، من 0.1 في المئة في يونيو، بحسب بيان الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء.

ورفعت الحكومة الشهر الماضي سعر السولار (الديزل) لأول مرة منذ يوليو 2019، بنحو 50 قرشا ليصبح 7.25 جنيه للتر، كما رفعت سعر البنزين بأنواعه الثلاثة للمرة السادسة على التوالي في خطوة يتوقع أن ترفع التضخم بالبلاد لمستويات جديدة.

وتعتقد علياء ممدوح محللة الاقتصاد المصري لدى بلتون المالية أن ثمة احتمالا كبيرا أن يتجه المركزي لتثبيت أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل.

تدفع الوضعية الحرجة التي يمر بها الاقتصاد المصري صناعات القرار النقدي إلى التحرك نحو زيادة أسعار الفائدة والتي يقول محللون إنها مرهونة بالتضخم وسعر صرف الجنيه والاتفاق المتوقع مع صندوق النقد للحصول على قرض عله يخفف من الأزمات الراهنة.

القاهرة - رجح محللون أن يتجه مجلس إدارة البنك المركزي المصري خلال اجتماعه الخامس لهذا العام والمقرر الخميس المقبل إلى رفع الفائدة في محاولة لمواجهة معاودة أرقام التضخم لمسارها الصاعد.

ويحسب مسح أجرته بلومبرغ الشرق نتاينت آراء المحللين حول مقدار الزيادة والذي تتراوح بين نصف نقطة مئوية واثنين في المئة، والذي من شأنه أن يعيد الاستقرار نوعا ما إلى المؤشرات المحددة لتعافي اقتصاد أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان.

وشمل المسح المجموعة المالية هيرميس وسي.أي كابيتال وبلتون المالية ونيجم المالية والأهلي فاروس وإتش.سي وبرام القابضة ومصر كابيتال ومباشر وزيلا كابيتال وكابيتال ايكونوميست.

وتوقعت تسعة من هذه البنوك أن يتجه المركزي لرفع الفائدة، خمسة منها قدرت أن تكون الزيادة بنحو نقطة مئوية، فيما رجح بنكان أن تكون الزيادة بمقدار اثنين في المئة، في حين أشار بنكان إلى أن الزيادة لن تتجاوز نصف في المئة.

محمد أبوياسا

رفع الفائدة سيمتص
آثار التضخم نتيجة
ارتفاع أسعار الوقود

علياء ممدوح

البنك سيقرب
بيانات تضخم أغسطس
قبل أن يتحرك

مونييت دوس

رفع الفائدة وخفض
قيمة العملة ضروريان
لمكافحة الدولار

ومن بين البنوك التي شاركت في المسح، أشارت خمسة منها إلى أن يتجه المركزي المصري إلى تثبيت الفائدة ريثما يتم الإعلان عن مؤشر التضخم لشهر أغسطس الجاري.

ورفع المركزي في اجتماع استثنائي خلال مارس الماضي الفائدة بمقدار واحد في المئة لامتصاص موجة التضخم ولجذب إستثمارات الأجانب بالدولار لأدوات الدين الحكومية، بعد أن خرجت المليارات من الدولارات عقب الأزمة في أوكرانيا.

الاقتصاد التونسي يظهر علامات نمو رغم المنغصات

"عقد اجتماعي" لمواجهة التحديات في البلاد.

والإتحاد العام التونسي للشغل، وهو أكبر نقابة عمالية في البلاد، من أشد المنقذين للإصلاحات الاقتصادية لصندوق النقد التي اقترحتها الحكومة، بما في ذلك خفض الدعم وتجميد أجور القطاع العام وإعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة.

وسبق أن قال إن "مثل هذه الإصلاحات ستزيد من معاناة التونسيين وسنؤدي إلى انهيار اجتماعي وشيك".

وتسعى تونس للحصول على دعم من الصندوق يبلغ أربعة مليارات دولار وسط الدعايات الاقتصادية للجائحة والحرب في أوكرانيا، رغم أن مصادر قالت لرويترز إنه من غير المرجح أن يصل أي خط ائتمان من المؤسسة للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سميح ماجول اتفقوا على هذا المستوى.

وفي الأسبوع الماضي اتفقت الحكومة والنقابات العمالية والتجارية الرئيسية على بدء محادثات بشأن الإصلاحات الاقتصادية التي يطلبها الصندوق من أجل منح تونس برنامج إقراض.

2.8 في المئة نسبة النمو في الربع الثاني من 2022 بمقارنة سنوية وفق معهد الإحصاء

وتسعى تونس، التي تمر بمرحلة تصحيح يقودها الرئيس قيس سعيد، إلى كسب هامش من الاستقرار لتنفيذ حزمة من الإصلاحات تطالب بها المؤسسات المالية الدولية.

وكان صندوق النقد الدولي قد أعلن في وقت سابق استعداده لبدء مفاوضات رسمية مع تونس من أجل برنامج إقراض بعد أشهر من المشاورات التقنية.

وحقق الاقتصاد التونسي نموا بنسبة 3.1 في المئة بنهاية العام الماضي بعد نسجة انكماش قياسية في 2020 في حدود 8.7 في المئة تحت وطأة وباء كورونا.

وفي وقت سابق من هذا العام خفض البنك الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد في البلد الذي يعتمد على تحويلات المغتربين ومدادخيل السياحة لتأمين احتياطي العملة الصعبة، بنصف نقطة مئوية ليبلغ نحو ثلاثة في المئة بنهاية 2022.

وتسعى تونس، التي تمر بمرحلة تصحيح يقودها الرئيس قيس سعيد، إلى كسب هامش من الاستقرار لتنفيذ حزمة من الإصلاحات تطالب بها المؤسسات المالية الدولية.

وكان صندوق النقد الدولي قد أعلن في وقت سابق استعداده لبدء مفاوضات رسمية مع تونس من أجل برنامج إقراض بعد أشهر من المشاورات التقنية.

تونس - كشفت إحصائيات رسمية نشرت الإثنين أن الاقتصاد التونسي استمر في ابتعاده عن دائرة الانكماش بنهاية يونيو الماضي على الرغم من الصعوبات التي لا تزال تعترى العديد من القطاعات الحيوية جراء التكاليف الباهظة وعلجان الأسعار.

ووفق بيانات المعهد الوطني للإحصاء فقد حقق الاقتصاد التونسي نموا بحوالي 2.8 في المئة خلال الربع الثاني من العام الجاري على أساس سنوي.

وأرجع المعهد هذا النمو بالأساس إلى ارتفاع وتيرة نمو القيمة المضافة في قطاع الخدمات، والذي بلغ نحو 5.2 في المئة بمقارنة سنوية.

ولكن مقارنة بنسبة النمو في الربع الأول من العام الجاري تراجع حجم الناتج المحلي الإجمالي بنسبة واحد في المئة بسبب انخفاض أداء قطاع البناء والتشييد وقطاع الصناعة بدرجة أقل.

دمشق تفرض اعتماد فاتورة ضريبة إلكترونية للتخليص الجمركي

هذا القرار من اليوم التالي لتاريخ التبليغ بما فيها مرحلة الاختبار والتدقيق.

وكانت وزارة المالية قد أعلنت في فبراير الماضي عن إنجاز آلية إلكترونية للفواتير المصدرة من المكلفين ضمن حقوق الزبائن والباعة ومزودي الخدمات من خلال توثيق عمليات البيع والشراء.

وقالت في بيان حينها إن الخطوة تأتي "لتجنب عمليات عدم التسجيل في الحسابات وضمان حصول كل طرف في العملية التجارية على مستحقاته بما في ذلك الخزينة العامة للدولة".

وتجد دمشق صعوبة في توفير الموارد الكافية لتسيير شؤون الدولة في ظل عقوبات "قيصر" الأمريكية وظروف الاقتصاد العالمي حتى مع الدعم الذي تقدمه حليفاتها إيران وروسيا.

ويبدو خلو البنك المركزي السوري من النقد الأجنبي والذهب عاملا مهما لبلوغ الاقتصاد السوري هذه المرحلة الحرجة، حيث يعتبر وجودها من الركائز الأساسية التي تستند عليها العملة المحلية المنهارة.

وتسود حالة من التشاؤم بين السوريين من السقوط في حفرة أزمتهم أعمق رغم التطمينات التي يسوقها المسؤولون في كل مرة حيث يدفع اندثار قيمة الليرة أسعار جميع السلع في الأسواق إلى الارتفاع بشكل أكبر.



نحتاج إلى كل ليرة في السوق

الرئيس التنفيذي لأرامكو يقود حرباً ذكية في أسواق الطاقة

أمين حسن الناصر

مهندس البرنامج الوطني داخل الشركة العملاقة وخارجها



• مشروع «اكتفاء» هو أحد المشاريع الذكية التي يقودها ناصر، وهي مبادرة للقيمة المضافة الإجمالية

• أرامكو تحتل مع شركة أبل مركزاً هاماً في الاقتصاد العالمي، فهما الشركتان الأكثر قيمة في العالم

مليار دولار، وأصدرت أول تقرير للشركة بعد عقود من «السرية». وطرح ناصر فكرته عن الإدارة اللامركزية التي أثبتت جدواها، من خلال منح السلطات الإدارية والصلاحيات للمدراء الفرعيين وللعاملين في أركان الشركة العملاقة، غير أنه حافظ على صلته اليومية بالمباشرة مع الموظفين، بعد أن بدأ كواحد منهم، ومهندس بتسرع عادي، فهو يزور الحقول والمصانع كل يوم في شهر رمضان على سبيل المثال، ويتناول الإفطار مع العاملين لإشعارهم بالمشاركة ويبحث الطمانينة لديهم خاصة بعد أن تعرضت الشركة لكصف بالطائرات المسييرة الإيرانية قبل ثلاثة أعوام في بقيق وخرنص، وحينها تسبب ذلك بانخفاض إنتاج النفط الخام السعودي إلى النصف. في تلك اللحظات انتقل ناصر وخلال 7 دقائق فقط من مقر إقامته إلى وحدة الطوارئ بأرامكو لمواكبة العمل عن كثب رغم الخطر.

تأثرت نسبة 50 في المئة من عمليات أرامكو بالهجوم الذي أكدت واشنطن أنه إيراني بينما نفت طهران تبنيه، إلا أن ناصر استطاع وخلال أسابيع قليلة استعادة الجزء الأكبر من عمليات الشركة عبر ما يسمى بسياسة إدارة المخاطر.

الأقوياء خلف ناصر

يتمتع ناصر بدعم قوي من وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، وياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي ورئيس مجلس إدارة أرامكو أيضاً.

نجاح خطة ناصر يعني تأمين أفضل نتائج عائدات النفط لتمويل المشاريع السعودية المتطلبة نحو المستقبل، وبهذا يصبح من الطبيعي أن يطالب ناصر «اللاعبين الآخرين» من شركات الطاقة العالمية برفع الطاقة الإنتاجية من النفط والغاز «لأن العالم بحاجة إلى ذلك»، كما قال خلال مشاركته بمندى الاقتصاد العالمي في دافوس، وفي العام 2021 قررت أرامكو زيادة الإنفاق الاستثماري إلى 50 مليار دولار، بعد أن كان 31 ملياراً أي بزيادة أكثر من 60 في المئة. في حين لم يتجاوز متوسط زيادة الإنفاق الاستثماري لشركات الطاقة العالمية للفترة عينها نسبة 15.5 في المئة.

ويبقى ناصر يحذر من المخاطر المتوقعة رغم شجاعة قراراته، يقول «نحن نمر بأزمة طاقة بسبب نقص الاستثمار، وهي بدأت تحدث تأثيراً في أعقاب جائحة كورونا، والعالم يواجه عجزاً كبيراً في إمدادات النفط مع تخوف معظم الشركات من الاستثمار في القطاع وسط ضغوط الطاقة الخضراء».

رؤية أرامكو بقيادة ناصر تترجم ما عرّفته من قدرتها على رفع الطاقة الإنتاجية القصوى من النفط إلى أكثر من 13 مليون برميل وأكثر يومياً بحلول عام 2027، مقابل 12 مليون حالياً. إلى جانب رفع القدرة الإنتاجية من الغاز بأكثر من 50 في المئة بحلول عام 2030.

أن يتحول إلى وقود أنظف بين «عشية وضحاها فعلياً». وهو يعتقد أن الاعتراف العلني بأن النفط والغاز سيلعبان دوراً أساسياً وهاماً خلال الفترة الانتقالية وما بعدها وسيكون هذا صعباً بالنسبة إلى البعض. لكن ذلك الاعتراف بهذا الواقع، بحسب ناصر، سيكون أسهل بكثير من التعامل مع انعدام أمن الطاقة، والتضخم المتفشي والاضطرابات الاجتماعية، حيث «ستصبح الأسعار مرتفعة بشكل لا يمكن تحمله، ويبدأ انهيار الالتزامات الصفرية الصافية للدول».



إدارة ناصر تهدف إلى نقل أرامكو إلى مرحلة جديدة من إنتاج طاقة ومنتجات أكثر نظافة عبر الاستثمار في التقنيات الواعدة، كالجيل القادم من محركات الوقود، وأعمال تحويل النفط الخام إلى كيميائيات

تصريحات ناصر غير الدبلوماسية هذه، والتي تأتي من سعودي غير مصنوع في الولايات المتحدة هذه المرة، لاقت صداها على الفور، لاسيما وأنها تنطلق من فاتيكان النفط الأميركي في تكساس، وتأتي رداً على زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى السعودية لمناقشة زيادة الإنتاج النفطي.

إدارة ناصر لأرامكو تمكنت من الاستحواذ على شركة «سابك» السعودية العملاقة للبتروكيماويات، في إدراج قياسي بالبورصة قيمته 29.4

التنفيذيين في العالم لمنحه جائزة شخصية العام التنفيذية في مجال الطاقة، وتسلم جائزة كافالير التي يقدمها نادي الكيمائيين برعاية مؤسسة «أي. سي. أي. إس».

تحديات أمن الطاقة

أرامكو تحتل مع شركة أبل مركزاً هاماً في الاقتصاد العالمي، فهما الشركتان الأكثر قيمة في العالم. وقد سجلت أرامكو في ربيع هذا العام موقع الصدارة، بفضل ارتفاع الأسعار مسجلة أعلى مستوياتها في 14 عاماً بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير الماضي.

وتشكل أرامكو اجتماعاً كبيراً بلغ عدد موظفيه 70 ألف موظف يعملون على مواجهة تحديات الطاقة في العالم، لتبقى الشركة قادرة على الدفاع عن الاستخدام المستمر للوقود الأحفوري أثناء الانتقال إلى طاقة أنظف، وعن ذلك يقول ناصر إن نقص الإنفاق على إنتاج النفط يمكن أن يكون له عواقب اجتماعية خطيرة، وإنه من الضروري استمرار الاستثمار بالتوازن مع تطوير مصادر طاقة بديلة، منتقداً في كلمة له أمام مؤتمر البترول العالمي في هيوستن بولاية تكساس الأميركية الافتراض بأن العالم يمكن

البكالوريوس في هندسة البترول، كما أكمل ندوة التطوير الإداري في أرامكو السعودية التي عُقدت في واشنطن نهاية التسعينات، وبرنامج أرامكو السعودية للأعمال الدولية، وبرنامج كبار التنفيذيين في جامعة كولومبيا الأميركية.

وانشغل بتقرير لوكالة بلومبيرغ مؤخراً بالبحث في المرتب الذي يحصل عليه ناصر مقارنة بنظرائه في شركات بترول عالمية مثل شل وشيفرون وإكسون. وبحسب التقرير فإن ناصر حصل على نحو 5 ملايين دولار، حسب أرقام العام 2016 عندما بدأت الشركة في إعداد الطرح الأولي لأسهمها. وما لفت نظر معدي التقرير هو مقارنة مرتب ناصر بما يتقاضاه آخرون، فخلصوا إلى أن مرتبه يقل بنحو الخمس مقارنة بمبلغ 23.8 مليون الذي حصل عليه بن شل، بينما يتقاضى مايكل بيرث المدير التنفيذي لشركة شيفرون 20.6 مليوناً.

الباحث في شؤون الطاقة لدى معهد باكر التابع لجامعة رايس جيم كرين يشير إلى وجود شعور قوي بأن العمل في أرامكو يحقق مهمة المحافظة على ثروات السعودية لخدمة الأجيال القادمة، غير أنه يضيف «إن عملك في أرامكو يعني أنك ستعامل كواحد من نجوم السينما».

ناصر عضو في جمعية مهندسي البترول، وقد حصل على جائزة هذه الجمعية لإنجاز مدى الحياة في عام 2017، كما حصل في عام 2015 على ميدالية «تشارلز ف. راند» الذهبية التي تمنحها الجمعية للإنجازات المتميزة في إدارة التعدين، بما في ذلك البترول وعلم المعادن. وقيل عامين اختارته لجنة مكونة من كبار مسؤولي الطاقة

تأثير واسع الطيف

إلى جانب عمله في أرامكو فإن شخصية ناصر تأثيراً كبيراً في مجالات أخرى عديدة، فهو عضو في المجلس الاستشاري الدولي لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومجلس أمناء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ومجلس الأعمال الدولية التابع للمندى الاقتصادي العالمي، والمجلس الاستشاري للرئيس وكبير الإداريين التنفيذيين لمعهد ماساتشوستس للتقنية، والمجلس الدولي

«لجي بي مورغان». درس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران، ومنها حصل على درجة

الرياض - خلال الساعات الماضية أعلنت شركة النفط السعودية أرامكو عن استعدادها لزيادة إنتاج الخام إلى الطاقة القصوى البالغة 12 مليون برميل يوميا، لتفي بوعدها الذي أطلقتها في مارس الماضي، حين قالت إنها ستعمل على سد أي ثغرات في السوق خلفتها الحرب في أوكرانيا، مؤكدة أنها تخطط لزيادة إنتاج الغاز بأكثر من 50 في المئة بحلول عام 2030.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمين ناصر للصحافيين في مكاملة عن الأرباح إن الشركة مستعدة لزيادة إنتاجها من الخام إلى طاقتها القصوى البالغة 12 مليون برميل يوميا كلما طلبت الحكومة السعودية ذلك، مشيراً إلى أن الطلب العالمي على النفط في حالة جيدة، متوقعا أن يؤدي تخفيف الصين لقيود كوفيد والانتعاش في صناعة الطيران إلى زيادة الطلب على الخام.



ناصر بدأ يتحول إلى ظاهرة لافتة للأنظار، بفضل التزامه وطيلة أربعين عاماً بنظام صارم في العمل، قد يكون مثيراً لغضب كثيرين، بسبب تعارضه مع الدبلوماسية، لكنه يبقى محط إعجاب لأنه يعكس أخلاقيات الرجل في العمل

يقول ناصر عن الأرقام التي كشفتها أرامكو مؤخراً «تعكس نتائجنا القياسية للربح الثاني زيادة الطلب على منتجاتنا، خاصة أننا مورد منخفض التكلفة ومن بين الأقل في كثافة الانبعاثات الكربونية بأعمال التنقيب والإنتاج في قطاع الطاقة».

وخلال العقود الماضية، كان ناصر يتدرج في مواقع العمل ويثبت جدارته فيها، عندما تولى منصب النائب الأعلى لرئيس التنقيب والإنتاج قام بقيادة أكبر برنامج للاستثمار الرأسمالي لأرامكو ضمن مجموعة الأعمال المتكاملة للشركة في مجال النفط والغاز.

وقد التقطت وسائل الإعلام حول العالم إشارة وزير الطاقة السعودي الذي مارح في وقت مبكر من أحد المساءات ألف شخص من الحاضرين في إحدى المناسبات، قائلاً إن وقت نوم ناصر قد حان في تمام الساعة ليلاً. إنه رجل عمل وإدارة وصاحب مواعيد دقيقة دوماً.

الاكتفاء الذكي

ناصر بدأ يتحول إلى ظاهرة لافتة للأنظار، بفضل التزامه وطيلة أربعين عاماً بنظام صارم في العمل، قد يكون مثيراً لغضب كثيرين، بسبب تعارضه مع

«مايا» رواية لليافعين يحرك أحداثها الحنين

والعيش في القدس عاصمة دولة فلسطين. وأشار إلى أن الرواية تشتمل على حديث بين الطفلة وجدتها لوالدها التونسية، وتجري المقارنة بين قراچ والقدس، فكلتاها من المدن التاريخية القديمة والثرية بمعالمها العمرانية ومبانيها، لتقول «مايا» في نهاية النقاش لجدتها «في القدس شيء يأخذني دائما إلى هناك، لا يمكن أن أجده في أي مدن العالم».

وأكد السلحوت أن في الرواية توجيهها للأجيال الناشئة لحب القدس وكل الأرض الفلسطينية، ودعوة للانقطاع الصور التذكارية في تلك الأماكن التاريخية والدينية وخاصة في القدس، وذلك من خلال حديث الجد والجددة مع «مايا» عن عظمة القدس وتاريخها وعن جمال أبنيتها وأسواقها وأسوارها وأبوابها.

رام الله (فلسطين) - صدرت مؤخرا للكاتبة الفلسطينية جميل السلحوت رواية موجهة إلى اليافعين بعنوان «مايا»، عن مكتبة «كل شيء» بحيفا. تحاكي الرواية، التي زين غلافها بلوحة للفنان محمد نصرالله، جبل اليافعين، وتتخذ الطابع السري المشوق في محاولة لجذب الجيل المستهدف من اليافعين لمطالعتها وقراءتها.

وقال السلحوت في تصريح إعلامي له «إن الرواية تهدف إلى إبراز حنين المغترب إلى وطنه»، موضحا أن «مايا» طفلة فلسطينية ولدت في أميركا، وزارت القدس في وقت ما؛ لأن القدس مسقط رأس والدها، ويقع فيها جداهما لوالدها. وأضاف أن الحنين يسيطر على الطفلة، وتظل تحلم بالعودة إلى فلسطين



«زهرة إلى سان فرانسيسكو» مختارات عربية لشاعر التأمل النيكاراغوي

في السنة الذهب (2018)، وهو مؤسس مهرجان غرناطة العالمي للشعر الذي يقام في نيكاراغوا كل عام. وفي عام 2010، أصيب فرناندس بسكتة دماغية تسببت في شلل في الطرف الأيمن من جسده، وأجريت عليه عمليات جراحية عدة، ورغم ذلك استمر في كتابة الشعر باستخدام جهاز الأبياد، بعد أن لم تعد أعصابه تتمكن من استخدام القلم.

عمان - يتضمن كتاب «زهرة إلى سان فرانسيسكو» قصائد للشاعر النيكاراغوي فرانسيسكو دي أسيس فرناندس، اختيرت من دواوينه «خيانة الأحلام» و«الجريمة الكاملة» واكتشاف الأبراج» التي كتبها وهو في حالة صحية حرجية بعد إصابته بمرض أبطأ حركته وحد من تواصله مع العالم الخارجي.

واضطلعت بمهمة ترجمة النصوص عن الإسبانية الكاتبة والصحافية الفلسطينية غير أيوسينا، التي خبرت جيدا عناصر الثقافة في أميركا الجنوبية وخاصة في نيكاراغوا التي انتقلت للعيش فيها منذ سنوات، وبلغ عدد القصائد المدرجة 38 قصيدة تنوعت موضوعاتها بين استذكار الشاعر لطفولته، وحنينه إلى المكان، وحديثه عن تجاربه مع المرارة، وتقديمه تأملات فلسفية تمس وجود الإنسان في هذا العالم.

يقول فرناندس في مقطع يستذكر خلاله طفولته: «طفولتي / لماذا تفتح أحلامي / وتزج بواطني / كمحيط همني / يقضي علي في لحظات، / كمن يتربص بي من النوافذ؟ / هي ما تبقى لي من حياة. / بيت مشتعل لا ينجو من لهبه أحد / حلاوة هذي السنين».

ويقول في مقطع آخر: «أريد أن أصير نجمة مسكونة بالشغف / تماما مثل حياتي تحت القمر، / بالواهام لأعيش / مليئة بالواهام لأصوت، / مزروعة بالورود العاشقة في البحر، / وأسمع ضجيج الخوف من المجهول وهي تتقدم نحوي، / في حين أسمع ضجيج النجوم وهي تنتبأ مستقبلتي».

ورغم خصوصية نصوص فرناندس وتفرد تشكيلاتها اللغوية وعمق دلالاتها، إلا أننا نستشعر ذلك الثراء الذي يحيط بعالمها، وفرادة التخيل وارتباطه الإنساني بمحيطه وما يعتمل داخله من رقة وصدق في المشاعر والإحساس. وهو ما يؤكد أن الشعر في أميركا اللاتينية يواصل تأكيد خصوصيته الفعمة بالحياة وتطوره وقدرته على أن يكون كاشفا لارتباطاته بتجليات الذات وما يعترقها من مشكلات وهموم وطموحات وأحلام داخلية وخارجية. وحرصت المترجمة في الكتاب الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون»، على إبراز أفكار الشاعر ضمن قالب لغوي ينقل رهافة فكره، وقدرته على تلمس أسس الأفكار وتحويلها إلى مشاهد ذهنية تمكن القراء من مشاركته تأملاته، وتشجعهم على إعادة التفكير في الكثير من القضايا اليومية التي تحيط بهم.

ونجحت لغة الترجمة كذلك في تحقيق عبور آمن بين الثقافتين اللاتينية والعربية، متخذة من المشترك الإنساني صلة وصل عابرة للحدود والثقافات.

يذكر أن فرناندس ولد في عام 1945، وأصدر منذ عام 1968 اثني عشر ديوانا، كان آخرها «هناك بيت شعر

على العرب تجريب ساردين غير واقعيين في رواياتهم وقصصهم

العراقية نادية الهناوي تكشف عن علوم السرد ما بعد الكلاسيكي



لا بد من رؤية مختلفة للسرد (لوحة للفنان بسيم الريس)

قد قال ما هو مهم وأفاض في سمات وموجبات ومسائل نصب في باب فنية السرد وموضوعيته، فإن علم السرد ما بعد الكلاسيكي يحاول أن يبتدع الجديد والمبتكر، كان ما اجترحه علم السرد الكلاسيكي وسننه ووضع من فروض ومفاهيم ومنظورات كان قد استقر وصار لزاما تغييره والتجديد فيه».

وتوضح هذه الفكرة بقولها «علم السرد ما بعد الكلاسيكي لا يريد مضاهاة علم السرد البنيوي، بل هو يسعى إلى التميز عليه في الكشف عن المزيد من مستغلات الخطاب السري، وذلك لأمرين: الأول كي يصح وصف نفسه بأنه ما بعد كلاسيكي، والآخر أن تكون له مشاريع ومدارسه أسوة بما لسابقه من مشاريع ومدارس».

السرد غير الطبيعي

من الفرضيات المطروحة في هذا الكتاب، ما تناوله من شرح لعلم السرد البنيوي أو كما تصفه المدرسة الأمريكية بالكلاسيكي وأنه مثل حقبة معرفية مهمة، قطع فيها النقد الإنجلوسكسوني أنشوا كبرى في فهم الخطاب السري وسبر مآهاته، وكيف أن لهذا العلم أفضله على المدرسة الأمريكية وهي تجاربه بعلم السرد ما بعد الكلاسيكي مبتكرة مفاهيم ومنظورات، بعضها يأتي من باب المعارضة والتضاد وبعضها الآخر من باب الإجتراح والتأصيل.

وتقول المؤلفة في هذا السياق «إذا كانت نسبة التأصيل أقل تقريبا من التعارض، فإن المهم هو أن تكون مفاهيم هذا العلم ومنظوراته مستوعبة ومستقصية ما أنتج عبر التاريخ الأدبي من قصص وحكايات. ولا خلاف في أن ما أنتج من سرد قديما بدءا من المرويات الشفاهية وانتهاء بالقصص والروايات المنتمية إلى القرنين الماضيين، هو أكثر مما أنتج واجترح ونظر له وطبق حوله من نقد أدبي».

وفي فصول الكتاب الأربعة الكثير من المفاهيم التي تنبأها علم السرد ما بعد الكلاسيكي وحقق بها بعض الكشوفات التي تصب في باب تجاوز الشائع السري، وأهمها مفهوم «السرد غير الطبيعي»، الذي هو محور هذا الكتاب وله فيه تطبيقات كثيرة بدءا من سرديات العصور الوسطى وعصر النهضة ووصولاً إلى الروايات والقصص الحديثة.

ومما ينطبق على مفهوم «السرد غير الطبيعي» بحسب المؤلفة، هو

أغرق الروائيون العرب في تناول الواقع بطرق واقعية، فغابت بذلك علوية الجانب التخيلي، الذي كان من أهم منجزات الأدب السري العربي في السابق، وقد أدى ذلك إلى البقاء في دائرة السرد الكلاسيكي، وعدم الخروج من دائرته، وذلك ربما له أسباب كثيرة أهمها ضخامة مشاكل الواقع، لكن لا مفر من تجاوزها.

عمان - يتخصص كتاب الناقدة العراقية نادية الهناوي «علم السرد ما بعد الكلاسيكي: السرد غير الطبيعي» في مفاهيم علم السرد ما بعد الكلاسيكي، مثل السرد المعرفي، والسرد المضاد، والسرد غير المعقد، والسرد المستحيل، كما يتناول السرد غير الطبيعي ومقولاته. وتقدم الهناوي أطروحة جديدة على الصعيد العربي في دراسة علم السرد ما بعد الكلاسيكي والتعريف بأعلامه وفحص نظرياته ومفاهيمه، مع الوقوف على طروحات منظري السرد غير الطبيعي الغربيين وتطبيقاتهم الروائية والقصصية.

نظرية معرفية

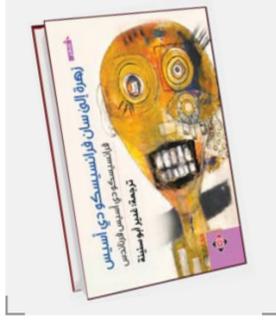
جاء الكتاب، الصادر عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع، في أربعة فصول، ومما يلحظ فيه مراجعه، ومن أبرزها كتاب «السرد ما بعد الكلاسيكي مقاربات وتحليلات» لطبعته الإنجليزية (2010) لمونيكا فلورنك وجان ألبر، هذا فضلا عن الدراسات المنشورة في دوريات الجامعات الغربية، مثل «علم السرد ما بعد الكلاسيكي: بعد عشرين عاما» لأرلين أيونسكو، و«سرديات مخترة: السرد غير الطبيعي وإستراتيجيات قراءة غير الطبيعي» المنشور ضمن كتاب «سرديات الخرق: مواقف وتطبيقات نظرية» بتحرير انسا بابكا ومارلين شتاينر وفولفجانج مولر (2016).

في فصول الكتاب الأربعة الكثير من المفاهيم التي تبناها علم السرد ما بعد الكلاسيكي وحقق بها كشوفات جدد في الأدب

وتصدرت الكتاب مقدمة توضح فيها المؤلف أهدافها من دراسة علم السرد ما بعد الكلاسيكي ومفاهيم السرد غير الطبيعي، وفي مقدمة تلك الأهداف فك إشكالية إنتاج الخطاب السري التي يسهم فهمها في فهم العمليتين اللتين هما خارج الإنتاج السري؛ أي الإبداع من ناحية المنتج (المؤلف) ومن ناحية المتلقي (القارئ).



الشاعر ينقل رهافة فكره وقدرته على تلمس أسس الأفكار وتحويلها إلى مشاهد ذهنية تمكن القراء من مشاركته تأملاته



أما غير أيوسينا فقيم منذ عام 2004 في نيكاراغوا، وهي حاصلة على الماجستير في اللغة الإسبانية وأدابها والبكالوريوس في اللغة الفرنسية. صدر لها كتاب بعنوان «إخواني المزيون بالبريش» وفاز بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة. ترجمت نصوصا لمعاني الشعراء من أميركا اللاتينية والعالم الهسباني، منها: «خان القوافل»، و«تشديد المورو»، و«كتاب الحرف الحزينة»، و«مختارات شعراء عرب من أصول أميركولاتينية».

الترجمة الأدبية عوالم قد تخفي أيديولوجيا المترجمين

على المترجمين العرب الوعي بأهمية رسالتهم وتوخي الأمانة



على المترجم أن يكون أميناً (لوحة للفنان سعد يكن)

قتيل عوضاً عن شهيد، ونظام عوضاً عن حكومة، وحرب عوضاً عن اعتداء والعكس صحيح". وتتابع "كل هذه ظروف محيطة قد تسهم بشكل أو بآخر في تغيير جزء أو أجزاء من النص الأصلي، إلا أن الأصل في الترجمة عموماً اعتمادها على الهدف، فمتى ما كانت تشير في مساره دون تحريف تحققت فيها جوانب الوفاء، فالترجمة في نهاية الأمر "شكل من أشكال التناوب" كما يصفها أمبرتو إيكو، لكنها لا تقبل الأدلجة بمفهومها الشامل وإلا تحولت إلى نص مركب لا يمت إلى أصله بأي صلة".

النصوص الإعلامية، لما يتسم به هذا النوع من النصوص من تباين وجدلية في التوجهات والأفكار والآراء؛ إذ يعتمد فيه المترجم على توجه المؤسسة التي يعمل بها وأيديولوجيتها، مما يقوده في بعض الأحيان إلى تغيير بعض المقابلات اللغوية لتتنسق مع توجه تلك المؤسسة، فإضافة مفردات بسيطة جداً في ظاهرها كـ "طالما، ودائماً، وغالباً، على سبيل المثال، قد تضيف تأثراً عميقاً يمكن أن يغير مسار الترجمة وتوجهها، ناهيك عن بعض التراكمات والمفردات التي تختلف باختلاف الخلفيات السياسية والأيدولوجية للمترجم أو لموقعه العملي، كاستخدام

أساساً بالنصوص التي تنقل من لغة إلى أخرى لأهداف مبيانية لما وضع له الأصل، بل يقولون هذه ليست ترجمات وإنما يسمونها اقتباسات أو ملخصات أو غير ذلك من التعديلات".

ويشير "من وجهة نظر أخلاقيات مهنة الترجمة فالمترجم مستأمن على رسالة النص الأصلي، ومتى ما اضطر إلى الحياد عنها وجب عليه بيان ذلك في موضعه حتى لا يقول مؤلف الأصل ما لم يقله - من جهة - وحتى لا يوهم الذي لسي ملاحظات قاسية جداً على الأصل - من جهة أخرى - فيبني أحكاماً مغلوطة ويخرج باستنتاجات مشوهة، ولذلك على المترجم أن يتحمل مسؤولية قراراته الترجمة وأن يكون مستعداً لتبرير كل حيثيات ترجمته، وعموماً لو أعطينا نصاً لمترجمين اثنين لاستحال تطابق ترجمتهما تطابقاً تاماً، لكن يتسنى لنا اعتبار كليهما ترجمتين ما دام كل منهما ملتزماً بشرط الأمانة والدقة".

في الترجمة الأدبية توجد إستراتيجيتان أساسيتان يلجأ المترجم إلى اتباع إحداها غالباً هما التغريب والتوطين

وتصنيف "أن يكون هناك تغيير ضمني في عدد قليل من المفردات أو التراكيب اللغوية بشكل تلقائي أو غير تلقائي، تدخل فيه "ذات المترجم" وهو ما تحده جوانب عدة مرتبطة بالهدف من الترجمة وجمهورها المستهدف والخلفية اللغوية والثقافية والشخصية للمترجم والظروف المحيطة بها".

وتبين "في الترجمة الأدبية على سبيل المثال توجد إستراتيجيتان أساسيتان يلجأ المترجم إلى اتباع إحداها؛ إستراتيجية عامة والأخرى ثانوية للنص الذي يترجمه، وهما 'التغريب' و'التوطين'، إذ يمكن أن يميل المترجم إلى الاحتفاظ بالجوانب الثقافية للنص الأصلي، ونقلها كما هي في النص الهدف، وهو بذلك يبقى النص "غريباً" في عمومه على الثقافة الهدف، غير أنه حقيقي لم يتغير صورته في هذه الحالة، أو أن "يوطن" بعض تلك العناصر لتتناسب الجمهور المستهدف وتتفق والغرض من الترجمة، وتتفاوت هنا حجم التغيير وأسلوبه، بحيث يجب أن لا يؤثر ذلك على روح النص ولا يخل بمعانيه، وفي جميع الأحوال ينبغي أن يعتمد كل تغيير فيه على مسوغ واضح وأساس متقن".

وتقول "يمكن للأدلة أن تظهر بصورة أكثر جلاء عند ترجمة

لا يخلو نص مترجم، وخاصة من الأدب، من تأثير المترجم وبصمته التي يصطبغ بها النص الذي ينقله من لغة إلى لغة. لكن بعض المترجمين يتجاوزون اللغات البسيطة في التراكم أو اختيار الألفاظ المناسبة إلى التغيير في عمق النص بما يرقى إلى نوع من التشويه، وهو ما يرفضه العديد من المترجمين والكتاب.

القول بلخص بمقدار كبير موقفي من الترجمة التي كرس جل نشاطي للجانب الفوري/ الشفوي منها، نائياً قدر المستطاع عن شقها التحريري الذي لسي ملاحظات قاسية جداً على معظم الذين يتصدون له، رغم إدراكي التام للظروف والصعاب المحيطة به في عالمنا العربي".

ويضيف الرئيس "الصورة الحقيقية للنص المترجم هي جوهر المعنى الذي يحملها، وبالتالي لا يحق للمترجم مهما بلغ شأنه أن ينتهك هذه الصورة بأي ذريعة أو أي مبرر، فالمترجم لا سلطان له على مضمون النص الذي يفترض به أن يصونه بأقصى درجات الأمانة، وبما أوتي من إحاطة باللغة الأصل ومنحنيات وأبعادها الثقافية والتاريخية، أما الشكل فهو الملعب الفسيح أمام المترجم ومداه المطلق، يجول فيه بحرية تشبه مطلقاً له أن يرتكب ما شاء واقتدر من أفعال، شرطية أن لا تعلق هذه الأفعال على حدود جمالية النص الأصلي أو تتال من رصانته أو تنتقص من وضوحه".

ويؤكد الرئيس "لا أعتقد أن ثمة ما يبيح للمترجم أدلجة النص وفقاً لمعتقداته وأفكاره، أو ما تملبه عليه مشاركته الثقافية إلا في حالات معينة ومحدودة جداً، تملبها مقتضيات تعبيرية بحثة تنبع بشكل طبيعي وغوي من سياق النص، ولا يجدر بالمترجم أبداً أن يسعى إليها أو أن يستنبطها من غير حاجة، ويبقى أن الترجمة اليوم إلى لغة الضاد تعاني من استسراء الاستسهال، والتعدي الناشئ عن قلة الاقتدار والإمام اللغوي والشروط المهنية الضعيفة، لكن من غير أن تكون هذه أسباباً تخفف من وطأة الحيف الذي يلحق بالأعمال المنقولة إلى العربية".

التغريب والتوطين

أما المترجم الهندي رضوان أحمد الأستاذ المشارك في اللغويات بجامعة قطر فيشير في هذا الجانب "لا نستطيع أن ننكر حضور المترجم وبصمته الثقافية والفكرية في جميع أعماله التي يقوم بترجمتها، وفي غالب الأحيان، هذا الحضور لا يشكل أثراً كبيراً على النص الذي قام بترجمته، وفي أحيان أخرى يتجاوز هذا الحضور المسموح به".

ويضيف رضوان "هناك درجات أخرى في عوالم الترجمة والتي لا يمكن للمترجم التدخل فيها أو أدلجة حقيقتها، فالיום ولأن اللغة العربية عميقة جداً ولكل كلمة معان كثيرة وقد تأتي عكس ما يتصور المترجم، فعليه أن يختار عبارات تتوافق مع السياق المراد إيصاله إلى المتلقي كي يفرق هو الآخر بين ما تذهب إليه تلك العبارات،

مسقط - أصبحت مسألة نقل الحقائق إلى الآخر نسبية في أحيان كثيرة، فهي تعتمد على توجه الناقل وماهية أفكاره مروراً بمعتقداته وواقعه الفكري والثقافي والاجتماعي، وهذا الأمر ينطبق على تأثير المترجم على النص المترجم، فذلك التأثير أمر لا بد منه، لكن دون التدخل المباشر لتحريف الفكرة الرئيسية للنص المراد نقله بلغة غير اللغة الأم؛ لأن هذا الأمر بالغ الحساسية وهام جداً لدى المتلقي.

شوقي الرئيس

المترجم لا سلطان له على مضمون النص

يعقوب المغربي

لا توجد ظروف تبيح للمترجم أدلجة النص وفق معتقداته

رضوان أحمد

لا ننكر حضور المترجم وبصمته الثقافية والفكرية

وثمة آراء تتفق في طرحها حول تدخل المترجم في تغيير الصورة الحقيقية للنص المترجم ونقلها إلى الآخر وفق معتقداته، والظروف التي من الممكن أن تبيح للمترجم أدلجة ذلك النص وفق معتقداته وأفكاره وما يملبه عليه وعاؤه الثقافي والفكري.

الترجمة والأمانة

في هذا الإطار يقول الدكتور اللبناني شوقي الرئيس رئيس قسم الترجمة الفورية في الاتحاد البرلماني الدولي "في كتابه المرجعي الشهير 'فلسفة اللغة' ينقل كمال الحاج عن المفكر الروائي الفرنسي أندريه جيد قوله 'الترجمة فعل مرجلة وتحد لا يجب أن تترك إلى أقزام الدواة، وهذا

هل تنقذ دور النشر الجديدة صناعة الكتاب في الجزائر

من شأنه أن يضعف المستوى الأدبي ويعرق سوق الكتاب بأعمال هزيلة. ويرى أحمد ماضي، مدير دار "الحكمة" ورئيس نقابة الوطنية للناشريين (سنال)، أن القطاع في وضع "كارثية منذ سنوات" في ظل "غياب سياسة ثقافية" ما جعل "العديد من دور النشر والمطابع تختفي أو تتوقف طرفياً عن العمل أو تغير نشاطها"، على حد قوله.

ويرجع ماضي هذا الوضع إلى عدة عوامل من بينها "تراجم دعم الدولة للقطاع بسبب سياسة ترشيد النفقات" و"تقلص أعداد المكتبات وارتفاع تكاليف الطباعة، بالإضافة إلى تراجع الكتاب الورقي أمام الوسائط الرقمية.

وللمفارقة فقد مثلت الجائحة فرصة لإعادة النظر في صناعة الكتاب وفي طريقة العمل بالاعتماد أكثر على التسويق الرقمي وتطبيق سياسة التخفيضات اليومية، وكذلك السعي لفتح مكتبات جديدة عبر المحافظات كمكتبية عنابة.

ودعا الناشر إلى تجاوز الأزمة وزارة الثقافة والفنون لتفعيل مبادرات دعم الناشرين و"تفعيل المركز الوطني للكتاب" الذي من المفروض أن يقدم تقارير رسمية حول هذا القطاع وينضج بمجال صناعة الكتاب والترجمة.

وقد تنجح دور النشر الشبابية في طرق التواجد الحديثة لكنها تبقى، وفق الناشرين والكتاب الجزائريين، قاصرة عن تحقيق صناعة كتاب حقيقية.

السلبات "حاضرة بقوة في دور النشر القديمة التي يقوم عليها ذوو الخبرة من كبار الناشرين"، وهذا راجع بحسبه "إلى تقصير النقاد في نشر متابعتهم لإصدارات تلك الدور".

أما كمال قرور صاحب دار الوطن اليوم للنشر والتوزيع، فيؤكد أن دور النشر الجديدة تأسست في مرحلة صعبة تتسم بـ"اضطراب سوق صناعة الكتاب، وارتفاع أسعار المواد الأولية، وانسداد أفق التوزيع"، لافتاً إلى أن معظم هذه الدور تطبع بين 10 نسخ و100 نسخة للجامعيين أو للكتاب الشباب، أو لمن يريد سحب كمية قليلة من كتابه، فتأخذ هامش ربح على الخدمة وعلى وساطتها بين الكتاب والمطابع.

الناشر الشبابي يمتلكون أفكاراً جديدة تتماشى مع متطلبات العصر لكنهم يكرسون ظاهرة الطباعة على نفقة المؤلف

وقد عمقت جائحة كوفيد - 19 التي ضربت الجزائر على غرار كل بلدان العالم، الوضعية الصعبة التي يعيشها قطاع النشر ما أدى إلى انخفاض في إصدارات العناوين الجديدة وتوقف العديد من دور النشر والمطابع، وفقاً لناشريين ومطبعين جزائريين.

علاوة على ذلك فإن دور النشر الجديدة تكسر انتشار ظاهرة طباعة الأعمال على نفقة المؤلف. وهو ما

بيع كتبه، ليعوض على الأقل تكاليف الطباعة".

أما الروائي الطيب صبيح فيؤكد أن هناك تزايداً مطرداً في عدد مؤسسات النشر الشبابية خلال السنوات العشر الأخيرة، إذ ظهرت العشرات منها بأسماء وشعارات براقية، لكن معاناة أعمالها وإصداراتها ونشاطها الذي يفترض أنه أحد عناصر الحركة الثقافية التي تتكون من المنتج والمثقف والموزع والنقاد يكشف أن "النسبة الغالبة من تلك المؤسسات لا تؤدي وظيفتها الحقيقية، بل هي مجرد وسيط لطباعة النصوص تأخذ المال من صاحب النص وتبعث به إلى المطبعة ليخرج بهيئته الورقية، فيعتقد صاحب النص أنه أصبح كاتباً".

الوظيفة الحقيقية لدار النشر بحسب صبيح "تقوم على أركان عدة أهمها قراءة النص، وهذا يستدعي لجنة قراءة تتكون من متخصصين وأدباء ونقاد يقدمون رأيهم وتقاريرهم بشأن النص، فإذا وافقوا عليه تاتي مرحلة المراجعة اللغوية والتحرير الأدبي، فإذا جرى الاتفاق بين الطرفين، الناشر وصاحب النص، تنتقل إلى التصميم الاحترافي للغلاف، وبعده الترويج الإعلامي للكتاب، ثم الطباعة المحترمة لهذا المنتج".

ويرى صبيح أن دور النشر الشبابية تفتقد معظم هذه المراحل؛ فهي "لا تمتلك لجنة قراءة ولا لجنة تدقيق لغوي وتحرير، ولا يمتلك معظمها مصممين محترفين، كما أنها لا تعمل على ترويج العمل ولا يربط الكاتب بالقراء والنقاد ووسائل الإعلام"، ويشير إلى أن هذه

من إخراج كتبها وأعمالها الإبداعية بطريقة استحسنها القراء.

وترى برورال أن الكاتب لا يحتاج إلى دور نشر "ذات طابع تجاري تطلب أسعاراً باهظة وتستغل رغبة الشباب في الظهور والشهرة"، بل يحتاج إلى هيئات "تقوم بتابعة إصداراته وتحقق له جسر تواصل مع القراء وتضمن له

طويلة لإيصال نتاجهم إلى القارئ. وتؤكد الروائية لطيفة برورال في هذا الصدد أن الناشرين الشباب يمتلكون أفكاراً جديدة في مجال النشر تتماشى مع متطلبات العصر، وهم يعملون باحترافية في هذا القطاع.

وتضيف برورال أن تعاملها مع دار نشر يملكها أحد الكتاب الشباب مكنتها



هل الدور الشبابية حل حقيقي لقطاع الكتب؟

معرض فني سوري يقاوم ظاهرة التنمر الإلكتروني

وترافق المعرض الذي تستضيفه صالة مطعم الدار على مدى يومين جلسات توعوية حول ظاهرة التنمر الإلكتروني والتعامل معها. والتنمر الإلكتروني هو تنمر باستخدام التقنيات الرقمية، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة ومنصات الألعاب والهواتف المحمولة، وهو سلوك متكرر يهدف إلى إخافة أو استفزاز المستهدفين به أو تشويه سمعتهم. ومن الأمثلة عليه نشر الأكاذيب عن شخص ما أو نشر صور محرجة له على وسائل التواصل الاجتماعي، أو إرسال رسائل أو تهديدات مؤذية عبر منصات المراسلة، كذلك نجد من بين أساليبه انتحال شخصية شخص ما، وإرسال رسائل جارحة إلى الآخرين، علاوة على السخرية من الآخرين والحصص من شأنهم وجعلهم مواضع للتسلية باختراق خصوصياتهم الفكرية والجسدية وغيرها.

**لوحات فنية عبر خلالها
المشاركون عن إحساسهم
تجاه ظاهرة «التنمر
الإلكتروني» محاولين توعية
المجتمع بخطورتها**

وغالبا ما يحدث التنمر وجها لوجه (المباشر)، لكن التنمر الإلكتروني يترك بصمة رقمية وسجلا يمكن الاستفادة منه ويقدم الأدلة للمساعدة في إيقاف الإساءة. وبين هاني طلعت - وهو باحث في مجال الاتصالات - أن مصطلح التنمر الإلكتروني ظهر إثر بروز وسائل التواصل الاجتماعي، ويعني استخدام التكنولوجيا بطريقة غير صحيحة والتلصص على الأشخاص لإيذائهم نفسيا أو اجتماعيا.

وأكد، في تصريح سابق لـ "العرب"، أنه لا يوجد حل تكنولوجي لتلك الظاهرة، فالمتنمر من مجهولو الهوية، ومن الصعب تحديد المسؤول أو منعه، وطالما هناك اتصال بالإنترنت يبقى العالم بأسره معرضا للتنمر، وعلاج ذلك الحملات المتنوعة لتوعية الأسرة بمخاطر الظاهرة وتعليمها كيفية التعامل معها بشكل مناسب. لكن الفن يساهم في التوعية ونقد هذه الظاهرة وبالتالي الحد منها ولو نسبيا، كما يمكنه تكريس الاستمرار في التأسيس لوعي متوازن بالتركيز على زرع أفكار قبول الآخر والاختلاف، علاوة على نبذ العنف وتقليص التأثيرات السلبية للتنمر وغيره من الظواهر.



كل لوحة رسالة (لوحة للفنانة هيفاء المتني)

السويداء (سوريا) - الإلكتروني وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع شكلا محور المعرض الفني الذي تنظمه الغرفة الفنية الدولية بالسويداء هذه الأيام بعنوان "رسالة سلام تتجاوز كل اللغات".

وضم المعرض الذي شارك فيه موهوبون في الرسم، إضافة إلى عدد من طلاب كلية الفنون الجميلة الثانية بالسويداء، 31 لوحة فنية عبر خلالها المشاركون عن إحساسهم تجاه ظاهرة "التنمر الإلكتروني" محاولين إيصال رسائل توعوية إلى المجتمع من خلال الفن التشكيلي. وأوضح المشرف على المعرض الفنان التشكيلي عصام الشاطر أن المعرض يسلط الضوء على الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني، حيث قدم كل شخص من المشاركين رسالة توعوية برؤية فكرية وسوية فنية بتقنيات حرة دون أي قيود، وباستخدام الفحم والألوان الزيتية والمائية والحبر بأساليب تنتمي إلى المدرسة الواقعية والتعبيرية وغيرها.

ولفت الشاطر إلى أهمية دور الفن في ملامسة قضايا المجتمع والتوعية حول الظواهر التي يعانيتها ومن بينها "التنمر" وتناولها بطريقة فنية قادرة على إيصال رسائل أكثر عمقا وتأثيرا، وخاصة في ظل انتشار ما يسمى بالتنمر الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي وحالة اللامسؤولية من قبل الكثير من مستخدمي تلك الوسائل وما تشكله من حالات ألم كبيرة للأخريين دون مراعاة لأي معايير اجتماعية أو أخلاقية. بدوره بين نائب رئيس القطاع الدولي للغرفة الفنية الدولية بالسويداء وليم حاطوم أن المعرض يأتي تنويجا لمشروع أطلقته الغرفة الفنية الدولية بالسويداء منذ نحو شهرين بالشراكة مع الغرفة الفنية بدمشق ضمن القطاع الدولي بهدف تبادل الخبرات بين الأعضاء ومشاركة تجارب الآخرين حول التنمر الإلكتروني. وأشار إلى أن المعرض يقدم رسائل توعوية حول هذه الظاهرة السلبية، وأثارها على المجتمع بطريقة غير نمطية من خلال استخدام الفن باعتباره أكثر قدرة على إيصال الفكرة بالشكل الصحيح.

وأوضحت مديرة مشروع تبادل الخبرات حول "التنمر الإلكتروني" بالغرفة الفنية الدولية بالسويداء ميلا بوش أنه "تم إنجاز الأعمال الفنية على مدى شهر كامل بهدف إيصال رسالة سلام عابرة للزمان والمكان، وقادرة على التعبير عن مشاعرنا بطريقة أعمق عن ظاهرة التنمر الإلكتروني التي انتشرت على نطاق واسع مع تطور التقنيات الرقمية والتي تتسبب في ضرر كبير للشخص المتنمر عليه، وتترك آثارا كبيرة على الفرد والمجتمع".

وفي مطلع التسعينات حصل الفنان على درجة الدكتوراه في مقارنة الفنون من جامعة أوهايو بالولايات المتحدة، وفي تلك المرحلة عكف على دراسة العلاقات بين الفنون البصرية والموسيقية والدرامية وتطورها عبر العصور، وهو ما دفعه بعد ذلك

إلى تقديم منحوتات تمارز بين مختلف أشكال الفنون، ومنها "القدس عروس عربيتكم" التي أنجزها في عام 1997، و"الفراغ الداخلي" في عام 1995.

النحات الأردني كرام النمري يلحق حركة الجسد

فنان يستلهم من التراث رموزه ودلالاته ويلعب الفراغ والظلال



الاستفادة من التراث

مخطوطات، نقش على ستة منها آيات من القرآن الكريم، تصطف بتسويق تأتي فيها كل آية بعد الآية الأخرى من حيث وقت النزول، أما المخطوطة في دوامات متتالية.

انتقل النمري مطلع الثمانينات إلى الولايات المتحدة لنيل شهادة الماجستير في النحت من جامعة ساوث كارولينا، وهناك اشتغل مع النحات الأميركي وودي هوراد وتعرف على تقنياته في إنجاز أعمال منطوية في الفضاء، تعتمد على ورق السلوفان الملون والمملوء بغاز الهيليوم الخفيف، ومن هذه التجربة بدأ النمري بعيد التفكير في الكتلة بأعماله، مع حفاظه على الإحياء المستمد من الشكل الإنساني، وأخذ في تجريب أعمال لا تعتمد على الارتباط بقاعدة ثابتة، إلا في نقاط محدودة، ليصبح الشكل لديه فراغيا أكثر وخطيا ويرتفع بشكل عمودي.

**الفنان قدم أعمالا
تعبر عن حركة الجسد
التعبيرية وأشكالا تعتمد
على علاقات واضحة بين
الكتل والفراغات**

وفي مطلع الألفية الثالثة، واصل النمري سكب تجاربه الفنية الممتدة وتطوير عمله بناء عليها، وقدم أعمالا تعبر عن حركة الجسد التعبيرية كما في المسرح، وأشكالا تعتمد على علاقات واضحة بين الكتل والفراغات، وتستفيد من طريقة النسب والتوزيع والتكرار الموجودة في الفن الموسيقي، مع الاهتمام باستيحاء التراث والحضارات الإنسانية، وقدم في ذلك أعمالا منها: "ميتش ملك المؤاميين"، و"الشار"، و"الرياح الغربية".

بالنسبة إلى حجم الجسم، واعتمد السطوح المقعرة والمحدبة التي تخلق مناطق من النور والظل تم تحديثها عبر خطوط ملقوة تتداخل وتتشابك وتدور في دوامات متتالية.

انتقل النمري مطلع الثمانينات إلى الولايات المتحدة لنيل شهادة الماجستير في النحت من جامعة ساوث كارولينا، وهناك اشتغل مع النحات الأميركي وودي هوراد وتعرف على تقنياته في إنجاز أعمال منطوية في الفضاء، تعتمد على ورق السلوفان الملون والمملوء بغاز الهيليوم الخفيف، ومن هذه التجربة بدأ النمري بعيد التفكير في الكتلة بأعماله، مع حفاظه على الإحياء المستمد من الشكل الإنساني، وأخذ في تجريب أعمال لا تعتمد على الارتباط بقاعدة ثابتة، إلا في نقاط محدودة، ليصبح الشكل لديه فراغيا أكثر وخطيا ويرتفع بشكل عمودي.

وفي تلك المرحلة أيضا بدأ اشتغال الفنان على الأخشاب الأميركية، كالبلوط والكرز، تلك التي تخلو لبياها من العقد والتعرجات وتميل إلى الانتظام الطولي، وظهرت آثار هذه التجربة في المعرض الذي أقامه النمري في عام 1984 في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة بعمان.

عودة إلى التراث

علاوة على رحلاته التجريبية عاد النمري إلى التراث العربي الذي يعيشه، فأنجز تمثالا كبيرا لصلاح الدين الأيوبي ينتصب أمام مدخل قلعة الكرك الأردنية، وأنجز أيضا منحوتته الكبيرة "صرح المخطوطات" المعروضة بالقرب من الجامعة الأردنية، وتتكون من سبعة

يتجه أغلب دارسي الفنون التشكيلية في العالم العربي إلى اللوحات والرسم، بينما قليلون هم من يتوجهون إلى عالم النحت، العالم الذي ما زال يواجه مغالطات كثيرة خاصة بفعل التصورات الدينية القديمة التي تحرمه، بينما ساهم نحاتون عرب كثيرون في الحد من هذه التصورات بأعمال مؤثرة استفادت من التراث وانفتحت على أساق جديدة. ومن هؤلاء النحات الأردني كرام النمري.

طلال المعمرى

عمان - على مدار ما يزيد على خمسة عقود، ظل التشكيلي الأردني كرام النمري وفيما لفن النحت الذي قدم فيه إسهامات مميزة، سواء على صعيد المواد الأولية المبتكرة أو على صعيد الشكل والموضوع واستلهم التراث بكل ما ينطوي عليه من رموز ودلالات، وليس هذا بغريب على فنان ولد في بلدة متشعبة بالتراث، هي "الحصن" شمال الأردن، وكان ذلك في عام 1944.

بدأ النمري تجربته في النحت على حجر "الحنان"، ومنه شكل بالسكين وما يتوفر في المطبخ من أدوات بسيطة منحوتته الأولى التي حملت عنوان "مسافرة وساجدة". وبعد حصوله على شهادة الثانوية التحق بكلية الفنون في دمشق متجاوزا رغبة عائلته في أن يدرس الطب أو الهندسة.

التأثر والتجريب

بعد تخرجه اتخذ النمري من الجسم البشري مرتكزا له لإنجاز أشكال ثلاثية الأبعاد، وكانت في غالبيتها تناقض قضايا اجتماعية وسياسية. وبدأ في تلك المرحلة أيضا في الاطلاع على مدارس النحت العالمية ودراسة ما تركته الحضارات القديمة كالفرعونية والآشورية والبابلية من نصب ومنحوتات، وخلص من ذلك إلى أن الطبيعة هي مصدر الإلهام الأول للفنان. تأثر النمري بأسلوب النحات الإنجليزي هنري مور، أحد أبرز فناني القرن العشرين، ومنه استمد بعض التقنيات الفنية في النحت، كما تأثر بالياباني ناجوجي والفرنسي أوغست رودان وغيرهما.

**منحوتات كرام النمري
تستلهم الأجساد لتعبر
عن إنسان العصر المقيد
بالتعقيدات الداخلية التي
تجعله يتقوقع على ذاته**

وبدأ النمري في التعلق بفن الحفر على الخشب، وتعلم تقنياته على يد النحات السوري سعيد مخلوف، وأنتج في تلك الفترة أعمالا عبر الحفر على شجرة "الكينا" بأدوات استقاها من أصحاب المهن التراثية ومن خبرتهم في التعامل مع أخشاب الأشجار على تنوعها.

وفي مطلع التسعينات بدأ الفنان مشروع تخرجه في الجامعة، الذي قدم فيه منحوتات تحتفي بذكرى



الجسم البشري مرتكز الفنان

جبهة إعلامية مفتوحة بين إيران والسعودية بسبب «كاريكاتير الخميني»

رد دبلوماسي لا يخفي انتقادا حادا للسعودية في الإعلام الرسمي الإيراني

بليكن: إشادة إعلام إيران بمحاولة اغتيال سلمان رشدي مثيرة للاشمئزاز

● طهران - اعتبر وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن إشادة وسائل الإعلام الإيرانية الحكومية بمحاولة اغتيال سلمان رشدي بأنها "مثيرة للاشمئزاز".

ووصف بلينكن في بيان نُشر على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الأميركية الأحد الخامس عشر من أغسطس الهجوم على رشدي بـ"العمل الشنيع". وأكد أن رشدي ليس عملاقا أدبيا فحسب، بل هو أيضا شخص دافع دائما عن حق حرية التعبير وحرية الدين والمعتقد وحرية الإعلام في العالم.

وكتب بلينكن: في الوقت الذي يستمر فيه مسؤولو إنفاذ القانون بالتحقيق في هذا الهجوم، أفكر أيضا في القوى المدمرة التي تسعى لتقويض هذه الحقوق.

وتابع "من الواضح أن المؤسسات الحكومية الإيرانية كانت تخرض على العنف ضد رشدي منذ عدة أجيال، وفي الأيام الأخيرة أشادت وسائل الإعلام التابعة للحكومة الإيرانية بمحاولة اغتياله، هذا مثير للاشمئزاز".

وكان دعم منفذ الهجوم هادي مطر العلني للنظام الإيراني والحرس الثوري على مواقع التواصل الاجتماعي واضحا، لكن موقع "فايس" أفاد الأحد، نقلا عن مسؤولين استخباراتيين في أوروبا والشرق الأوسط، أنه كان على اتصال مباشر مع فيلق القدس.

وشغل الهجوم الذي استهدف الروائي المثير للجدل رشدي حيزا كبيرا في الصحافة العالمية، ولكن موقف بعض الصحف الإيرانية من الهجوم كان مختلفا عن التوجه العام.

واحتفت وسائل الإعلام الإيرانية، وبعضها رسمية، مثل قناة "العالم" ووكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) وإذاعة طهران ووكالة "فارس" ووكالة "مهرا"، خلال تغطيتها بالحادث بعناوين مثل "المرتد سلمان رشدي يتعرض لطمع في نيويورك"، و"تفاصيل الهجوم على المرتد سلمان رشدي".

وأشادت صحيفة "كيهان" الإيرانية المحافظة بالرجل الذي طعن الكاتب



منهج إيران الإعلامي لم يتغير

إقليمية، وملتزمة بالقضية الفلسطينية، وحاملة لواء محور المقاومة".

وتمتع إيران في المتاجرة بالدين والمقاومة من أجل صرف النظر عن إخفاقات اقتصادية وسياسية جلية في الداخل، وتقدم نفسها كحام للقضايا العربية وعربية أكثر من العرب أنفسهم. وفي الدعاية الإيرانية يختلط الديني بالتاريخي والسياسي، فتقدم طهران رواية متخبطة عرجاء.

وفي سياق التناول الإعلامي الإيراني للشأن الخليجي يكشف تبانيا في طريقة التعاطي مع كل دولة على حدة، وفقا لارتباطه بالسياسة العامة للدولة الإيرانية. وتبقى للسعودية المنزلة الأكثر بروزا في الإعلام الإيراني، إذ أن قضايا المملكة السياسية والاجتماعية والاقتصادية حاضرة دائما في وسائل الإعلام الإيراني، نظرا إلى طبيعة الصراع الاستراتيجي بين الدولتين.

ويتابع الإعلام الإيراني الخطوات المختلفة التي تتخذها السعودية وتحاول التقليل من شأنها، وإبراز العقبات الداخلية التي تحول دونها، ويصل ذلك إلى حد السخرية من الخطوات نفسها.

ويحتل الإعلام مكانة متقدمة في أولويات النظام الإيراني الذي يعتمد على آلة ضخمة من الوكالات الإخبارية والصحف اليومية المطبوعة والمواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية بالإضافة إلى جيوش إلكترونية لترويج سياسته داخليا وخارجيا.

وكان الرد على نشر الكاريكاتير في الإعلام الإيراني قاسيا ومهيئا للسعودية.

وقال تقرير لقناة العالم باللغة الفارسية ترجم للعربية "من أجل حل مشكلة الرياض، استطلعت السعودية مقالا لأحد الهنود في بلومبيرغ (تقصد كاتب المقال الأميركي من أصل هندي بوبي جوش) كسبب لمهاجمة الإمام الخميني، ويتحدث فيه عما أسماه محاولة إيران القضاء على جون بولتون؛ واعتبر أنه في وقت استخدم تقرير بلومبيرغ صورة لبولتون تجرت الصحيفة السعودية على نشر كاريكاتير للخميني".

ولم تخرج عبارات المقال في قناة العالم عن المنهج الإعلامي الإيراني في التعامل مع السعودية عبر استخدام مفردات لها دلالات مثل الإرهاب، وربطها بالنظام السعودي.

وزعم تقرير قناة العالم الذي نقلته وسائل إعلام إيرانية أن النظام السعودي "أحد بؤر الإرهاب ومهد إنتاج وتوزيع الإرهابيين الجرمين في المنطقة"، معتبرا أن نشر صورة كاريكاتيرية للخميني "محاولة فاشلة للتعويض عن سياسات السعودية المفلسة".

بل ذهب المقال ليؤكد أن "الحقيقة أنه أمام شخصية الإمام الخميني العظيمة، فإن مقارنة بين السعودية وإيران لا طائل من ورائها". كما أساء المقال لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ووصف المقال إيران بأنها "نوعية قوة

رد رسمي إيراني لم يخرج عن الحدود الدبلوماسية على "كاريكاتير الخميني" منشور في صحيفة "الرياض" السعودية، لكن رد الإعلام الإيراني الرسمي كان مختلفا إذ كالم الاتهامات للسعودية.

● طهران - علق المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني الاثنين على رسم كاريكاتيري للمرشد الإيراني الراحل روح الله الخميني في صحيفة سعودية، مؤكدا أنه "إهانة" وأن الشعب الإيراني "لن يتسامح مع ذلك".

ولم يحدد كنعاني الصحيفة السعودية التي نشرت الكاريكاتير أو الرسم المقصود، ولكن كانت قناة "العالم" الإيرانية قد شنت هجوما على صحيفة "الرياض" وعلى النظام السعودي، واصفة الكاريكاتير الذي نشرته الصحيفة للخميني بأنه "يبعد كل البعد عن أخلاق الإعلام وحتى الأخلاق الإسلامية".

وكانت صحيفة "الرياض" السعودية أعادت الأحد نشر تقرير لوكالة "بلومبيرغ"، تحت عنوان "إيران والاعتداءات... علاقة وطيدة"، وقد تضمن تقرير الصحيفة السعودية رسما كاريكاتيريا لوجه شخص يشبه الخميني ممزوج مع الهيئة الشهيرة للتعبير عن الشيطان.



● المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قال إن «الشعب الإيراني يدين إهانة الخميني، ولن يتسامح معه»

واعتبر كنعاني الرسم الكاريكاتيري "إهانة للخميني"، قائلا إن "الشعب الإيراني يدين إهانة الخميني، ولن يتسامح معه، لذلك نتوقع أن تهتم السعودية بهذا الصدد". وأضاف في مؤتمر صحافي الإثنين "نتوقع من

نيابة للصحافة والنشر الإلكتروني في عدن لضبط فوضى المشهد الإعلامي

ورأى المحامي مياس الأعجم أن قرار إنشاء نيابة الصحافة "أفضل قرار سمعته، لأننا هربنا وتعبنا من صحافيي واتساب والمواقع الإلكترونية الذين ظهروا لنا مؤخرا، بل إن إقرارها سوف يحد من النشرات العشوائية التي تحمل في طياتها تشهيرا وإساءة وسبًا، حيث أن النيابة سوف تساهم في الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وإلزامها باحترام القانون والعادات والتقاليد والأداب العامة".

وخلص استبيان شمل 92 صحافياً وصحافية حول خطاب الكراهية في الإعلام اليمني إلى أن وسائل الإعلام تعمل على بث خطاب الكراهية وتاجيح الصراع في اليمن بنسبة 96.7 بالمئة، وأكد الاستبيان أن الخطاب التحريضي أسهم في توسيع الفجوة بين أبناء الشمال وأبناء الجنوب.

ودفعت منظمات دولية عدداً من المؤسسات والمراكز الحقوقية اليمنية على تمويل برامج لكبح خطاب الكراهية في وسائل الإعلام. وعكفت المنظمات المحلية على فحص محتوى الوسائل الإعلامية التابعة لكافة أطراف النزاع، رغم الإجماع على تورط كافة الوسائل في تاجيح العنف.

القضاء الأعلى بإنشاء نيابة الصحافة والنشر الإلكتروني والمطبوعات في عدن خطوة متميزة لإيقاف حالة الفوضى المتصفاة، ويغلب على معظم تلك المواقع الدعاية السياسية لطرف على حساب آخر.

استبيان كشف أن وسائل الإعلام تعمل على بث خطاب الكراهية وتاجيح الصراع في اليمن بنسبة 96.7 بالمئة، وأكد الاستبيان أن الخطاب التحريضي أسهم في توسيع الفجوة بين أبناء الشمال وأبناء الجنوب.

ودفعت منظمات دولية عدداً من المؤسسات والمراكز الحقوقية اليمنية على تمويل برامج لكبح خطاب الكراهية في وسائل الإعلام. وعكفت المنظمات المحلية على فحص محتوى الوسائل الإعلامية التابعة لكافة أطراف النزاع، رغم الإجماع على تورط كافة الوسائل في تاجيح العنف.

جدل في الوسط الصحافي في اليمن. وتلجأ بعض هذه المواقع إلى بث أخبار الشائعات والإثارة لاستقطاب متصفحين، ويغلب على معظم تلك المواقع الدعاية السياسية لطرف على حساب آخر.

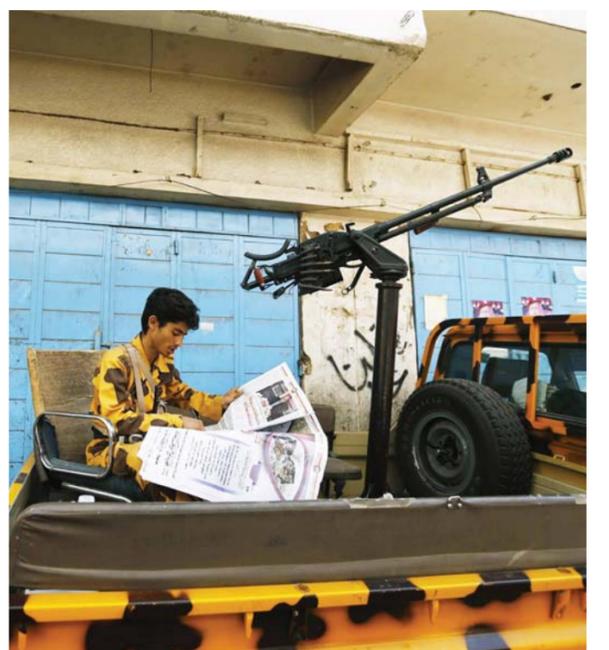
استبيان كشف أن وسائل الإعلام تعمل على بث خطاب الكراهية وتاجيح الصراع في اليمن بنسبة 96.7 بالمئة، وأكد الاستبيان أن الخطاب التحريضي أسهم في توسيع الفجوة بين أبناء الشمال وأبناء الجنوب.

ودفعت منظمات دولية عدداً من المؤسسات والمراكز الحقوقية اليمنية على تمويل برامج لكبح خطاب الكراهية في وسائل الإعلام. وعكفت المنظمات المحلية على فحص محتوى الوسائل الإعلامية التابعة لكافة أطراف النزاع، رغم الإجماع على تورط كافة الوسائل في تاجيح العنف.

عدن - وافق مجلس القضاء الأعلى في اجتماعه الأحد برئاسة القاضي محسن بن طالب على إنشاء عدد من نيابات الاستئناف والإبتدائية، ومن أبرزها إنشاء نيابة الصحافة والنشر الإلكتروني والمطبوعات، وقالت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" إن المجلس وافق في اجتماعه برئاسة القاضي محسن بن طالب على "إنشاء نيابة استئناف شمال محافظة عدن ونيابة استئناف جنوب عدن، وكذلك إنشاء نيابة المناوبة ونيابة الصحافة والنشر الإلكتروني والمطبوعات، ونيابة الآثار الإبتدائية، بالإضافة إلى نيابة الضرائب والجمارك والأراضي الإبتدائية".

يذكر أنه لا يوجد في القانون اليمني نص خاص يتعلق بالنشر الإلكتروني، وكانت هناك نيابة ومحكمة وحيدتان تتعلقان بمسائل الصحافة والمطبوعات ومقرهما في صنعاء، ولم تنشأ محكمة بالخصوص في عدن منذ نقل العاصمة إليها.

وظهرت العشرات من المواقع الإلكترونية الإخبارية اليمنية التي حاولت مواكبة تطور الوضع في البلاد، بيد أن أدها أصبح موضع



ضبط الإعلام مهم

فايروس جديد يصيب العشرات في الصين

أحد واضعي التقرير لصحيفة "غلوبال تايمز" إنه لم تسجل أي حالات خطيرة أو مميتة بفايروس لانغيا حتى الآن. وأشار الخبراء إلى أن هذا الفايروس الجديد قريب لفايروسين آخرين مهمين في البشر هما نيباه وهندرا.

وأبلغ عن فايروس هندرا لأول مرة في كوينزلاند في عام 1994 عندما تسبب في وفاة 14 حصانا ومدربها.

وأبلغ عن العديد من الحالات في الخيول في كوينزلاند وشمال نيو ساوث ويلز منذ ذلك الحين، ويُعتقد عموماً أنها ناجمة عن العدوى "غير المباشرة" من الثعالب.

وفي المجموع، أبلغ عن سبع حالات إصابة بشرية بفايروس هندرا في أستراليا (معظمها من الأطباء البيطريين الذين يعملون مع الخيول المربضة)، بما في ذلك أربع وفيات.

ويعتبر فايروس نيباه أكثر أهمية على مستوى العالم، حيث يتم الإبلاغ عن تفشي المرض بشكل متكرر في بنغلاديش. ويمكن أن تتراوح شدة العدوى من التهاب الدماغ الخفيف جداً إلى التهاب الدماغ القاتل.

وأبلغ عن أول تفشٍ في ماليزيا وسنغافورة لدى الأشخاص الذين كانوا على اتصال وثيق بالخنازير. ومع ذلك، يُعتقد أن الحالات الأخيرة كانت بسبب الطعام الملوث ببول أو لعاب الخفايش المصابة.

وبشكل ملحوظ، يبدو أن فايروس نيباه ينتقل من شخص إلى آخر، في الغالب بين جهات الاتصال المنزلية.

وبحسب الباحثين من الصين وسنغافورة وأستراليا الذين ساهموا في كتابة التقرير، هناك حاجة إلى المزيد من البحث لفهم الأمراض المرتبطة بالفايروس بشكل أفضل.

وقال عالم الفايروسات لينغا وانغ من كلية الطب "دوك نوس" في سنغافورة وهو

ويعتقد العلماء أن الزبابة، وهو ثديي صغير يشبه الفأر، قد يكون الحيوان الذي سمح بانتقال الفايروس الجديد إلى البشر.

وسجلت الإصابات في مقاطعتي شانغونغ (شرق) وخنان (وسط) الصينيتين.

وأصيب 35 شخصاً في الصين وفق تقرير نشرته "نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسن" وهي مجلة طبية رائدة في الولايات المتحدة.

وأكد التقرير أن المرضى، ومعظمهم من المزارعين، لم يكن لديهم اتصال وثيق ولا تعرض مشترك لأحد مسببات المرض، مفترضاً وجود عدوى "متفرقة" بين البشر. وأصيب بعضهم بخلل في خلايا الدم، فيما عانى آخرون من خلل في وظائف الكبد والكليتين، وفق التقرير. واكتشف فايروس لانغيا للمرة الأولى في العام 2018.

لكن هذه المرة حدد الفايروس رسمياً بفضل نظام لكشف الحمى الحادة وتاريخ التعرض للحيوانات.

ويعتبر العلماء أنه من السابق لأوانه في هذه المرحلة التعليق على احتمال انتقال هذا الفايروس من إنسان إلى آخر نظراً إلى قلة عدد الإصابات.



فايروس لانغيا يسبب أعراضاً لدى البشر مثل الحمى والتعب والسعال والصداع، وقد يكون ثديي صغير، الحيوان الذي ساهم في انتقاله

تطوير طريقة أسرع لاكتشاف السرطانات وأمراض القلب

«كريسبريزيم» تقنية جديدة تجنب المرضى انتظار اختبارات الدم لأيام أو أسابيع



التقنية الجديدة نتاجاً أسرع من اختبار الدم

للتحقق من عدم وجود مؤشرات المرض. وعند فحصها تحت المجهر، قد تظهر العينات الخلايا السرطانية الفعلية. وقد تجد اختبارات الدم الأخرى بروتينات سرطانية أو مواد أخرى تُنتج بسبب السرطان. كما قد تُشير اختبارات الدم إلى مدى كفاءة أداء أعضاء الجسم لوظائفها.

ولا تستخدم معظم اختبارات الدم بمفردها لتشخيص السرطان. لكنها قد توفر دلائل يمكن أن تفقد فريق الرعاية الصحية إلى تشخيص الإصابة بالسرطان. وبالمناسبة إلى معظم أنواع السرطان، غالباً ما تقتضي الحاجة إجراءات لاستخراج عينة من الخلايا من السرطان. وبالمناسبة إلى معظم أنواع السرطان، غالباً ما تقتضي الحاجة إجراءات لاستخراج عينة من الخلايا من السرطان.

وكان علماء في جامعة جونز هوبكنز الأميركية قد طوروا اختباراً للدم يمكنه الكشف عن 10 أنواع مختلفة من السرطان قبل ظهور الأعراض، يأتي في مقدمتها سرطان الرئة. وأوضح الباحثون في دراسة المنشورة في دورية "ساينس" أن الاختبار الذي يحمل اسم "ديداكت اي" مر بثلاث محطات، حيث بدأوا بتصميم النسخة الأولى منه عام 2016، ثم تطوير نسخة أكثر تقدماً أطلق عليها "كسبر سيك" في 2018، إلى أن وصل إلى محطته الحالية، كأول اختبار دم يدخل الرعاية الطبية الروتينية، وتجري تجريبته على ما يقرب من 10 آلاف سيدة، وتتأكد نتائجها بواسطة التصوير المطعني.

ويحصد السرطان أرواح 9.6 مليون شخص حول العالم سنوياً، 70 في المئة منهم في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل، حيث يقود تاخر التشخيص إلى فشل العلاجات وزيادة معدلات الوفيات؛ فالأرقام المفرزة تكشف أن السرطان مسؤول تقريباً عن وفاة واحدة من كل 6 وفيات، وفقاً للمنظمة العالمية. ويرى الباحثون أن معضلة السرطان ليست في التشخيص المتأخر وحسب، بل في الأورام الخبيثة التي تنتشر في صمت، ولا تظهر أعراضها.

طور خبراء الصحة والباحثون تقنية جديدة تمكن من اكتشاف السرطانات وأمراض القلب بطريقة أسرع من اختبارات الدم التقليدية وتسمى هذه التقنية "كريسبريزيم". ولا تقتصر فوائد هذه التقنية على سهولة تشخيص المرض فحسب، بل أيضاً في مراقبة تقدمه بمرور الوقت والاستجابة للعلاج. ويأمل الباحثون في أن تقربهم هذه التكنولوجيا خطوة إلى التشخيصات الشخصية في المنزل.

لندن - أصبح من الممكن اكتشاف السرطانات وأمراض القلب التي يصعب ضبطها بشكل أسرع، وذلك بفضل اختبار جديد يحمل اسم "كريسبريزيم". ويأمل الباحثون أن تجنب هذه التقنية المرضى الانتظار لأيام أو أسابيع حتى تعود اختبارات الدم من المختبرات. ويعمل الاختبار الجديد المسمى "كريسبريزيم" بنفس الطريقة التي يعمل بها اختبار الدم التقليدي. وبدلاً من الحاجة إلى إرسال عينات إلى المختبر للبحث عن المؤشرات الحيوية، تعطي "كريسبريزيم" النتائج ببساطة عن طريق تغيير اللون في حالة وجود مادة كيميائية معينة.

ويشير اللون الغامق من الناحية النظرية إلى المزيد من المادة. وعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون المستويات العالية من مستضد البروستات النوعي "بي.سي.أي" أحياناً بمثابة علامة على السرطان لدى الرجال. وفي الوقت نفسه، يمكن لاختبارات التروبونين اكتشاف ما إذا كان المريض أصيب بنوبة قلبية.

وقالت المعدة الرئيسية البروفيسور مولي ستيفنز من إمبريال كوليدج لندن "يشير اختبارنا إلى وجود علامة بيولوجية، لكن كريسبريزيم هو تشخيص أبسط من تلك المتوفرة حالياً. وما يميزه أيضاً هو أنه يمكن أن يخبرنا عن مقدار الرقم الحيوي الموجود، والذي يمكن أن يساعدنا ليس فقط في تشخيص المرض، ولكن أيضاً في مراقبة تقدمه بمرور الوقت والاستجابة للعلاج".

وأضافت الباحثة الدكتورة مارتن بروتو أنه "بالإضافة إلى تعزيز إمكانية الوصول إلى التشخيصات في البلدان النامية، يمكن أن تقربنا هذه التكنولوجيا خطوة أقرب إلى التشخيصات الشخصية في المنزل أو في عيادة الممارس العام. ومن خلال جعل الاختبارات الشخصية السريعة أبسط، سنكون قادرين على تزويد الأطباء بالأدوات المناسبة للاختبار في نفس عيادة الطبيب العام بدلاً من الاضطرار إلى إعادة جدولة تحاليل المتابعة واختبارات الدم".

وتشتمل اختبارات الدم المستخدمة في المساعدة لتشخيص السرطان على فحص الدم الشامل وعلامات الورم. وتكون هناك حاجة إلى إجراء بعض الاختبارات والإجراءات لتأكيد تشخيص الإصابة بالسرطان.

وتساعد اختبارات سرطان الدم الطبيب على تشخيص الإصابة بالسرطان، وإذا كان الطبيب قلقاً من احتمال أن يكون الشخص مصاباً بالسرطان، فقد يحتاج إلى مزيد من الاختبارات للتأكد من ذلك، وتكون اختبارات دم تشخيص السرطان جزءاً من هذه العملية غالباً. وتؤخذ عينات لاختبارات دم تشخيص السرطان وتُخبر في المعمل

وتقوم الكاميرا بنقل الصورة داخل البطن إلى شاشة، ويمكن رؤية ما يجب القيام به على الشاشة. ويتم التحكم في الأدوات وفقاً لذلك عبر الشاشة. وتتم إزالة القطع الكبيرة من الأنسجة كالدرناسات من خلال قناة بحجم 12 ملليمتر تقريباً. وبمجرد الانتهاء من الجراحة، يتم تحرير الغاز مرة أخرى.

التشكيك في العلاقة بين الاكئاب ونقص السيروتونين يثير جدلاً واسعاً

السيروتونين، لم يتطرق أي منهم إلى الموضوع علناً. ويُعتبر الرابط بين الاكئاب والسيروتونين فكرة متجذرة بقوة في المخيلة العامة. ففي روايته الصادرة سنة 2019، أعطى الكاتب الفرنسي ميشال ويلبيك تسمية "سيروتونين" للشخصية الرئيسية التي تعاني اكتئاباً.

وإلى جانب وصفه للشخصية الرئيسية التي تعاني اكتئاباً، وادى نفس مونكريف لنظرية السيروتونين للتشكيك في فاعلية مضادات الاكئاب الحالية متجاوزة استنتاجات دراستها الخاصة إلى إثارة انتقادات لاذعة جداً.

وقالت الطبيبة النفسانية السويسرية ميشيل هوفمان لوكالة فرانس برس إن نتائج دراسة مونكريف "مهمة" وساهمت في إطلاق مناقشات بين الخبراء عن الاكئاب.

وأضافت "لكنني لا أعتقد أن الدراسة ستحدث أي تغيير على المدى القصير في ما يخص وصف الأدوية المضادة للاكئاب".

وحذرت مونكريف من أن المريض ينبغي ألا يوقف فحساء العلاج بمضادات للاكئاب، لكنها رأت أن فوائد تناول هذه الأدوية تصبح عرضة للشك في حال كانت مبنية على نظرية فاقدة للدقة. إلا أن متخصصين كثيرين يؤكدون أن فاعلية العلاجات بمضادات الاكئاب خضعت لتقييم علمي.

انتقادات يتحور أبرزها على الجهة التي تولت إعدادها، فالطبيبة جوانا مونكريف معروفة بتشكيكها في التفسيرات البيولوجية للاكئاب وموقفها المتطرف المناهض للقطاع الدوائي.

وكتب الطبيب النفسي فيل كوين في موقع "ساينس ميديا سنتر" الإلكتروني "أزيد عموماً استنتاجات معدني الدراسة في شأن جهودنا الحالية لكنني لست مع موقفها الجازم في الموضوع".

وأضاف كوين "لا يمكن لأي متخصص في الصحة النفسية أن يؤيد الرأي القائل بأن اضطراباً متشاكلاً كالاكئاب ناجم من نقص في ناقل عصبي واحد".

وشكك بعض المتخصصين النفسيين في المنهجية التي اتبعتها الدراسة والتي تستند إلى قياس السيروتونين بشكل غير مباشر بدل الاعتماد على كميات من المادة مباشرة.

واعتبرت مونكريف التي ترغب في إحداث تغيير بما تسميه نظريات الطب النفسي "السائدة"، أن نظرية السيروتونين لا تزال تحتل مكانة مهمة في الطب النفسي لكن التركيز عليها تقلص.

وكتبت الطبيبة النفسية البريطانية على مدونتها "حتى لو بدأ أبرز الأطباء النفسيين يشككون في الدليل على أن الاكئاب مرتبط بانخفاض مستوى

باريلس - أشعلت دراسات حديثة مفادها أن مضادات الاكئاب غير فعالة في معالجة الاكئاب جدلاً واسعاً في الأوساط العلمية، ما شكّل نموذجاً عن الصعوبات في التوصل إلى فهم دقيق ومؤكد لاضطرابات الصحة النفسية.

وتركز إحدى النظريات السائدة حالياً على مادة السيروتونين وتربط حصول الاكئاب بنقص في هذه المادة التي تساهم في نقل الأحاسيس إلى الدماغ.

وصدرت ردود فعل غاضبة على اعتبار بعض الباحثين أنه لا علاقة للاكئاب باختلال التوازن الكيميائي في الدماغ بسبب نقص السيروتونين، مما ينفي الحاجة إلى أدوية مضادة للاكئاب.

وتوصلت دراسة أجراها الطبيبان النفسانيان مارك هورويتز وجوانا مونكريف ونشرت في مجلة "موليكولر ساينس" في يوليو إلى عدم وجود صلة مُثبتة علمياً بين نقص السيروتونين والاكئاب.

وذكر معداً الدراسة أن الأخيرة تشكل في النظرية الأساسية وراء استخدام مضادات الاكئاب التي طورت أساساً لتعديل مستويات السيروتونين، وأطاحت بنظرية شكلت مدى عقود أساساً للأعمال البحثية.

واستندت الدراسة إلى عدد من المقالات العلمية السابقة، لكن سرعان ما لاقت



السيروتونين مسؤول عن نقل الأحاسيس إلى الدماغ

ماذا نعرف عن تنظير البطن؟

وعن كيفية الإجراء أوضح فولشتاين أنه يتم إدخال كاميرا صغيرة وأدوات جراحية في البطن من خلال عدة شقوق صغيرة، تحت التخدير الكلي، ويتم ملء التجويف البطني بغاز ثاني أكسيد الكربون من خلال السرة لرفع جدار البطن بحيث تكون هناك مساحة كافية لإجراء العملية.

وتقوم الكاميرا بنقل الصورة داخل البطن إلى شاشة، ويمكن رؤية ما يجب القيام به على الشاشة. ويتم التحكم في الأدوات وفقاً لذلك عبر الشاشة. وتتم إزالة القطع الكبيرة من الأنسجة كالدرناسات من خلال قناة بحجم 12 ملليمتر تقريباً. وبمجرد الانتهاء من الجراحة، يتم تحرير الغاز مرة أخرى.

برلين - تنظير البطن هو نوع من الإجراءات الجراحية طفيفة التوغل ومحدودة الاختراق للجسم، بحيث تسمح للجراح بالوصول إلى داخل البطن ومنطقة الحوض دون الحاجة إلى عمل جروح كبيرة في الجسد. وأوضح الجراح الألماني كريستوف فولشتاين أنه يتم إجراء تنظير البطن في حالات الفتق الإربي واستئصال المرارة أو الزائدة الدودية، وكذلك في عمليات السرطان.

وغالباً ما يُستخدم تنظير البطن أيضاً لتوضيح الأعراض غير الواضحة في منطقة البطن والحوض، على سبيل المثال في حالة الانتهاب في الانتباب البطني الرحمي.

الإمارات منصة حيوية للترويج للصقور

معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية ملتقى الصقارين



معرض لمواكبة الجديد



الصقور من عائلتنا

أوقات أطول بمعوية أبنائه داخل أجنحة الصقور ومعالجة أنواعها المختلفة مثل الحر والشاهين والجير الذي يتميز بكبر حجمه قياساً إلى سابقه، وذكر أن زيارة الصغار تكسبهم معلومات أكثر عن الصقور وموسم صيدها الذي يستمر من سبتمبر وحتى يناير من كل عام وكذلك معرفة أفضل الأنواع وكيفية العناية بالصقور حتى تكون مربية بكفاءة على المشاركة في المسابقات وحصد الجوائز المختلفة.

الحفاظ على هذا الموروث من خلال أشكال متنوعة ومنها رصد الجوائز وإقامة المسابقات المختلفة مثل التلواح بمختلف تطوراتها منها المزايعة وهدد الحمام وغيرها من مسابقات الصقارة وكذلك المزايدات التي تعكس مدى شغف الشعب الإماراتي بعالم الصقور. وأكد عبدالله الحمادي أن الصقور جزء رئيسي في المعرض إضافة إلى مكوناته الأخرى من فروسية وإبل وأنشطة تراثية مختلفة غير أنه حرص على قضاء

كبيرة من الجمهور الأمر الذي يجعلنا نشعر بالامتنان لهذا التقدير والثناء الذي يلقاه من قبل زوار المعرض.

ومن شركة "جير فالكون" لبيع معدات الصقور يؤكد محمد طه الحمادة أن معرض أبوظبي للصيد مناسبة سنوية مهمة يحرص الكثيرون من العاملين في مجال الصقارة على المشاركة فيها ومن ثم تأتي مشاركتهم على الدوام متميزة. ومن جمهور المعرض الذي يترقب زيارته سنوياً قال مطر حمد الكتيبي إن الصقور عنصر مشترك في محبة الكثيرين له داخل البيت الإماراتي، ولذلك نجد أن كثيراً من الآباء يصطحبون أبنائهم ويحرصون على زيارة المعرض ليتعرفوا أكثر على عالم الصقور وأنواعها وأساليب تدريبها وغيرها من المعلومات التي ينبغي للأجيال الجديدة معرفتها جيداً، وكذلك الأساليب العلمية في تدريبها والتعامل معها مما يجعل من زيارة المعرض وحرصاً على الإفادة منها الجمهور من مختلف شرائحه العمرية. وأكد فهد الفلاحي "أن عالم الصقور له جذبية خاصة لدى أبناء الإمارات في ظل الدعم اللا محدود من قبل قيادتنا الرشيدة

الصقور كما الكلب حظي بمكانة هامة في الحياة الصحراوية في منطقة الخليج وتسهل الإمارات للحفاظ على هذا التراث من خلال تنظيم المهرجانات والمعارض التي توفر فرصة للاطلاع على تجارب الآخرين من مختلف دول العالم كما تساهم في تحفيز الأجيال الناشئة على هواية الصقارة.

أبو ظبي - يُشكّل معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية فرصة مهمة للصقارين ومزارع الصقور على حدّ سواء، حيث يتزامن موعد إقامته مع بدء موسم المقاص من جهة وانطلاق موسم مسابقات وبطولات الصيد بالصقور من جهة أخرى. ويرغب الصقارون باقتناء أفضل الصقور المكافحة في الأسر للمنافسة بها في الفعاليات المحلية والإقليمية، فضلاً عن استخدامها لممارسة الصقارة في المحميات التي تسمح بذلك وكذلك تدريب أبنائهم على رياضة الصيد بالصقور التي يحرصون على توريثها لهم.

المعرض فرصة للصقارين الإماراتيين للاطلاع على منتجات الشركات والبلدان الأخرى وتبادل الخبرات مع الصقارة المحليين

وتلقى أدوات ومستلزمات الصقور نصيبها الكبير من الاهتمام اللافت من الزوار بين أروقة المعرض عبر العديد من الأجنحة التي تعرض منتجات متنوعة لتكشف للجمهور جانباً مهماً من لوازم الصقور والأدوات التي يستخدمها الصقارون خلال ممارسة رياضتهم المفضلة.

ويغزو خبراء إماراتيون ودوليون نجاح جهود استخدام الصقور المكافحة في الأسر في رياضة الصقارة وبالتالي التزايد الملحوظ في عدد مزارع الصقور في العالم وتوسيع وتطوير صناعتها إلى جهود إماراتية بالدرجة الأولى تمثلت في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الذي انطلق في العام 2003 بتنظيم من نادي صقاري الإمارات. ويمثل المعرض منصة عرض مهمة للمنتجين

أصبحوا زبائن دائمين للشركة طوال العام ويقصدون جناحها في المعرض للتعرف على كل ما هو جديد في عالم لوازم الرحلات والتخييم والصقارة. وأكد محمد الكعدة من شركة "الكعدة للصقور" أن "الواجب في مثل هذه المحافل العالمية يُتيح لنا الفرصة للاطلاع على منتجات الشركات والبلدان الأخرى وتبادل الخبرات معها الأمر الذي يساعد على تقييم منتجاتنا وبالتالي العمل على تطويرها والارتقاء بها وفقاً لأحدث الممارسات والأساليب العلمية. وأنا كمنتج إماراتي للصقور أحرص في المقدمة على جودة الإنتاج والمشاركة في المعرض تأتي كي يثبت أبناء الإمارات وجودهم وتميزهم في هذا المضمار وفي الوقت ذاته الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا الحدث الذي يستقطب أعداداً

الوخز بالإبر علاج يطال الحيوانات الأليفة في الصين

علاجه وأنه سيصاب بالشلل". وأضافت "بفضل الوخز بالإبر، لا يزال يعاني صعوبات، لكنه يمشي بشكل طبيعي حتى أنه يركض".

ويبلغ متوسط سعر الجلسة ما بين 360 إلى 390 يواناً (من 52 إلى 57 يورو)، وهو سعر مقبول بالنسبة إلى معظم أصحاب الحيوانات الأليفة في بكين. وقالت بانغ ليهاو (65 عاماً) المتقاعدة التي جاءت مع كلبها نيانيان المصاب بانزلاق غضروفي "في المرة الأولى، كان خائفاً وتحمل العلاج فقط خمس دقائق".

لكن الوضع اختلف الآن وبات "يجب ذلك، بعد الجلسة يشعر بالراحة لدرجة أنه ينام في السيارة في طريقه إلى المنزل"، على حد قولها.

ويعود الوخز بالإبر لدى الحيوانات إلى زهاء ستة قرون في الصين، بحسب البروفسور لي. واستخدم للمرة الأولى في علاج الأبقار والأغنام والخيول والأرانب أو حتى الدجاج. وتطبيقه على الكلاب والقطط هو الأحدث. وأكد البروفسور لي أن "الهدف من الطب الصيني التقليدي ليس إحلاله محل الطب العادي" لأن "كليهما له نقاط قوته" و"مكمل" للأخر. ولا يزال سوق الوخز بالإبر الحيواني محدوداً حالياً. ولكنه بحسب البروفسور لي "يكتسب شعبية منذ العام 2016"، مع ازدياد مستويات التعليم وظروف المعيشة والدخل، يدرك المزيد من الناس فوائد هذا الطب، على ما قال.

وروت ما لي (41 عاماً) أن كلبها "في سبتمبر الماضي لم يتمكن بعد السباحة من الوقوف مجدداً على قائميه. وأخبرنا الطبيب البيطري بعد ذلك أن من المستحيل

وروي "بعد خمس أو ست جلسات، لمسنا النتائج. تمكن دونيو من المشي وحتى الرضخ قليلاً الآن". ويصدر الطبيب البيطري تشخيصه بناء على فحص جسامة الحيوان وعينه ولون لسانه، ويأخذ نبضه ويشرح أسئلة على صاحبه، ثم يشك إبهه في نقاط الوخز بالإبر الخاصة بالقطط والكلاب. وقال لي الذي يعمل في هذا المجال منذ 46 عاماً "من بين عشرة حيوانات استقبلها في المتوسط يومياً، يمتدداً واحداً أو اثنتان على العلاج".

وتشدد على ضرورة أن يتواصل الطبيب مع الحيوانات ويعاملها بلطف ويطمئنها إلى أنه لا يريد إيذاءها. ويساهم لي في استرخاء مرضاه بموسيقى ناعمة يبتها في عيادته ويُسمع فيها صوت مزمار خيزران وقرقة طيور.

وعلى غرار الإنسان ويمجد شك الإبر، يقوم البيطري بتحفيز النقاط بمصباح تدفئة توضع فيه أقراص من عشبة النار وهو ما يسمى العلاج بـ"الكي". ومن المفترض أن يكمل هذا العلاج الوخز بالإبر ويتيح التقليل من نسبة الروماتيزم وكذلك الأم العضلات والمفاصل. ويعالج الطبيب البيطري بشكل رئيسي حالات الشلل وضعف الأطراف والصرع والأم واحتماس البول. ويمكن أيضاً استخدام الوخز بالإبر في حالة عدم توافر علاج آخر، كما هي الحال مع كلب لإبرادون ذكر اسمه شامويه (12 عاماً) يعاني ضغطاً عصبياً في أسفل ظهره وظهور منقار البغاف نتيجة تدهور الغضروف.

وواضح صاحب كلب الكايش جاي شونيو (38 عاماً)، أن "ميزة الطب الصيني التقليدي تكمن في أنه لا يعتمد على الجراحة، ولذلك تتضاءل معاناة الحيوان وكذلك مدة مرحلة شفائه".

ويعاني كلبه دونيو (ثلاثة أعوام) داء ليغ كالفية بيرثيز الذي يصيب رأس وعنق عظم الفخذ ويؤدي إلى تكسبهما مع التهاب في المفاصل والم ينتج من كل ذلك عرج في أثناء المشي. وأوضح جاي الذي يعمل في مجال

بكين - يراقب كلب كايش (بولد) بقلق وهو مربوط طبيياً بيطريا بخزه بإبر في ظهره وقوائمته، إن يُقبل عدد متزايد من أصحاب الكلاب والقطط على توفير العلاج لحيواناتهم. وتشهد عيادة الطب التقليدي هذه في بكين ازدهاراً، صباحاً ومساءً، لحيوانات من مختلف الأحجام، حتى الأرانب. وبات كثر يفضلون هذا النوع من العلاجات على تلك البيطرية المألوفة، كونه أقل حدة وتأثيرات جانبية منها.



عيادة فخمّة

دوبلانتيس جاهز لبطولة أوروبا لألعاب القوى

ستكون العيون شاخصة إلى دوبلانتيس الذي يصل إلى ألمانيا بعد أن حقق رقما قياسيا عالميا في يوجين في طريقه إلى اللقب العالمي (6.21 متر). وبالإضافة إلى سعيه للقب الأوروبي أول، سيضع ابن الـ22 عاما نصب عينيه تحطيم الرقم القياسي في البطولة الأوروبية المسجل باسم أسطورة الاتحاد السوفياتي سابقا وأوكرانيا سيرجي بويكا (6.05 متر).

مخاوف بشأن الجاهزية

لا يبدو الأمر مستحيلا على السويدي بعد أن حطم رقمه القياسي ثلاث مرات هذا العام فقط. وكان النرويجي جاكوب إنغبريغستن أحد نجوم دورة برلين 2018 عندما حقق ثنائية 1500 متر و5000 متر. وبعد أن حل ثانيا في المسافة الأقصر في يوجين خلف البريطاني جاك وابتمان، سيسعى إنغبريغستن خلف الثنائية ذاتها في ميونخ كون البريطاني سيشارك في 800 متر.

قدم فارهولم أحد أعظم العروض على المضمار الأولمبي في التاريخ عندما حطم الرقم القياسي العالمي الذي صمد 29 عاما ليفوز بسباق 400 متر حواجز في أولمبياد طوكيو العام الماضي بزمن قدره 45.94 ثانية. لكن العداء البالغ 26 عاما تعرض لإصابة في العضلات الخلفية للفخذ في يونيو الماضي.



ميونخ (ألمانيا) - سيكون السويدي آرمان دوبلانتيس، البطل الأولمبي العالمي في القفز بالزانة، من أبرز الوجوه المشاركة في بطولة أوروبا لألعاب القوى التي انطلقت الاثنين وتستمر حتى الأحد في ميونخ، إلى جانب النرويجي كارستن فارهولم والبطل الأولمبي في سباق 100 متر الإيطالي مارسيل جاكوبس. وتتضمن النسخة الخامسة والعشرون من هذه البطولة ضمن النسخة الثانية من دورة الألعاب الأوروبية المقامة في ميونخ بين 11 و21 أغسطس والتي تضم رياضات أخرى مثل الكرة الطائرة الشاطئية والجيمناز وكرة الطاولة، وغيرها.

ويشارك 1540 لاعبا ولعبة من 47 بلدا في 50 منافسة في ألعاب القوى، بينهم 31 بلدا من النسخة الأخيرة في برلين 2018، بمن فيهم الكرواتية ساندر بيركوفيتش التي تبحث عن لقب سادس تواليا (رقم قياسي) في رمي القرص.

أبطال للمتابعة

كما يشارك في ميونخ الأبطال الأوروبيون العشرة جميعا الذين حصلوا على الذهب في بطولة العالم الأخيرة الشهر الماضي في مدينة يوجين الأمريكية، بعد أن ألغيت البطولة القارية التي كانت مقررة في باريس 2020 بسبب جائحة كورونا.

ماذا أعد المنتخب الفرنسي لنهائيات مونديال قطر

خبرة ديشامب رهان الديوك للحفاظ على اللقب العالمي



على الطريق الصحيح

ديدا بهدف دون رد. لكن في كأس القارات عام 2001 فاز الكونغو الاسترالي 1-0، قبل أن يلتقي المنتخبان وديا مرتين، الأولى في 2001 وانتهت بالتعادل 1-1، والثانية في 2013 وانتصر المنتخب الفرنسي 6-0. وكرر منتخب الديوك فوزه على استراليا في آخر مواجهة جمعت بينهما ضمن كأس العالم 2018، وذلك بنتيجة 2-1.

تحول كبير

أكد نجم الكرة الفرنسية السابق مارسيل ديساييه، الفائز مع منتخب بلاده بلقب مونديال 1998، أهمية بطولة كأس العالم المرتقبة في قطر، معتبرا أنها ستحدث تحولا كبيرا في الدولة المضيفة والمنطقة بأكملها.

وتحدث ديساييه لوسائل الإعلام مشيدا بمونديال قطر، باعتباره النسخة الأكثر تقاربا في المسافات في التاريخ الحديث للبطولة، حيث لا تتجاوز أقصى مسافة بين اللاعبين 75 كيلومترا، الأمر الذي سيعود بالفائدة على اللاعبين والشعبين، على حد تعبيره. وأضاف "مونديال قطر نسخة مميزة من كأس العالم، حيث ستقام أربع مباريات في يوم واحد ضمن نطاق جغرافي محدود، وسيكون بإمكان المشجعين زيارة العديد من الأماكن السياحية المذهلة في قطر، أو السفر إلى الدول المجاورة في أيام الراحة بين المباريات". وواصل "كما أن

عام 2000. وخاض منتخب فرنسا مواجهة ودية أمام الدنمارك في عام 2000 أيضا، فاز بها الأول 1-0.

وتقابل المنتخبان في المونديال للمرة الثانية ضمن دور مجموعات نسخة 2002، وتفوقت الدنمارك بهدفين نظيفين. والتقى الفريقان بعد ذلك في ثلاث مواجهات ودية، مرة عام 2006 واثنين عام 2015، ففاز الديوك بالأولى والثانية بهدفين نظيفين، والثالثة بهدفين لواحد. وعاد منتخبا فرنسا والدنمارك للتواجه من جديد في كأس العالم 2018 لحساب دور المجموعات، وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي دون أهداف. وكان آخر لقاء يجمع الديوك مع الدنمارك في مرحلة المجموعات لدوري الأمم الأوروبية، في يونيو الماضي، وفازت الدنمارك 2-1.

المنتخب الدنماركي يملك أكبر رصيد من الفرق هذه المجموعة؛ إذ التقيا 16 مرة من قبل، وديا ورسميا

والتقى منتخب فرنسا مع استراليا خمس مرات، منها ثلاث وديات ومواجهتان رسميتان. وكان أول لقاء يجمع المنتخبين في عام 1997، وفاز الديوك

تترقب جماهير كرة القدم في جميع أنحاء العالم تقام هذه المرة في بلد عربي للمرة الأولى في التاريخ وفي موعد سيكون استثنائيا. ويعتبر منتخب فرنسا هو البطل المنتظر باستخدام كل المقاييس، وتم تصنيف أبطال مونديال 2018 كاترب المرشحين لنيل اللقب.

باريس - سيكون عشاق كرة القدم في كل مكان على موعد مع بطولة كأس العالم 2022 المقررة في قطر، والتي ستطلق يوم 20 نوفمبر المقبل. والتقى منتخب فرنسا مع تونس في أربع مناسبات ودية من قبل، كانت الأولى في عام 1978 وفاز بها الديوك 2-0، والثانية عام 2002 وانتهت بالتعادل الإيجابي 1-1. وجاءت المباراة الثالثة عام 2008، وفاز بها منتخب فرنسا 3-1، بينما كانت الأخيرة عام 2010، وانتهت بالتعادل 1-1.

أكبر رصيد

يملك منتخب الدنمارك أكبر رصيد من المواجهات ضد فرنسا، بين فرق هذه المجموعة، حيث التقيا 16 مرة من قبل، ما بين لقاءات ودية ورسمية. وكان أول لقاء جمع المنتخبين في نصف نهائي أولمبياد عام 1908، وحقت الدنمارك فوزا تاريخيا على فرنسا بنتيجة 17-1. وتقابل الفريقان مجددا في مباراة ودية عام 1973، وفاز المنتخب بثلاثية نظيفة، ثم التقيا من جديد وديا عام 1976، وتعادلا بهدف لثلاثة.

وتجدد اللقاء الودي بينهما عام 1983، وفازت الدنمارك بنتيجة 3-1. وشهد عام 1984 أول مواجهة رسمية بين المنتخبين بعد مباراة الأولمبياد، حيث تقابلا في مرحلة المجموعات لبطولة كأس الأمم الأوروبية سنة 1984، وفاز المنتخب الفرنسي بهدف دون رد. وتواجه المنتخبان من جديد في يورو 1992 ضمن مرحلة المجموعات، وانتصرت الدنمارك 2-1.

وفي عام 1996 تواجه منتخب فرنسا مع الدنمارك وديا، وفاز الأخير بهدف دون رد. وتقابل المنتخبان لأول مرة في كأس العالم، بنسخة 1998 في فرنسا، ضمن دور المجموعات، وفاز المنتخب الفرنسي 2-1. وكرر الديوك انتصارهم بنتيجة 3-0 في مرحلة المجموعات لبطولة يورو

كبار أوروبا أمام عقبة أخيرة لمواصلة دوري الأبطال

تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا). وتابع "جميع الكييفيين مشتاقون إلى الوطن ويتطلعون للعودة إلى أوكرانيا، لكن واقع أنهم يمنحون أمتنا ومقاتلتنا مشاعر إيجابية، يجعلهم ينسون شعورهم الشخصي. لديهم هدف واحد، التأهل إلى دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا". والتقى الفريقان في دور المجموعات خلال الموسم الماضي حيث تعادلا سلبا في كييف في الجولة الأولى حين نال الفريق الأوكراني نقطته الوحيدة، قبل أن يفوز الفريق البرتغالي إيابا 2-0 على أرضه في الجولة الأخيرة ما جعله يتفوق على برشلونة الإسباني وينال بطاقة المركز الثاني المؤهلة إلى ثمن النهائي. وتحمل العودة إلى دور المجموعات هذا الموسم مكافأة مالية ضخمة، إذ سيضمن كل فريق الحصول على 15.64 مليون يورو، إضافة إلى 2.8 مليون يورو عن كل انتصار في دور المجموعات و930 ألف يورو عن كل تعادل.

أما الفرق التي تفشل في التأهل إلى دور المجموعات لدوري الأبطال فتنقل إلى دور المجموعات للمنافسة الثانية "يوروبا ليغ" حيث سيحصل كل منها 3.63 مليون يورو. ويلتقي أيندهوفن الهولندي، بطل المسابقة لعام 1988 والذي احتاج إلى هدف في الشوط الإضافي لكي يقصي موناكو (3-2 بعد التعادل 1-1 ناهيا)، مع رينجرز الاسكتلندي الثلاثة في مواجهة

وستقام مباراة الذهاب غدا الأربعاء في وودج البولندية حيث يخوض دينامو مبارياته في المنفى نتيجة الغزو الروسي لبلاد.

وبعدما عاد الفريق إلى تمارينه في بولندا عقب الفوز على شتورم غراتس النمساوي في أرض الأخير 2-1 بعد التمديد في إياب الدور التمهيدي الفاصل (انتهى لقاء الذهاب 1-0)، كان الموقع الرسمي لدينامو كييف واضحا حيث أقر بأن الأمر يتعلق باكثر من مباراة في كرة القدم.

وكتب الموقع أن اللاعبين "يدركون أنهم يبذلون كل ما في وسعهم من أجل شرف بلد من خلال إضافة النقاط إلى

باريس - وصل ماراثون التأهل إلى دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم إلى العقبة الأخيرة، مع وجود ثلاثة أندية سبق لها أن رفعت الكأس الغالية في الصراع على حق نيل إحدى البطاقات الست المؤهلة عن الملحق الفاصل، وما يترافق معها من مكافآت مالية ضخمة.

وسيلتقي بنفيكا البرتغالي، الفائز بكأس الأندية الأوروبية البطلة مرتين عامي 1961 و1962 وأحد طرفي المباراة النهائية خمس مرات بعد ذلك آخرها عام 1990، مع دينامو كييف الأوكراني الذي يدافع عن أكثر من بطاقة المشاركة في دور المجموعات.



منافسة شرسة

الأنظار شاخصة نحو جدة ترقبا لنزال أوسيك وجوشوا

وتحدث البريطاني جوشوا قبل أيام من موعد نزال العودة، قائلا عن النزال "أحرزت لقبى الثاني، في آخر زيارة لي إلى المملكة العربية السعودية، وأهدف في هذه المرحلة إلى حصد لقبى الثالث".

الأوكراني أوسيك، الذي يحمل في سجله 19 انتصارا، يسعى للحفاظ على اللقب الذي انتزعه منه جوشوا بإجماع من الحكام

وأضاف "ما زلت أذكر تفاصيل ذلك النزال في عام 2019، الذي أقيم في الدرعية التاريخية، حيث كان نزالا مثاليا من جميع النواحي؛ بدءا من الملعب المبنى خصيصا لاستضافة الفعالية، وصولا إلى التنظيم والضيافة التي حظينا بها". وتابع "يسرني أن أشهد هذا التحمس الكبير من سكان المملكة لرياضة الملاكمة، فقد حققوا إنجازات كبيرة، مثل زيادة الإقبال على ممارسة الرياضة وتنظيم أول بطولة نسائية في المملكة".

وبخصوص النزال قال "يكون الفوز دائما حليف الرياضي الذي يتسم بالمرونة والتركيز، لذا اعتقد أنني على المسار الصحيح. تركيزي الكامل منصب حاليا على الفوز بهذا النزال، وسأقدم أفضل أداء لتحقيق هذا الهدف".



مواجهة مرتقبة

الرياض - ستكون مدينة جدة مسرحا لاحتضان نزال البحر الأحمر على لقب بطولة العالم للملاكمة للسوزن الثقيل، والذي سيجتمع حامل اللقب الأوكراني ألكساندر أوسيك ومنافسه البريطاني أنطوني جوشوا، السبت المقبل.

وستشهد قاعة مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة نزالا قويا، لم يحدث منذ التسعينات، حيث يسعى الأوكراني أوسيك الذي يحمل في سجله 19 انتصارا (13 منها بالضربة القاضية) إلى الحفاظ على اللقب الذي انتزعه من جوشوا بإجماع من الحكام.

فقد انتصر أوسيك على جوشوا في سبتمبر من العام الماضي، في نزال أقيم على ملعب توتنهايم هوتسبير بلندن، بحضور 60 ألف متفرج، وتحت أنظار الملايين من المتابعين في العالم. أما جوشوا فقد سجل 24 انتصارا، منها 22 بالضربة القاضية، إلى جانب تعرضه لهزيمتين.

ويدخل جوشوا ثاني لقاء عودة بنافس فيه على لقب بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل، على أرض المملكة، بعدما نجح في الشار من أندري رويز خلال ديسمبر 2019 في نزال الدرعية التاريخي.

في حين يظل أوسيك، الذي يعتبره الكثيرون من أفضل الملاكمين في العالم، دون أي هزيمة في مسيرته الاحترافية، التي انطلقت من وزن الكروز الذي حقق لقبه العالمي، قبل أن يتسرق طريقه بنجاح إلى فئة الوزن الثقيل.

والمفارقة أن كلا من اللاعبين كان في معسكر الخصم حين تواجه الفريقان للمرة الأخيرة في دوري الأبطال حيث فاز رينجرز، مع فان برونكهورست في خط الوسط، على أرضه وخارجها خلال دور المجموعات عام 1999.

وسجل حينها فان نيسلروي هدف أيندهوفن الوحيد في الخسارة على ملعب "البروكس" 4-1. وأكد فان برونكهورست بعد الفوز في الدوري على ساينت جونستون 4-0 السبت "أنا جاهزون"، مضيفا "هناك يومان لتحضير اللاعبين ومساعدتهم على استعادة عافيتهم بدنيا والحرص على أن تكون خطة المباراة في أذهاننا وأن ننفذها بأفضل طريقة ممكنة". وشدد على أنها "مباراة كبيرة بالنسبة لينا".



صباح العرب

حكيم مرزوقي



لا فرق بين مزواج ومطلق

أصحاب القاعات التي تقام فيها حفلات الأعراس بالمدن التونسية يجنون أموالاً طائلة فترة الصيف، فلا تكاد تمر ليلة واحدة دون مزامير وسيارات وأهازيج وطبول وزغاريد تصم الأذان حتى مطلع الفجر.

من ينظر إلى قوافل السيارات الفخمة المزدانة بالأشرطة والورود وهي تجوب الشوارع وقد اعتلاها المصورون، وربكها المدعون وهم في أبهى أناقتهم، يظن أن لا فقر ولا خصاصة ولا بطالة ولا كآبة في "بلاد الترانزي" أي بلاد الزهو والطرب كما نعتها أحد كتاب الفكاهة في الأيام الخوالي.

ومن يتأمل في ما ينفقه التونسيون على احتفالاتهم، يظن أنهم من أغنى شعوب الأرض ومن أكثرها رفاهية فلا يصدر عن حركات الاحتجاج، لا موجات الظاهر، ولا صندوق النقد الدولي ولا من يحزنون.

إقامة صالة أفراس هو بالتأكيد، الدجاجة التي تبيض ذهباً في الصيف، أما أثناء الشتاء، فتصبح خالية على عروشها تجتر ليلالي الصخب صامتة مثل المسرح الرومانسي.. وينقلب المزاج.. كيف؟

"الشتاء في الصالة والصيف في قصر العدالة".. إنه مثل تونس صادق التعبير وشديد التصاق الواقع، ذلك أن هذا الكم الهائل من المزامير على قصر الزوجية في الصيف، يعالده نفس العدد أو يزيد من الذين تكتظ بهم قاعات المحاكم في الشتاء للنظر في قضايا الطلاق والتفقة والخلافات الزوجية.

إنه موسم جرد الحسابات إذن، حين تنتهي أشهر العسل وأيام الاسترخاء على الشواطئ بفضل المديونيات المترامية والشيكات عديمة الأرصدة.

راحت السكره وجسات الفكرة كما يقال. انهارت قصور الرمال وتكثرت الحقائق عن أنيابها في الفصل الذي تتجرد فيه الأشجار من أوراقها وزهورها وتمارها.

نسبة الطلاق في تونس مرعبة كما هي نسبة حفلات الأعراس في الصيف. ولأن التونسيين مهوسون بالاحتفالات، فقد أقاموا لوائح الطلاق احتفالات بدورها في تقليد جديد بدأ يتسرب وينتشر في أوساط اجتماعية يزعم أصحابها أن الطلاق يستحق أيضاً الاحتفال، على اعتباره دخولاً في حياة جديدة وحالة انعقاد من الألفاظ الزوجية.

أن تكون مدعو إلى احتفالية طلاق، يعني أن تتهيا لهذه المناسبة وتأخذ في يد هدية وأنت في منتهى التأنق واللباقة مهيناً المطلق ومتمنياً له حياة مديدة ملؤها الديمومة والأنسجام مع واقع الجديد.

احتفالات الطلاق لا تزال خجولة طبعاً، ولا تستحق قاعة أفراس فسحة لاحتضانها، لكنها واعدة وتبشر باتساع سوقها وازدهارها داخل مجموعة بشرية نزيهة وتحفل بأي شيء وبكل شيء، وتحت أي ظرف.

هذه ثقافة الاستهلاك في أعلى تجلياتها، خصوصاً حين نجد لها ما يخصبها من عادات وتقاليد، وكذلك أزمات اجتماعية ونفسية.

لا فرق بين مزواج ومطلق إذن، إلا بالقدر الذي يتطلبه الأمر من مال كي يكون في مستوى مواكبة "الحدث".

كرنفال مرمريتا يعود بالمغتربين السوريين إلى حمص



رسالة فرح وسلام

حيث أصبح يشكل مصدر رزق لأصحاب المحال التجارية والمطاعم والمقاهي التي تعمل عليه كثيراً، وكان من العوامل المؤثرة على الحركة العمرانية التي شهدت نشاطاً ملحوظاً حيث ازداد الإقبال على إنشاء المباني السكنية والمحال التجارية.

وباعتباره الكرنفال الأول في سوريا فقد شجع باقي المناطق على إقامة كرنفالات مشابهة، والأهم من كل ذلك تشجيع المغتربين على القدوم إلى الوطن سنوياً للمساهمة في نهضته.

وتتزين الشوارع بالمناسبة بالألوان والزينة المعبرة، ومجسمات تعبيرية كرتونية، ويأتي الحاضرون للاحتفال، ومواكبة عدد من النشاطات الفنية والموسيقية.

وفي ختام الكرنفال تطلق الألعاب النارية، وتعد حلقات الدبكة على إيقاع الطبل والمزمار، وتقام الحفلات الغنائية المتنوعة التي تستمر حتى مطلع الفجر. ويساهم الكرنفال في تنشيط السياحة ليس في مرمريتا فحسب، بل في عموم أرجاء منطقة وادي النصارى،

كما نعرفها في سوريا من قبل، الآن نرى أنها ترجع".

ويقام الكرنفال السنوي، بمناسبة ذكرى ما يعرف في المسيحية بانتقال العذراء في 14 أغسطس.

وأكد المغترب نضال حبيب، من أبناء البلدة، حرصه على المشاركة في الكرنفال منذ انطلاقه، حيث يأتي كل عام إلى سوريا خلال فترة عيد السيدة ليعيش أجواء الفرح والبهجة التي يرسمها الحدث بشكل جميل وعفوي على وجوه أهالي المنطقة.

يحب السوريون بمختلف دياناتهم بلادهم رغم ما شهدته من أعمال عنف جعلت البعض يغادرها مكرها، وما هم اليوم يستغلون مناسبة كرنفال مرمريتا ليعودوا إلى بلدهم، يحتفلون مع من بقي منهم في المدينة الجميلة موجّهين رسالة سلام إلى العالم.

● حصص (سوريا) - شارك المئات من السكان والمغتربين السوريين في الدورة الخامسة والأربعين من كرنفال مرمريتا الذي انطلق في حمص الأحد.

وتقع مرمريتا في وادي النصارى وهي منطقة سورية تتكون من عدة قرى تقع في ريف حمص الغربي، وغالبية سكانها من المسيحيين.

وتعتبر من المناطق السياحية الجميلة في سوريا حيث تمتاز هذه المنطقة بالطبيعة الخضراء.

ارتدى المشاركون ملابس مفعمة بالألوان وقادوا سيارات وشاحنات مزينة، وتجوّلوا في شوارع المدينة من ساحة البلدية مروراً بالشوارع الرئيسية تصاحبهم معزوفات والحان متنوعة وعرض لوحات فنية وحركات استعراضية عفوية احتفاءً واحتفالاً بهذه المناسبة.

وانطلق الكرنفال لأول مرة قبل 45 عاماً كحدث ترفيهي من أجل السكان المحليين بالبلدة، لكنه سرعان ما اكتسب شهرة واسعة.

وقال زاهر يازجي المنسق العام للكرنفال "بداية كان الهدف من الكرنفال تظاهرة احتفالية، فرح لأهالي البلدة، بعد ذلك اكتشفنا أنه يحرك العجلة الاقتصادية للمنطقة كلها، فصار يستقطب المغتربين، وصارت هناك مشاريع تقام من أجل كرنفال مرمريتا".

وأشار إلى أن الكرنفال حصيلة تضامير جهود أهالي البلدة وأبنائها من

ناسا تستعد لإطلاق كبسولة للسكن في مدار القمر

الفضاء لإجراء تدريبات، وُضع حاجز أسود يفصل من الجانب الأول مختبر الطفو المحايد التابع لناسا، ومن الجهة الثانية محاكاة لبينة القمر بجري إنشائها تدريجياً في القاع باستخدام صخور نموذجية عملاقة تولت تصنيعها شركة متخصصة في ديكور أحواض السمك.

ويقتضى رواد الفضاء إرشادات من غرفة مثبتة فوق المسبح مع فارق زمني مدته أربع نوان، وهو ما سيختبرونه عند وجودهم على سطح القمر.

وقد خضع ستة رواد للتدريب فيما يعززم ستة آخرون لإجراء قبل نهاية سبتمبر، مرتدين للعبة الأولى بزات ناسا القمرية الجديدة.

وللتحكم بالمهمات الذي حدّث لهذه الغاية، وتجري الفرق تدريبات منذ ثلاث سنوات على خطة المهمة.

ويقول براين بيري الذي سيكون ضمن الوحدة المسؤولة عن مسار الصاروخ بعد إطلاقه مباشرة "إن هذه المهمة جديدة بالكامل، من الصاروخ إلى الكبسولة ومركز المراقبة".

ويضيف بيري الذي شارك سابقاً في عدد كبير من البرامج الفضائية "ؤكد لكم أن دقائق قلبي ستتسارع، لكنني سحارص على مواصلة تركيزي في المهمة".

وبالإضافة إلى قاعة مراقبة الرحلات، يستعد المركز بأكمله للمهمة القمرية. ووسط حوض سباحة ضخم يزيد عمقه عن 12 متراً ويستخدمه رواد

ويضيف من أمام عشرات الشاشات المثبتة في قاعة التحكم بالرحلات التابعة لمركز هيوستن الفضائي "لن أتمكن بالتأكيد من النوم كثيراً عشية إطلاق المهمة".

وللمرة الأولى منذ مهمة "أبولو" الأخيرة سنة 1972، سيتولى صاروخ هو الأقوى في العالم إطلاق كبسولة صالحة للسكن في مدار القمر قبل أن يعود إلى الأرض، واعتباراً من سنة 2024، سيشارك رواد فضاء في رحلة مماثلة بالصاروخ، ثم سينجزون في العام التالي مهمة يهبطون فيها على سطح القمر.

ويتولى نحو عشرة أشخاص مراقبة تفاصيل انطلاق المهمة الأولى "أرتيميس 1" التي يُتوقع أن تستغرق 42 يوماً، داخل مركز هيوستن الفضائي

● هيوستن (الولايات المتحدة) - يتولى مدير الرحلات الفضائية في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) ريك لابرو في نهاية الشهر الجاري إدارة مهمة تعتبر تاريخية، نظراً إلى كونها الأولى ضمن البرنامج الأمريكي للعودة إلى القمر، ويقول "أعمل في ناسا منذ 37 سنة لكن هذه أكثر مهمة مثيرة للاهتمام أشارك فيها".

المغربية زينة الداودية تتخطى مليار مشاهدة على يوتيوب

موقع رفع الفيديوهات العالمي يوتيوب موقع رفع الفيديوهات العالمي يوتيوب لسنة 2020، كما فازت بجائزة "أفريما 2016" عن فئة أحسن فنان في شمال أفريقيا.

الجدير بالذكر أن الداودية تعيش حالياً على وقع نجاح ديو "انتايا ضعيف" الذي جمعها بالنجم الجزائري الشاب بلال، الديو الذي تترجم من خلاله زينة على المراكز الأولى في صدارة الترتيب المغربي والجزائري.

حيث تجاوزت 15 البوما وأكثر من 300 أغنية، حصلت من خلالها الداودية على العديد من الجوائز والتقدير، بما في ذلك مهرجان أوسكار العرب العربي، بالإضافة إلى تصنيفها من طرف مجلة "فوربس" العالمية في في نسختها العربية في المرتبة الثانية أفريقيا والأولى مغارياً ضمن قائمة الفنانة الأفريقيات الأكثر متابعة على

أغانيهم المليار مشاهدة على المنصة. وأعلنت الداودية الخبر عبر منشور لها على حسابها الخاص بإنستغرام، قالت فيه "مبروك علينا مليار مشاهدة على قناتي يوتيوب فرحتي هي حجب ودعمي".

ويأتي هذا النجاح بعد مسيرة فنية تجاوزت 25 سنة في مسارها الغنائي الحافل بالعديد من الإصدارات الفنية التي قدمتها للأغنية المغربية والعربية،

● الرباط - استطاعت قناة النجمة المغربية زينة الداودية تجاوز حاجز المليار مشاهدة على موقع تحميل الفيديوهات يوتيوب، لتدخل بذلك نادي الفنانين العرب الذين تتخطى مجموع



قطر تستضيف التراث النوبي

● الدوحة - استضافت المؤسسة العامة للثقافة كتنارا الإثنيين مهرجان التراث النوبي.

ويهدف المهرجان، الذي يستمر يومين، إلى إلقاء الضوء على التراث النوبي في الفنون والموسيقى والغناء والأزياء والشعر، خاصة أن التراث النوبي يعتبر جزءاً مهماً من تراث العربي والإفريقي.

وتضمن اليوم الأول للمهرجان مجموعة من الفقرات، من بينها فقرات شعرية وعرض غنائي، فيما سيكون جمهور كتنارا على موعد في مساء الثلاثاء مع باقة متنوعة من الأنشطة تبدأ بمحاضرة عن التراث النوبي، وعرض للزفة النوبية، وعرض غنائي، كما يصاحب فعاليات المهرجان معرض عن التراث النوبي.



اليوغا لجميع الفئات في لندن

● لندن - تسعى مديرية اليوغا في لندن ستيسي غراهام إلى جعل هذا النشاط التاملي القديم أكثر تنوعاً من الناحيتين العرقية والاجتماعية، وحض المريرين على أن يصعدوا "محاربين من أجل التغيير" في هذا المجال الذي يشهد ازدهاراً وإقبالاً كبيراً.

وتعاني اليوغا، نقصاً في تنوع الفئات الاجتماعية التي تمارس هذا النشاط، وهي مشكلة تطال قطاع اللياقة البدنية بأكمله، وفق ما ترى غراهام التي تعمل إلى جانب تدريب اليوغا مستشارة في سياسة تنوع الفئات الاجتماعية في الشركات.

وتقول "إذا ذهبت إلى أي ناد رياضي أو صالة يوغا في لندن فسأرى في الغالب نساء بيضاوات ينتمين إلى الطبقة الوسطى وقادرات على المشاركة في نشاطات مماثلة"، مضيفة "كنت أتساءل دائماً عن السبب الكامن وراء ذلك".

ونشرت غراهام حديثاً كتاباً بعنوان "يوغا أزي ريزيستانس" (اليوغا كوسيلة مقاومة) لمساعدة المتخصصين على جذب مختلف الفئات الاجتماعية.

وتنظم غراهام ورش عمل إلى جانب مدربين آخرين تتمحور حول ممارسة اليوغا والخطط الرامية إلى جذب مختلف فئات المجتمع إليها.

وتتوجه غراهام إلى المتدربين بالقول "عليكم أن تكونوا محاربين من أجل لهذه الحركة".